



«قطار الأطفال»
رسالة تغير نظرتنا
إلى الأمومة

12 خاص



أحمد خلف
الروائي العراقي الذي
أنقذ الجمال من المحرفة

8 خاص



عمان والعالم.. تجربة
جديدة في حاجة إلى
المزيد من الجرأة والتوسع

4 خاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 12/01/2025

12 رجب 1446

السنة 47 العدد 13366

Sunday 12/01/2025

47th Year, Issue 13366

العرب

قبل ذكرى يناير 2011: السياسي يحذر المصريين من الاحتجاج

في القاهرة - أعاد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تذكير المواطنين بالتداعيات السلبية للثورات، وتأكيد أنه فاتورة إعادة بناء الدولة بعد أي احتجاجات ليست سهلة، وأن البلاد خرجت من ثورتها 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013 بصعوبة بالغة، حتى بدأت تستعيد عافيتها.

وأشار خلال كلمة القاها أثناء زيارته إلى الأكاديمية العسكرية، الجمعة، إلى أن "الدولة عانت طوال عشر سنوات مضت لتستعيد قدراتها مرة أخرى".

مذكرا بمسائيل الاحتجاج بعد ثورة يناير نفذ احتياطي النقد الأجنبي وأصبح من الصعب تلبية احتياجات الناس.

وتزامنت تحذيرات السيسي مع اقتراب ذكرى ثورة 25 يناير التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل حسني مبارك وارتفع التملص الشعبي من الأوضاع الاقتصادية ووصول الغلاء إلى مستويات قياسية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها السيسي عن تداعيات التدهور الذي حل بالبلاد بسبب الفترة التي عاشتها مصر خلال أحداث ثورة يناير وبعدها، داعيا المواطنين إلى عدم تكرار ما حدث والتمسك بالحفاظ على بلادهم، بما قد يتسبب في إعادتها إلى نقطة الصفر، وهمد ما تم من تنمية.

وبدت نبرة الرئيس المصري عندما تطرق إلى خسائر الاحتجاجات هائلة وبسيطة وحاول خلالها توجيه خطابه إلى البسطاء، واختلفت كثيرا عن أحاديته السابقة التي أثارت جدلا، جراء فهمها على أنها تهديد ووعيد من مجرد التفكير في الثورة.

ووجه السيسي رسائل طمأنينة إلى المصريين أثناء زيارته إلى مقر الكنيسة الأرثوذكسية ليلة الاحتفال بإعياد الميلاد، مؤكدا أنه يتابع كل الأمور، ويشعر بقلق الناس، وهو قلق مبرر، لاقا إلى أن مصر تجاوزت مثل هذه الظروف في أعوام ماضية، وكان القلق فيها مشابها بنسبة كبيرة.

وأظهرت رسائل السيسي المصري أنه معني أكثر بإعادة صناعة الأمل وخلق حالة من التفاؤل، مشيرا إلى امتلاك الدولة إمكانيات تؤهلها لتحسين مستوى المعيشة، وأنها انتهت من مرحلة "تمهيد البناء" ووصلت إلى مرحلة "جني العوائد"، وهو ما سيظهر خلال العام الجاري.

وتعكس عودة السيسي إلى مصارحة المصريين بالتحديات، استمرار الحكومة

في عدم القدرة على إعادة الأمل، وافتقارها إلى خطاب يهدئ القلق، وهو ما تستثمره سلبا جماعة الإخوان.

وكان جزء من عدم تعليق السيسي على المشهد الداخلي الفترة الماضية، تجنب تحميله أي إحقاق حكومي مؤخرا، فعندما يتصدى بمفرده لطمأنئة المصريين وتبديد مخاوفهم أو حثهم على الصبر قد يفقد بعضا من رصيده المعنوي.

وأكد خطاب السيسي الأخير أن المعركة في الوقت الراهن هي الحفاظ على التماسك الشعبي، لأن عدو الداخل أخطر أمنيا وسياسيا من الخارج، حيث يلعب الثاني على وتر الأزمات المعيشية والإحقاق الحكومية لحل الأزمات الاقتصادية.

وذكر عبدالمنعم إمام رئيس حزب العدل (معارض)، عضو بمجلس النواب، أن إعادة تذكير الناس بمخاطر الثورات مرتبط بمحاولات جديدة للتضييق، ومع أنه ممن شاركوا في ثورة يناير، لكنه يقول "أي ثورة أضرارها بالغة على المجتمع والدولة، وبالتالي الاحتجاج الثوري ليس حلا".



عبدالمنعم إمام
عدم الاحتجاج لا يعني
رضا المصريين بالأمر
الواقع

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أنه لا يجب الانتعاش بان عدم الاحتجاج معناه الرضا بالأمر الواقع، لأن المصريين يدرسون جيدا مخاطر التهديدات المحيطة ويتمسكون باستقرار بلادهم ولديهم وعي متصاعد، لكن مقابل ذلك يجب وجود نهج فعال لحل المشكلات المترابطة وتقريب المسافات مع الشارع.

وظهر الإحقاق الحكومي في اعتراف السيسي بان الدولة لم تستطع بعد أن تقنع الناس بخطة التنمية الشاملة وما زلوا يخفزون كل الجهود في شبكات الطرق والجسور والمدن الجديدة، من دون التركيز على باقي القطاعات التي تحققت فيها نجاحات تؤكد أن الدولة قوية ولديها إمكانيات ضخمة لتكون في المكانة التي تستحقها.

وجزء من مشكلة الحكومة أنها تعاني من إشكالية معقدة ترتبط بعدم امتلاك رؤية واضحة تقنع الشارع بالخطط التنموية الشاملة، حتى أصبح كل نقد يوجه إلى النظام يتعلق بتخصيص مبالغ مالية ضخمة على شبكات الطرق والجسور والمدن العملاقة.

وتطلعتنا في جعله سلاح نخبة بامتياز، ولأجل ذلك، لطالما حرصنا على التكفل الفعلي والنوعي بالمورد البشري، الذي نعتبره ركيزة لا غنى عنها، لأي جهد عملي وتطويري ناجح.

وأضاف أن "التحولات الجيوسياسية التي يعرفها العالم، والتهديدات العديدة في محيطنا الإقليمي، تشكل تحديات تستدعي منا مضاعفة الحيلة والحذر، والسعي باستمرار لتكثيف جهد التحضير القتالي، ضمانا لجاهزية كافة مكونات جيشنا الوطني الشعبي، وفي هذا الصدد بالذات، يتعين عليكم أنتم، مستخدمي قيادة الحرس الجمهوري، الحرس الشديد على المحافظة على الجاهزية العملياتية في أعلى مستوياتها، وعلى أن يتم التحضير والتدريب الجيد، وفقا للخطة المرسومة وحسب المناهج المقررة، لاسيما من خلال التطبيق الصارم لتدابير توجيهية تحضير القوات 2024 - 2025".

ويعد سلاح الحرس الجمهوري، الذي ظل محافظا على استقراره منذ عدة سنوات بسبب ثبات قيادته، فرعا يتشكل من حوالي 12 ألف منتسب، ويظهر عادة في المراسم البروتوكولية والتشريفات الرسمية، إلى جانب تأمين المقار التابعة لرئاسة الجمهورية.

تبون يفك عقدة الصراع على التراتبية داخل مؤسسة الجيش

إقالة قائد سلاح الحرس الرئاسي بهدف تثبيت نفوذ شنقرية



نفوذ كبير على الجيش

وخلت مسألة التراتبية داخل الجيش بين الرجلين محل جدل لدى المتابعين، على اعتبار أن بن علي بن علي، قائد سلاح الحرس الجمهوري منذ العام 2015، وحاز على رتبة فريق أول العام 2020، بينما رئيس أركان الجيش والوزير المنتدب للدفاع، ظل في رتبة لواء إلى غاية صيف العام 2022.

ويرى المراقبون أن إحالة العسكري بن علي بن علي على التقاعد ستسمح بتجسيد ترتيب هرمي داخل المؤسسة العسكرية، بما فيها تثبيت نفوذ الرجل القوي سعيد شنقرية، وبسط سلطته على المؤسسة، بعدما ظل الضابط المتقاعد يشكل نشازا داخل المؤسسة، إن لم يكن امتدادا لتعدد الرؤوس في المؤسسة الواحدة.

وذكر سعيد شنقرية، في كلمته المقولة عبر تقنية التناظر المرئي، بأنه "تعلمون جميعا مدى الرعاية التي توليها للحرس الجمهوري، تحت قيادة وتوجيهات ودعم السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، والتي تجلت في التركيز على توفير كافة العوامل البشرية والمادية الكفيلة بتطوير قدرات هذا السلاح، حتى تتسجم مع حساسية المهام الموطنة به، وتتوافق مع

أمركم بالعمل تحت سلطته، وطاعة أوامره، وتنفيذ تعليماته، بما يمليه صالح الخدمة، تجسيديا للقواعد والنظم العسكرية السارية، وقوانين الجمهورية، ووفاء لتضحيات شهدائنا الأبرار، وتخليدا لقيم ثورتنا المجيدة".

وجاء القرار ليؤكد معلومات متداولة منذ عدة أيام في دوائر ضيقة، بأن أكبر عنصر سنا في الجيش الجزائري وحتى في العالم، الفريق أول بن علي بن علي، البالغ من العمر 85 عاما، ستتم إحالته على التقاعد ليحل مكانه اللواء طاهر عياد، الذي أبعده العام 2018 من طرف القائد السابق للجيش الجزائري الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، قبل أن تتم إعادته للخدمة في السنوات الأخيرة، ليضطلع بمهمة السلاح الذي ظل بعيدا عن سلطة الرجل الأول في المؤسسة العسكرية.

كما يعد القرار أول خطوة يتخذها الجنرال سعيد شنقرية بعد ارتدائه ثوب الوزير المنتدب للدفاع الوطني، وصدر مرسوم رئاسي يمنحه صلاحيات واسعة داخل المؤسسة العسكرية، بما فيها تعيينات الضباط وإقالاتهم وترقياتهم، خاصة وأن الرجل لم يكن على وفاق مع الجنرال المحال على التقاعد.

الجزائر - أصدر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون مرسوما يقضي بإحالة الفريق أول بن علي بن علي (85 عاما)، الذي كان يشغل قيادة سلاح الحرس الجمهوري والأمن الرئاسي، وتنصيب اللواء طاهر عياد، خلفا له بالنيابة، لينفذ بذلك خطوة نوعية تنهي جدلا حول التراتبية داخل المؤسسة العسكرية بين قائد أركان الجيش وقائد الحرس الجمهوري وقدم الرتبة المتساوية بين قائد الجيش سعيد شنقرية وبن علي بن علي، فضلا على أنه يعتبر أول قرار ينفذه قائد أركان الجيش ببدلة الوزير المنتدب للدفاع الوطني الحائز مؤخرا على صلاحيات واسعة داخل المؤسسة العسكرية.

ويرى المراقبون أن تبون يسعى من وراء هذه الخطوة إلى إزاحة العراقيين من أمام قائد الجيش ليكون الشخصية الأولى في المؤسسة العسكرية ما يساعده على إحداث التغييرات التي يراها ضرورية في سعيه لتثبيت نفسه.

وجاء في بيان وزارة الدفاع الجزائرية أن الفريق أول رئيس أركان الجيش والوزير المنتدب للدفاع سعيد شنقرية نصب رسميا اللواء طاهر عياد قائدا للحرس الجمهوري بالنيابة، خلفا للفريق أول بن علي بن علي، دون أن يوضح مصير وصاية الأمن الرئاسية إن كانت تبقى للسلاح المذكور، أم ستأخذ طابعا مستقلا يتبع لرئاسة الجمهورية.

إحالة بن علي على التقاعد
تثبيت نفوذ سعيد شنقرية،
وتساعده على بسط
سلطته على جميع الأجهزة
التابعة للجيش

وظهر الجنرال سعيد شنقرية، عكس عمليات التنصيب السابقة، التي كانت تظهر في مكاتب مغلقة، في ساحة لقيادة الحرس الجمهوري، حيث ذكر في كلمته، بأنه، "باسم السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، ووفقا للمرسوم الرئاسي المؤرخ في 6 جانفي 2025، أنصب رسميا اللواء الطاهر عياد، قائدا للحرس الجمهوري بالنيابة، خلفا للفريق أول بن علي بن علي، وعليه،

جوزيف عون يراهن على الخليج لإخراج لبنان من الأزمة

في بيروت - أظهر الرئيس اللبناني المنتخب جوزيف عون اهتماما بالدور الخليجي في بلاده خلال المرحلة القادمة، وذلك بعد اتصالاته لتفاهما من رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في وقت يقول فيه مراقبون إن عون يعرف أن الحلول الحقيقية لازمة لبلاده تأتي من دول الخليج التي كانت دائما تقف إلى جانب لبنان وتدعمه.

وأجرى رئيس الإمارات السبت اتصالاتا هاتفيا بالرئيس اللبناني الجديد لتهنئته بانتخابه رئيسا للجمهورية اللبنانية يوم الخميس.

وقالت وكالة أنباء الإمارات الرسمية (وام) في بيان إن رئيس الإمارات أعرب لعون عن "تطلعه إلى العمل معا بما يعود

بالخير والنماء على البلدين وشعبيهما ويسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة"، مؤكدا "دعم الإمارات كل ما يضمن أمن لبنان واستقراره".

وأضافت وكالة الأنباء الإماراتية أن الجانبين اتفقا "على اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة فتح سفارة دولة الإمارات في بيروت".

وكانت الإمارات، على غرار دول خليجية عدة، قررت سحب دبلوماسيها من لبنان في أكتوبر 2021 "تضامنا" مع السعودية على خلفية تصريحات لوزير الإعلام اللبناني حينها جورج قرداحي بشأن حرب اليمن حيث تقود الرياض تحالفا عسكريا.

في المقابل، عبر الرئيس اللبناني، وفق البيان نفسه، عن حرصه "على مواصلة ترسيخ علاقات البلدين خلال

ويشير المراقبون إلى أنه من الصعب على الخليجين أن يتجاوزوا مخلفات تلك الحقبة، لكن ذلك لا يمنع من أن يقدموا الدعم الضروري للرئيس اللبناني والحكومة التي يعمل على تشكيلها خلال أيام، لكن السؤال الذي يطرح الآن هو هل أن الساسة اللبنانيين قد أخذوا الدرس من المرحلة الماضية وعرفوا من يقدر على دعمهم لأجل لبنان أم أن التوجه إلى

المرحلة المقبلة، "متمنا مواقف دولة الإمارات الداعمة للبنان على مختلف المستويات.

وقال عون السبت إن السعودية تشكلت وجهته الخارجية الأولى، إثر تلقيه دعوة لزيارتها خلال اتصال هاتفي أجراه معه ولي العهد، وفق ما أعلنت الرئاسة اللبنانية.

ويرى مراقبون أن الاهتمام الخليجي بلبنان أمر طبيعي، وتاريخيا كانت دول الخليج أكثر الداعمين ماليا واستثماريا وسياحيا للبنان، لكن المشكلة تكمن في الخيارات اللبنانية، وهل أن الرئيس اللبناني المنتخب سيكون قادرا على تجاوز الصورة السلبية التي طبعت في أذهان الخليجين عن الساسة اللبنانيين خلال حقبة سيطرة حزب الله على القرار السياسي في البلاد.

هل سيكون عون قادرا على تجاوز الصورة السلبية التي طبعت في أذهان الخليجين خلال حقبة سيطرة حزب الله

الجزائر - فرنسا.. كرة الثلج تنحدر نحو المزيد من التضخم

تهديدات فرنسية بالمرور إلى وقف العمل باتفاقيات الهجرة والتأشيرات والتنمية



هددت فرنسا بالمرور إلى وقف العمل باتفاقيات الهجرة والتأشيرات والتنمية، وذلك بعد رفض استلام الجزائر المؤثر الذي تم ترحيله مؤخرا، في تصعيد يعبد الطريق نحو المزيد من التوتر في العلاقات القائمة بين البلدين.

الجزائر - عبر وزير الداخلية والخارجية الفرنسيان، عن ضرورة اتخاذ حكومة بلديهما لحزمة إجراءات ضد الجزائر، على خلفية رفضها استلام المؤثر الذي تم ترحيله مؤخرا، وهو ما يمهّد لأن تشهد علاقات البلدين مزيدا من التوتر والتأزم، وإمكانية المرور إلى لغة الإجراءات والتدابير في إطار قبضة حديدية غير مسبوق بين الطرفين، بينما في المقابل بررت الخارجية الجزائرية قرار رفض الاستلام قبل أن يستفيد المعنى من حق الدفاع أمام القضاء الفرنسي.

وبررت وزارة الخارجية الجزائرية، قرار رفض استلام المؤثر بوعلام نعمان، الذي أعيد إلى الأراضي الفرنسية بعدما قامت السلطات الفرنسية بترحيله إلى الجزائر، بضرورة تمكين المواطن الجزائري من فرصة الدفاع عن نفسه أمام القضاء الفرنسي، الذي يرمج النظر في قضيته خلال شهر فيفري القادم، في حين استبقت وزارة الداخلية الحدث وقامت بترحيله قبل مقاضاته.

الحكومة الفرنسية تدفع في اتجاه المزيد من التصعيد مع الجزائر، الأمر الذي يندرج بالتأزم والتوتر

وجاء التوضيح الجزائري كفض

جديد من مسلسل الأزمات المتصاعدة بين البلدين، خاصة بعد أن عمد الأمن والقضاء الفرنسيان إلى توقيف عدد من المؤثرين على خلفية ممارسات تندرج في إطار الإهابة والدعوة إلى العنف والتواصل الاجتماعي.

ويحسب هؤلاء على السلطة الجزائرية، كونهم يرددون خطابا يتناغم مع مواقفها تجاه تشطاء سياسيين ومدونين ومناضلين يعارضون النظام السياسي القائم في البلاد، ولذلك تم وصف قرار عدم الاستلام بتخلص السلطة من عملائها، إلا أن متابعين الملف يرون أن وزارة الداخلية الفرنسية تسرعت في اتخاذ قرار الطرد، وحرمت مواطنا من حقه في الدفاع عن نفسه أمام القضاء، الأمر الذي يحسب عليها

وأضاف "كل هذه المعطيات تمنحه بلا شك حقوقا كان سيحرم من المطالبة بها أمام المحاكم الفرنسية والأوروبية. بسبب قرار طرده المتسرع والمثير للجدل. ونتيجة لذلك، لم تتح لهذا المواطن

علاقات تسير نحو المجهول

في ذلك الإجراءات المستقبلية المتعلقة بالجزائر". وقال "اعتقد أننا وصلنا مع الجزائر إلى مرحلة بالغة الخطورة، لاسيما وأن الجزائر تعتنق حاليا كتابا عظيما، بوعلام صنصال، وهو ليس فقط جزائريا، بل هو فرنسي أيضا". وأوضح صحفية "سو فيغارو" الفرنسية، أن الرفض الجزائري جاء بسبب عدم التزام باريس بالإجراءات القانونية الخاصة بالترحيل، بينما تردد دوائر سياسية من اليمين الفرنسي بأن القرار اتخذ إداريا قياسا بالخطر الذي يشكله المؤثر على النظام العام الفرنسي.

التحقت صوفيا بن ليمان، بكل من بوعلام نعمان، ويوسف زاوون، وعادل ولد إبراهيم، بينما ينتظر أن تمتد الحملة إلى ناشطين آخرين في مختلف المدن الفرنسية. وكان رئيس الوزراء الفرنسي السابق غابريال اتال قد دعا إلى وقف العمل بالاتفاقية الفرنسية - الجزائرية الموقعة في العام 1968 والتي تمنح جزائريين امتيازات على صلة بالعمل والإقامة. بينما صرح وزير الداخلية برونو ريتيللو، لوسائل إعلام محلية، بأنه "من الواضح أن الجزائر تسعى إلى إذلال فرنسا، وأنه بات من الضروري إعادة تقييم العلاقات الثنائية بين البلدين، بما

لديها خيار آخر سوى الرد، إذا واصل الجزائريون هذا الموقف التصيدي"، وذلك عقب رفض الجزائر استلام المؤثر بوعلام نعمان، من طرف السلطات الفرنسية. وقال لقناة "السي أي"، "من بين الأوراق التي يمكننا تفعيلها التأشيرات ومساعدات التنمية، وحتى عدد معين من مواضيع التعاون الأخرى، وإنه مندهش لكون السلطات الجزائرية رفضت استعادة أحد مواطنيها الذي أصبحت قضيته الآن أمام القضاء في فرنسا". ويتواجد أربعة مؤثرين جزائريين قيد الاحتجاز في فرنسا، بعدما

أمام الدوائر القانونية والحقوقية. غير أن الحكومة الفرنسية تدفع في اتجاه المزيد من التصعيد مع الجزائر، الأمر الذي يندرج بالتأزم والتوتر المتواصل الاجتماعي. وي طرح بقوة فرضية الأهاب والتأزم، وإلى إجراءات عقابية، كالحجز على ممثلات وعقارات رسميين جزائريين، حسب سير للأراء أجرتة إذاعة "أوروبا 1"، إلى جانب وقف منح العمل باتفاقية 1968، واتفاقية منح التأشيرات للرسميين المرمة العام 2007. وحذر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، من أن بلاده "أن يكون

أخنوش يدافع عن حصيلة إيجابية لحكومته رغم جسامته المسؤولية

محمد ماموني العلوي

الوطني للأحرار، بتحتمل الوزراء مسؤولياتهم، وعدم ترك رئيس الحكومة وحده يأتي إلى البرلمان ليغير ويحدث، وكل وزير مطالب بأن ينزل إلى الشارع ويعبر ويظهر في التلفزيون ويعقد تجمعات ليشرح ويوضح". ورفعت أحزاب المعارضة من منسوب انتقادها للحكومة، عندما أكدت أنها (الحكومة) ما زالت مخطئة وممنعة في الخطأ من حيث مقاربتها لمعالجة مشكلة عدم توفر وغلاء اللحوم، وذلك باعتماد مقاربة ترقية عبر استيراد اللحوم دون أثر يُذكر على أسعار اللحوم التي بلغت مستويات قياسية.

وتفاعل مع هذا الواقع حمل محمد أوجار القيادي في حزب رئيس الحكومة المسؤولية إلى المستوردين، مبرزا أن "هناك نخبة اقتصادية في المغرب لا تتحمل مسؤوليتها كبرجوازية وطنية". وأضاف أن "من حقها تحقيق هامش ربح معقول، لكن أن تأخذ 500 درهم عن كل رأس قطع استورده، دون أن ينعكس ذلك على الأسعار، فهذا غير مقبول. إنهم يرتكبون جريمة في حق الوطن والاقتصاد الوطني، وعلى الحكومة أن تتعامل معهم بصرامة".

وشد أوجار على أن "الحكومة تبذل جهودا، وتفتح باب الاستيراد وتخفف الرسوم، لكن هناك تجار أزمة وباحثون عن الربح السريع، وبكل مسؤولية، هذا من أكبر التحديات التي على الحكومة مواجهتها، ولا يكفي أن يأتي وزير الميزانية فوزي لقجع ويقول إن الدعم المقدم لهؤلاء لم يعط النتائج. لديه الوسائل اللازمة في إدارة الضرائب والخزينة العامة للتدخل ومعرفة المسؤولين. لا يمكننا أن نترك فئة قليلة تتاجر في قوت المغاربة وتحقق أرباحا خيالية".

وكرد على أحزاب المعارضة، أشاد المكتب السياسي للحزب الذي يقود الحكومة بما وصفه بنجاح الحكومة، "في مواجهة مختلف التحديات، عبر تبني إجراءات وخيارات صحيحة، مبنية في نظره على رؤية واضحة عكسها تنزيل سياسات عمومية، من قبيل تعميم برنامج الدولة الاجتماعية، وتنزيل برنامج الدعم الاجتماعي المباشر، وبرنامج دعم السكن، ودعم القدرة الشرائية للمواطنين، والوفاء بالالتزامات الحكومية في تنزيل مختلف مخرجات الحوار".

يوسف وقسو
الحكومة المالية
مستعدة لمباشرة
الإصلاحات الوطنية

وقال عزيز أخنوش إن "قيادتنا للتجربة الحكومية الحالية تؤكد باللمس، أننا ننتهي إلى مدرسة سياسية نموذجية تنتصر لقيم الجدية والمسؤولية، ومتشعبة بالديمقراطية الاجتماعية فكريا وممارسة، وتمارس السياسة بأخلاق، دون سب أو انتهازية، وتجعل قضايا وطننا فوق كل اعتبار، وتعني جيدا أدوارها الدستورية في التاطير والتكوين ومواكبة المواطنين والمواطنين وإشراكهم في صنع القرار". مبرزا أن "هذا ما كنا من تحقيق نتائج انتخابية جد متميزة خلال الاستحقاقات الجزئية التي خاضها الحزب، مما يؤكد باللمس الثقة المتجددة التي يحظى بها حزبا لدى المواطنين والمواطنات في مختلف الأقاليم والجهات". وفي السياق ذاته، طالب محمد أوجار، وزير العدل الأسبق وعضو المكتب السياسي في حزب التجمع

ليبلغ إجمالي ميزانية البرنامج 26.5 مليار درهم. "لأقنا إلى أن هذه الأسر، سنستفيد ضمنها بشكل خاص النساء الأرمال، هذه الفئة - مع الأسف الشديد - التي يتاجر فيها البعض سامحة الله سياسيا. بينما الحقيقة التي تزعج هؤلاء هي أن الحكومة تمكنت والحمد لله من مضاعفة عدد الأرمال المستفيدات بحوالي 6 مرات".

ويأتي هذا التقرير بعد انتقادات المعارضة المتواصلة للنهج الحكومي، حيث دعا محمد أوزين رئيس حزب الحركة الشعبية، الحكومة إلى مراجعة سياساتها، خصوصا بعد صدور نتائج إحصاء السكان والسكنى، الذي كشف عن "استمرار البطالة بمعدلات متزايدة، وأظهر أن برامج الحكومة فارغة ولا تحقق تأثيرا حقيقيا".

كما أعرب الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية محمد نبيل بنعبد الله عن استنكاره للسياسة الحكومية المشككة من الأحزاب الثلاثة، حزب التجمع الوطني للأحرار، وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال، معتبرا أن الحكومة تنهج سياسة تتسم بالهيمنة ورفض الانتقاد. وأكد يوسف وقسو الباحث في القانون العام، في تصريح لـ "العرب"، أن "أبرز ما يحسب للحكومة الحالية على مستوى الواجهة السياسية إقرارها المبكر ومنذ تقديم تصريحها الحكومي أمام البرلمان، على استعدادها الكامل لمباشرة الإصلاحات الوطنية عبر التأسيس لأرضية ديمقراطية صلبة وتعميق مسارات الإصلاح السياسي والتوجه نحو تبني مقاربة تشاركية موسعة، وهي المقاربة التي وضعت مسؤولية الإصلاح على عاتق الجميع، حكومة وبرلمانا، أغلبية ومعارضة ومجتمعنا مدنيا وباقى الفرقاء داخل المجتمع".

الوطنية، ولم نسع لتوظيفها سياسيا أو انتخابيا، لأننا لسنا تجار ماس أو تجار أزمات". وأقار رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار أن "سنة 2025 ستكون محطة بارزة للتوجه الحكومي الساعي لتقليص نسب البطالة، وتوفير فرص الشغل لصالح الشباب المغربي، وفق مقاربة مندمجة عبر تعبئة غلاف مالي لا يقل عن 14 مليار درهم، قائلا "ستتم الزيادة في قيمة التعويضات

للتعليمات الملكية، حسنت من المستوى المعيشي اليومي للأسر المغربية ومستقبلها مع إدراكنا حجم ثقلها وجسامتها في هذه السياقات الصعبة التي تواجهنا". وشدد أخنوش بحضور وزراء حزب التجمع الوطني للأحرار، أن هذه الحكومة تعاملت مع الأزمات المتتالية بكل ثقة ومسؤولية كززال الحوز وقيادات المغرب الشرقي، و"تعاملنا مع كل الصدمات بروح المسؤولية

الرباط - أكد عزيز أخنوش رئيس الحكومة المغربية وحزب التجمع الوطني للأحرار، ضمن تقرير سياسي، قدمه أمام انظار الدورة العادية للمجلس الوطني السبب في الرباط، أن هذه الدورة "تتعد في سياق خاص مطبوع بالحصيلة الإيجابية التي حققتها الحكومة، خلال ثلاث سنوات ماضية، وما أفرزته من تحولات عميقة تنفيذيا

أخنوش يعرض لانتقادات من المعارضة

أخنوش يعرض لانتقادات من المعارضة

فتح: لن نسمح لحماس بأي مغامرة في الضفة

ويرى محللون سياسيون أن السلطة الفلسطينية تامل أيضا في أن تسجل نجاحا في الضفة الغربية يؤدي إلى تعزيز فرصها في الاضطلاع بدور في غزة بعد الحرب.

ولكن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية واجهت رفضا شديدا في مخيم جنين، وخاضت اشتباكات مع مسلحين في المدينة الصغيرة الواقعة في شمال الضفة الغربية. كما اندلعت اشتباكات في مدن أخرى بالضفة الغربية منها طولاس وطولكرم.

ويشكو بعض سكان مخيم جنين من الثمن الذي يدفعونه في الوقت الذي تحاول فيه السلطة الفلسطينية ترسيخ سلطتها في جنين. ويعتبر الكثير من الفلسطينيين السلطة فاسدة وغير فعالة.

وقال مسؤولون إن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية القت القبض على أعداد كبيرة في مخيم جنين للاجئين، كما قتل ما لا يقل عن 13 في اشتباكات بالمدينة والمخيم حتى الآن، بينهم ستة من رجال الأمن التابعين للسلطة الفلسطينية ومسلح واحد.

وقال مسؤول أمني إسرائيلي في تعليق على عملية قوات الأمن الفلسطينية في جنين "لديهم رغبة قوية في تنفيذ عمليات أمنية، لكن قدراتهم ليست جيدة".

الضفة الغربية، من خلال الدعم الصريح لمجموعات الخارجين على القانون، يؤكد أن حماس ما زالت ماضية في سياستها التي لم تجلب للشعب الفلسطيني سوى الكوارث".

وشددت فتح على أن "ما ورد في بيان حماس الأخير من تناقضات وافتراءات.. لن ينطلي على شعبنا بوعيه، وهذه الخطابات التضليلية لتلقي أهدافها مع أهداف الاحتلال لتنفيذ مخططاته ضد شعبنا".

وبيّنت فتح "أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية بوصفها الامتداد الطبيعي والتاريخي للثورة الفلسطينية المعاصرة، تقدم صفوة أبنائها شهداء؛ للحفاظ على المشروع الوطني الفلسطيني من العبث أو المصادرة لصالح جهات إقليمية".

وعرفت مناطق في الضفة الغربية، وخاصة في مخيم جنين تصعيدا بين القوات الفلسطينية والمسلحين ما أدى إلى مقتل فلسطينيين.

ويقول مسؤولون في السلطة الفلسطينية إنها ترغب في منع مسلحي حماس والجهاد الإسلامي من التمتع باليد العليا في جنين والضفة الغربية على النطاق الأوسع ضمن تساووق علني لإدارة حماس في غزة مما قد يثير غضب إسرائيل.

رام الله - قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) إنه لا يحق لحركة حماس أن "تعيد إنتاج مغامراتها في الضفة" متهمه إياها بأنها "زهنت نفسها لصالح إيران وغيرها من المحاور الإقليمية، ووفرت الذرائع المجانية للاحتلال كي ينفذ أكبر حرب إبادة بحق شعبنا في قطاع غزة".

حسبما ذكرت وكالة معا الإخبارية الفلسطينية السبت. ويأتي هذا البيان كرد على هجمة من حماس والإعلام المحسوب عليها ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس والسلطة الفلسطينية وسط اتهامات لها بوضع النفس تحت إمرة إسرائيل وتنفيذ أجدنتها باستهداف المسلحين.

وأضافت حركة فتح أن الحرب "أدت إلى دمار قطاع غزة، واستشهاد وفتقدان وإصابة وأسرا أكثر من مئتي ألف من الأطفال والنساء والرجال، الذين احتمت بهم (حماس) بدل أن تحميهم وتحمي بيوتهم، وتسببت كذلك في ما وصلت إليه الأوضاع الكارثية".

وذكرت فتح، أن "إصرار حماس على خطاب المزايدة والتخوين المؤسس على افتراءات وتلفيقات لا تتصل بالواقع والوقائع ضمن تساووق علني مع مخططات الاحتلال، عبر محاولات تاجيح الفتان الأمني والفوضي في

البرهان يهرب من الحل السياسي إلى التصعيد العسكري

المدنيون يدفعون فاتورة المغامرة الميدانية
لقائد الجيش السوداني



التصعيد لا يفيد أي جهة

يدير شؤون الدولة، وشرطنا الوحيد أن يكون من التكنوقراط (خبراء غير حزبيين)."

وأضاف جابر أن "القوات المسلحة السودانية متقدمة حاليا في الميدان وقريبا سنرى النصر، وأن الشعب كله عازم على أن تنتهي الحرب وهو يدعم القوات النظامية من أجل تثبيت أركان الدولة".

ويرى شطاء سياسيون أن إعادة تشكيل الجيش لحكومة جديدة لن تحظى بأي مشروعية، طالما أن الأمر مجرد تغيير في الشخص، وطالما أنه لم يجر إشراك القوى المدنية الرئيسية على غرار تنسيقية تقدم.

ولكن المشكلة أن مناورات البرهان والفريق المحيط به وشرعائه في الحركة الإسلامية لا يقيمون وزنا لنتائج إدامة الحرب التي أودت بحياة الآلاف من السودانيين، بدلا من أن يكون الجيش هو الأحرص على حياتهم.

وتسببت الحرب بأكبر أزمة تزوج في العالم وبأزمة إنسانية كبيرة وفق الأمم المتحدة التي تقدر بأن أكثر من 30 مليون سوداني، أكثر من نصفهم من الأطفال، في حاجة إلى المساعدة بعد 20 شهرا من الحرب.

وفي بداية النزاع، فر أكثر من نصف مليون شخص إلى ولاية الجزيرة، قبل هجوم قوات الدعم السريع في نهاية 2023 تسبب بنزوح ما يزيد عن 300 ألف شخص، وفقا للأمم المتحدة.

وأورد شهود عيان في المدن التي يسيطر عليها الجيش في أنحاء السودان أن العشرات نزلوا إلى الشوارع للاحتفال. ونقل شاهد عيان لوكالة فرانس برس، طالبا عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية، أن المتظاهرين هتفوا "جيش واحد، شعب واحد" في منطقة خاضعة لسيطرة الجيش في أم درمان، وهي جزء من الخرطوم الكبرى على بعد 200 كيلومتر شمال ود مدني.

ورحبت لجنة المقاومة المحلية في ود مدني، وهي واحدة من مئات الجمعيات التطوعية بتقدم الجيش في وادي مدني، مؤكدة في منشور على موقع إكس "الآن تشرق شمس الحرية من جبهات الجنجويد".

وخرجت حشود في بورتسودان، والسبت، وردت هتافات "سنرجع" بعد إعلان الجيش. ولكن ما زالت قوات الدعم السريع تسيطر على سائر أنحاء الولاية الزراعية المهمة، فضلا عن كل منطقة دارفور غرب السودان تقريبا وأجزاء من جنوب البلاد. وسيطر الجيش على الشمال والشرق، فضلا عن أجزاء من العاصمة الخرطوم.

فيما ينتظر السودانيون أن تقضي التحركات الدبلوماسية المختلفة إلى تحقيق وقف للحرب ولو في شكل هدنة مؤقتة تعطي فرص للمفاوضات والتقاط الأنفاس، يتحرك الجيش السوداني عكس ذلك تماما من خلال فتح جبهات جديدة للحرب.

ويبدو أنه تم تصوير المقطع على الجانب الغربي من جسر حنتوب، الذي سيطرت عليه قوات الدعم السريع منذ ديسمبر 2023.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة السودانية وزير الثقافة والإعلام خالد الإعيدي في بيان "تمكنت القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والمستنفرون من تحرير مدينة ود مدني".

وقال شاهد عيان من منزله في وسط ود مدني، طالبا عدم الكشف عن هويته حرصا على سلامته "انتشر الجيش والمقاتلون حولنا في كل شوارع المدينة". وتطال الانتقادات أداء قوات الدعم السريع في بعض العمليات الميدانية، لكن يتم التعامل معها في الخارج على أنها جهة مسؤولة من خلال التعبير عن استعدادها للمشاركة في أي منصة تحقق التوصل إلى الحرب بالرغم من أنها تزال في موقع قوي على المستوى الميداني.

قيادة الجيش تريد أن تستغل حالة التهدئة الميدانية من أجل خلق واقع عسكري جديد على الأرض تستطيع أن تتفاوض عليه

وشارك وفد من قوات الدعم في منصة جدة وأبدت استعدادها لإنجاح الوساطة السعودية الأميركية. كما شاركت في اجتماعات أفريقية مختلفة، وأعلن حميدتي موافقته على المشاركة في مباحثات لوقف الحرب استجابة لدعوة واشنطن، متهما في ذات الوقت الجيش والبرهان بإفشل كل مبادرات السلام والتفاوض، "بإيعاز من الحركة الإسلامية".

وفي أول رد على مساعي تشكيل حكومة سودانية في المنفى تضم مختلف القوى السياسية المدنية والحركات المسلحة الداعمة للحل السياسي، ظهر الجيش لي طرح مبادرة من جانبه تهدف إلى تشكيل حكومة أخرى، ضمن مقاربة تقوم على إغراق الوضع بالمبادرات والمقترحات من دون تحقيق أي منها.

وقال مساعد قائد الجيش السوداني إبراهيم جابر إن "من أول يوم للحرب كنا نبحث عن تعيين رئيس وزراء لكن حدثت معاكسات (لم يحدثها)، والآن المشاورات جارية لتعيين رئيس وزراء يستطيع أن

بورتسودان (السودان) - يسعى قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان من وراء التصعيد العسكري، والهجوم على مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة، إلى إرباك مساعي الحل السياسية لازمة السودان ككل بالرغم من توفر فرص للتفاوض وبدعم من جهات مختلفة كان آخرها دعم الإمارات للمبادرة التركية.

ويحذر مراقبون للشان السوداني من أن سياسة الهروب إلى الأمام لن تقضي إلى خلق واقع جديد، وعلى العكس ستجعل الجيش معزولا في محيطه الإقليمي خاصة برفض المشاركة في مختلف المنصات وعرقلة المساعي الدولية للحل.

ويدرك معسكر الجيش أن إضاعة الوقت في الصراع حول ماهية المنبر الذي يجب الاعتماد عليه للتفاوض، واستنزاف الجهود الدولية، تخدمه لكي يستمر في المعارك العسكرية.

واقترح الجيش السوداني وقوات نظامية أخرى السبت مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع منذ أكثر من عام، وأكد تحقيق تقدم فيها.

وفي بيان، "هنأ" الجيش الشعب السوداني "بدخل قواتنا مدينة ود مدني وهي تعمل الآن على (تطهير) جيوب المتطرفين داخل المدينة".

ويرى المراقبون أن قيادة الجيش السوداني تريد أن تستغل حالة التهدئة الميدانية، وانتظار مختلف الأطراف لمساعي الحل السياسي والوساطات المختلفة، من أجل خلق واقع جديد على الأرض تستطيع أن تتفاوض عليه من موقع قوة، لكنها تتناسى أن قوات الدعم السريع باستطاعتها الرد والتصعيد الموقف في ود مدني وفي مناطق أخرى، وأن التهدئة لا تعني أن الدعم السريع قد فقدت قوتها.

ومنذ أبريل 2023 تدور حرب بين الجيش بقيادة البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو في السودان، وقد أدى القتال إلى مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 12 مليون شخص.

وشارك الجيش مقطعا مصورا على وسائل التواصل الاجتماعي يقول إنه من داخل ود مدني على الجانب الغربي منها، بعد إعلان الجيش أنه "اقتحم المدخل الشرقي" للمدينة.

رغم التقارب بين الصومال وإثيوبيا: مصر تستمر في مناكفة أديس أبابا

مقديشو، تمهيدا للمشاركة في قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال "أوسوم"، وهو ما أكدته الخارجية المصرية.

ومن المقرر أن تحل القوات الجديدة محل بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية الحالية في الصومال "اتميس" ابتداء من يناير الجاري.

وعقب المؤتمر الصحفي، أفاد بيان مشترك صادر عن الاجتماع الثلاثي، أن الاجتماع يعد الأول بناء على نتائج قمة أسمره الثلاثية الرئاسية التي عقدت يوم 10 أكتوبر 2024. وبحث الوزراء الثلاثة الخطوات التنفيذية التي تم اتخاذها بناء على توجيهات رؤساء الدول الثلاث في قمة أسمره، لتعزيز الأمن في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر.

ورحب الوزراء الثلاثة بـ"التقدم المحرز في تعزيز التعاون بين دولهم من أجل تحقيق الأمن في الصومال، بما في ذلك التعاون القائم بين مصر والصومال للمساهمة في جهود حفظ وبناء السلام في الصومال، ومشاركة مصر في بعثة الاتحاد الأفريقي للدعم والاستقرار في الصومال أوصوم".

وبحسب البيان المشترك "تم الاتفاق على تعزيز التنسيق، وحسن الإعداد للجولة الثانية من القمة الثلاثية بين مصر وإريتريا والصومال، في وقت قريب يتم الاتفاق عليه بين الدول الثلاث".

وفي أكتوبر الماضي، شهدت أسمره قمة جمعت الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ونظيره الصومالي حسين شيخ محمود والإريتري أساسافوري، وانتهت إلى التأكيد على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي منطقة القرن الأفريقي.

كما اتفقوا على "إنشاء لجنة ثلاثية مشتركة من وزراء الخارجية للتعاون الاستراتيجي في كافة المجالات"، وفق بيان مشترك آنذاك.

وقال وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي، السبت، إن أمن البحر الأحمر "مرهون بمرادة الدول المشاطفة فقط" معربا عن رفض القاهرة أي حضور عسكري أو بحري لغير تلك الدول، في إشارة إلى إثيوبيا.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده عبدالعاطي بالعاصمة القاهرة مع وزير الخارجية الصومالي أحمد معلم فقي، ووزير الخارجية الإريتري عثمان صالح محمد، عقب اجتماع ثلاثي بينهم، وفق قناة "القاهرة" الإخبارية.

وزير الخارجية المصري يعلن معارضة أي حضور عسكري في البحر الأحمر لغير الدول المشاطفة، في إشارة إلى إثيوبيا

وقال عبدالعاطي إن الاجتماع بحث عقد اجتماعات وزارية ثلاثية مماثلة في مقديشو ثم أسمره، والاتفاق على الإعداد لقمة رئاسية ثنائية قريبا بعد التي تمت بإريتريا في أكتوبر 2024.

وأوضح أنه جرى في الاجتماع "التأكيد على تقديم كل الدعم الممكن للحكومة الصومالية وبسط سيطرتها ونفوذها على كامل تراب بلادها، وتعزيز دور الجيش الصومالي، ورفض أي إجراءات أحادية تمس وحدة الصومال".

أكد وزير الخارجية المصري مشاركة بلاده في بعثة حفظ السلام في الصومال، بعد ترحيب من مقديشو والاتحاد الأفريقي، دون تفاصيل أكثر بشأن البعثة التي يفترض أن تبدأ عملها مطلع 2025.

وفي أغسطس 2024، أعلن سفير الصومال في القاهرة علي عبدي أوري، وصول معدات وقوات مصرية إلى

مقديشو - قام الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود السبت بزيارة إلى أديس أبابا ليلتقي برئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في خطوة تعكس تسارع الخطوات للتوصل إلى مصالحة بين البلدين، لكن مصر لا تضغ في حسابها هذا التقارب وتسعى للاستمرار في مناكفة إثيوبيا بالدعوة إلى منع أي حضور عسكري أو بحري على البحر الأحمر للدولة غير المشاطفة له، وذلك خلال اجتماع وزاري ثلاثي في القاهرة ضم إلى جانب مصر إريتريا والصومال.

وحملت زيارة شيخ محمود إشارة قوية حتى الآن على تحسن العلاقات بين الجانبين بعد عام من التوتر بسبب إبرام أديس أبابا اتفاقا يمنحها منفذا بحريا مع منطقة أرض الصومال الانفصالية.

وقد توصل الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إلى اتفاق في مطلع ديسمبر برعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهو ما قاد إلى تهدئة عسكرية وسياسية وإعلامية بين البلدين.

وذكر بيان لمكتب الرئيس الصومالي نشر على منصة إكس أن شيخ محمود يتوجه إلى إثيوبيا من أوغندا التي توجه إليها في وقت سابق لحضور قمة حول الزراعة في أفريقيا.

وأضاف البيان أنه خلال وجوده في إثيوبيا سيجري مناقشات مع القيادة الإثيوبية "لتحسين العلاقات الثنائية ودفع الأولويات المشتركة".

وأوضح "يؤكد استئناف التعاون بدء عهد جديد للتعاون بين الصومال وإثيوبيا".

وفي الثاني من يناير أرسلت إثيوبيا أيضا وزير الدفاع إلى مقديشو فيما كانت أول زيارة ثنائية منذ توتر العلاقات بين البلدين.

واندلع التوتر في يناير من العام الماضي بعد أن وقعت إثيوبيا مذكرة تفاهم مع منطقة أرض الصومال المنشقة عن الصومال.

ومن المقرر وفقا للمذكرة أن توجر أرض الصومال لأديس أبابا مساحة من الساحل لقاعدة بحرية إثيوبية وميناء تجاري في مقابل اعتراف محتمل باستقلال أرض الصومال.

ومنذ ذلك الحين يتهم الصومال إثيوبيا بتقويض سيادته ويهدد بطرد قوات حفظ السلام التابعة لها كما يعمل على تعزيز علاقاته مع مصر وإريتريا. وفي وقت يظهر فيه أن الوساطة التركية قد نجحت في تهدئة التوتر بين الصومال وإثيوبيا، يتحرك المصريون على وجهة أخرى تتعامل مع التقارب بين البلدين وكأنه غير موجود، وتريد مصر صياغة موقف مع إريتريا والصومال لمنع إثيوبيا من الإطلال على البحر كونه غير مشاطفة.



مصالحة تشكك فيها القاهرة

تسوية ملفات المدرسين في تونس: ذكاء سياسي أم ضرورة اجتماعية

لتحسين أوضاع الفئات الهشة في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة مالية وشح في التمويلات الخارجية وكذلك الاستثمارات. ولهذا، فإن الحكومة مطالبة بأن تبحث عن حل يقوم على تحريك الاقتصاد وجذب المستثمرين لإنجاح معادلتها.

وبعد ثورة 2011 تم إدماج جميع عمال المناولة في القطاع العام والوظيفة العمومية، ولا يزال الآلاف منهم يرزحون تحت هذا النظام الهش من التشغيل في عدة قطاعات خاصة مقابل أجور زهيدة وفي الغالب دون ضمانات بالتغطيات الاجتماعية والصحية.

ما قام به قيس سعيد من إدماج لفائدة الآلاف من المدرسين هو خطوة لحماية الاستقرار الاجتماعي بالدرجة الأولى وقطع الطريق على محاولات استثمار أزمة اجتماعية افتراضية بتوقيع الكثيرين لدفع البلاد إلى التورط إما لأجندات خارجية ضمن استثمارات التطورات السورية أو لأجندات محلية ضمن حسابات سياسية معارضة لم تعد قادرة سوى على انتظار أحداث عرسية.

بأنها هشة ولا تفضي إلى التوظيف، وكثيرا ما دعا إلى تسوية الأوضاع عبر التوظيف المباشر والجلوس إلى طاولة الحوار لإيجاد الحلول وتنزيل الاتفاق المطلوب بالرائد الرسمي حتى يكون ملزما للجميع.

يضاف إلى الالتزام الرسمي بتجاوز أشكال العمل الهشة، وهو مبرر نظري وفكري يمكن تجسيده عبر الوقت، نجد أن إضراب المدرسين، الذي كان هذه المرة أكبر عددا، قد تزامن مع ذكرى انتفاضة الخبز في يناير 1984، في توقيت محسوب يلوح من خلاله من رتبوا الموعد أنهم يمكن أن يحركوا الاحتجاجات في شهر عرف تاريخيا بأنه شهر مواعيد الاحتجاجات، ولعل أبرزها تاريخ 14 يناير 2011 تاريخ مغادرة الرئيس السابق زين العابدين بن علي للبلاد ونجاح الثورة.

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

من الصعب أن ينظر التونسيون إلى الملفات التي تطرح أمامهم بمنظار غير سياسي، فمن يكون القرار في صفه يصفه بالجيد وبالذكي، ومن يراه في غير صالح يهاجمه ويعتبره خطأ.

هذه القاعدة طالت قرار الرئيس قيس سعيد بإدماج عشرين ألف مدرس ثانوي وأساسيا ممن عملوا لفترات محدودة ومضبوطة بعقد بصنّفهم كعمال وقتيين يمكن لوزارة التربية الاستغناء عنهم أنى شئت.

المعارضون رأوا في الخطوة قرارا شعبويا ينقل كاهل الدولة بموظفين جدد ويزيد من كتلة أجور القطاع العام، التي ترهق الميزانية السنوية. والداعمون لقيس سعيد رأوا في قرار الإدماج موقفا بطوليا يعكس مدى التزامه بقضايا الناس ودعمه لأصحاب الحق.

لكن المقاربة لا تعتمد فقط منطق يا أبيض يا أسود. هناك حقيقة تعامل معها الرئيس سعيد بعقل الدولة وليس بموقفه الشخصي. الدولة تعرف أن توظيف الآلاف دفعة واحدة سيفتح عليها أبواب المطالبات بتسوية أوضاع المتعاقدين مع وزارات أخرى، وهم كثيرون. ولذلك، فقد سعت في البداية إلى القيام بتسوية موجبة وعلى دفعات سنوية، أي كل دفعة يتم تحميلها لميزانية عام لعدم القدرة على اعتمادها في ميزانية واحدة.

ما الذي جد في الأمر حتى يقرر الرئيس سعيد إدماج الآلاف من المدرسين دفعة واحدة؟

تشعر الدولة بان الوضع الاجتماعي صعب في ظل أزمات متراكمة داخلية وخارجية، وأن كثيرا من الفئات محدودة الدخل أو التي يتم تشغيلها بشكل ظرفي وهامشي لن تكون قادرة على تحمل تداعيات هذه الأزمات، خاصة أنها ترى بان الموظفين القارين بمن في ذلك الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى يكابدون لمجاراة تعقيدات الوضع الاجتماعي في ظل ارتفاع الأسعار، فما بالك بمن يحصلون على رواتب زهيدة وعقود هشة من الدولة نفسها وليس فقط من القطاع الخاص.

ولأن قيس سعيد متصالح مع أفكاره، فأولى أن يطبقها على التزامات الدولة التي يفترض بها أن تمنع أنظمة التشغيل الهشة داخل مؤسساتها لتعطي المثل، ولتجد إجراءتها مصداقية في حال سعت إلى مواجهة أشكال العمل الوقتي في قطاعات أخرى. ولا يمكن أن تطالب بها الدولة الخاص بالتزام معايير لا تلتزم بها الدولة نفسها

وسبق أن وصف المدرسون الوقتيون، الذين تظاهروا مرارا وتكرارا، العقود التي تربطهم بوزارة التربية

عمان والعالم.. تجربة جديدة في حاجة إلى المزيد من الجرأة والتوسع



في ذكرى تولي السلطان هيثم بن طارق السلطة: تغييرات كبيرة في عمان

الشكلية، وأن هناك مضمونا جديا يقدم في مجالات عديدة من الضروري أن يصل إلى العالم، فمع التركيز على البعد الخليجي كاحد القواعد العُمانية الرئيسية، فإن الموقع الجغرافي المتميز يساعد على الذهاب بعيدا ومد البصر نحو العالم بأسره.

تحتاج التجربة التي رأيت قيسا منها في هذه الزيارة قدرا أكبر من الجرأة والتوسع، والتصدي لجملة من التحديات والمطبات والعراقيل، وعدم العودة للانقفاء عند أول أزمة يمكن أن تتعرض لها مسقط، فهناك من لا يروى له خروجها من عباءة الهدوء، ومن يريد حصر دورها في بعض القضايا القريبة منها، ومن يكره أن يصبح اقتصادها قويا، وهذه سمة الدول، لأن السلام القائم لا يكفي لتجنب الأزمات.

إذا قبلت عُمان بهذه المعادلة وأبدت استعدادا طيبا لتقديم تضحيات كبيرة، كضريبة طبيعية لتحقيق طموحاتها الداخلية والخارجية، يمكنها أن تصبح رقما أكثر تأثيرا في هذه المنطقة، وفي بعض الأزمات الإقليمية التي لها امتدادات دولية مثل أزمة برنامج إيران النووي التي تجددت الآن، أما إذا أحجم الديوان السلطاني فلن يتجاوز تأثير الدولة حدودها الجغرافية، وتترسخ فكرة عُمان "الهادئة المسالمة المحايدة".

هي صيغة لا تتناسب مع الدول التي تريد أن يكون لها مكان تحت شمس العالم اليوم، وليس بالضرورة أن تصبح متشاكسة أو متناغية أو تدخل في نزاعات مع دول مجاورة، فالنموذج الذي تتبناه مسقط نموذج يحتاجه العالم، لأن الانحيازات

وتساعد حدة الاستقطابات، والسياسات الهادئة مطلوبة لإطفاء نيران ووقف نزاعات وفرملة صراعات لا تقتصر تداعياتها على أطرافها المباشرين.

من الخطأ الاعتقاد أن التركيز على الاقتصاد يمثل منطقة آمنة، وأن الاشتباك مع السياسة منطقة مزعجة، فهما مرتبطان معا، وما نعرفه عن التصورات العُمانية من اعتدال يخول للسلطة زيادة وتيرة الانخراط في القضايا الإقليمية، لأن العالم لا يسمح بالعزلة، ولا يقبل بأدوار فاعلة للمنعزلين، وعمان ليست منعزلة، وبصماتها السياسية ظهرت في أكثر من قضية أو محاكم إقليمي، وتحتاج فقط تسليط الضوء عليها.

يبدو أن تسليط الضوء يأتي من الإعلام، لكن الأخير لن يتمكن من اختراق جدران الصمت ما لم تكن مسقط على علم بأهمية الانفتاح عليه، وتملك أدوات وأذرع موضوعية تقدم رؤيتها وتعرض على ما يكتنفها من زوايا تستحق الاعتراض، ويتوقف ذلك على مدى الإرادة السياسية، التي لا تزال تراوح مكانها بين زيادة جرعة الانفتاح وبين الانعزال باعتباره المنطقة الدافئة التي يعول عليها في استمرار الهدوء.

يحدو العُمانيين أمل في نقلات أخرى تأخذ بلدهم من مربع الحركة الهادئة ذات الصوت المنخفض إلى الحركة الهادئة ذات الصوت المرتفع، كإشارة لعمق التحول في المنهج.

لن يريد معرفة أسباب الهدوء في السياسة والاقتصاد عليه التعرف على الشخصية العُمانية، فهي تشبه توجهات الدولة في ميلها نحو السلام والسكينة، وبالطبع عدم الصخب، وكل شيء يمكن إنجازها وفقا لهذا الثيمة، فلم يكن موظفو البروتوكول وحدهم هادئين ومنظمين وعلى درجة عالية من اللطف.

من السهولة أن يلاحظ الصحفي هذه المسألة، وهي طبيعة عامة في طوقس العُمانيين وتعاملاتهم اليومية، بالتالي لم يخترع السلطان قابوس ومن بعده السلطان هيثم شيئا من الفراغ، إذ تثبت عُمان أن السياسة الخارجية للدول انعكاس لطبيعة شعبها، وربما يحتاج ذلك إلى دراسة من قبل خبراء العلوم السياسية، فكما يقال إن الشعوب (العربية) على دين ملوكها، فإن سياستهم الخارجية يمكن أن تصبح على دين شعوبهم أيضا.

العُمانيون يحدوهم أمل في نقلات أخرى تأخذ بلدهم من مربع الحركة الهادئة ذات الصوت المنخفض إلى الحركة الهادئة ذات الصوت المرتفع

ولا أعلم هل الغرض من اللقاءات مع المسؤولين في مسقط التعرف عن قرب على معالم السلطنة الاقتصادية والفنية والتراثية هو هدف في حد ذاته أم هناك أهداف أخرى سياسية تقف في الخلفية، وهل تريد عُمان خلق عباءة عدم الاشتباك العلني مع بعض القضايا الخارجية تمهيدا للقيام بدور أكبر في بعضها؟

مهما كانت الإجابة، ثمة تطورات تجري في عمان، تختلف عن كل التطورات التي عرفناها سابقا، فالحمس الإعلامي هذه المرة بمناسبة ذكرى تولي السلطان هيثم بن طارق السلطة، كان كبيرا ونادرا وغير مألوف، ما يعني أن فكرة التعريف بالدولة وتوجهاتها بشكل واسع اختمرت لدى الديوان السلطاني، وقبل بها لأنها جزء من تأكيد رمزية الدولة السياسية، وتثبيت عافيتها الاقتصادية، وتعزيز أركانها الأمنية. تنحصر الصورة الذهنية عن عمان لدى البعض في شعبيها الطيب والنأي عن الدخول في قضايا جدلية، وما رأيتها في السلطنة على مدار الأيام الماضية يشير إلى وجود مشروع جديد يتجاوز حصر الصورة في المعاني

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

مسقط - لا تختلف سلطنة عُمان

عن الكثير من دول الخليج العربي الحديثة، ونجحت في قطع شوط مهم في مجالات مختلفة، وحاول عدد من الوزراء والمسؤولين الكبار توضيحه في مؤتمرات عدة عقدها مع صحفيين من دول ووسائل إعلام مختلفة، كان التركيز فيها على البعد التنموي جليا في معظم اللقاءات، وكان عنوان "عمان والعالم" الذي عقدت تحته غالبية الاجتماعات محصور في الشق الاقتصادي وروافده الاستثمارية الواعدة.

هذه أول زيارة أقوم بها إلى عُمان، بمناسبة الذكرى الخامسة لتولي السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم خلفا للسلطان قابوس بن سعيد (11 يناير)، وربما لن تكون الأخيرة، فهناك الكثير من القضايا الحيوية التي يمكن طرحها، فسلطنة عمان تشهد نهضة حضارية، ومفتوحة لأنواع عديدة من الاقتصادات الصاعدة، وتقدم تسهيلات كبيرة لكل من يرغبون في الاستثمار على أراضيها، فضلا عن اشتباكها مع عدد من القضايا الأمنية والسياسية في المنطقة، من منطلق البحث عن تسويات هادئة.

حددت السلطنة هدفها من الوهلة الأولى عندما اختارت "عُمان والعالم" لافتة عريضة لعدد من اللقاءات التي عقدت في مسقط وحضرتها جريدة "العرب"، حيث لا تريد حصر مكانتها في المنطقة القريبة منها، وتسعى لتكون لها بصمة أبعد، فالعالم رحب ولم يعد قرية قصيرة، كما نقول في مجال الإعلام، بل هو حجرة صغيرة في الإعلام والسياسة والاقتصاد والأمن أيضا، والتشابكات التي يمر بها العالم نزعّت عن الكثير من الدول الصفتين المحلية والإقليمية، وأدخلتهما بسهولة مرحلة أوسع نطاقا، وهو الغرض من ربط السلطنة بالعالم وليس الإقليم فقط، وقد تجلّى هذا المعنى في حضور إعلاميين كثر من الشرق والغرب، ومن الشمال والجنوب.

وفقا لمصادر عُمانية تحدثت إليها "العرب"، هذه أول فعالية تشهدها السلطنة تضم إعلاميين من دول عدة، لأن الرسالة المطلوب توصيلها لا حدود لها، وتريد تجاوز النطاق التقليدي الضيق الذي اعتادت عليه الدولة في السنوات الماضية، والذهاب إلى نطاق أرحب لتوصيل الصوت العُماني، والكشف عن مصادر قوة حضارية واقتصادية خافية على البعض، بما يشجع الكثير للمجيء إلى عُمان واكتشاف مقدراتها التي أرسى السلطان هيثم بن طارق جزءا معتبرا من قواعدها في السنوات الخمس الماضية.

ما قام به قيس سعيد لفائدة الآلاف من المدرسين خطوة لحماية الاستقرار الاجتماعي وقطع الطريق على محاولات استثمار أزمة اجتماعية

قيس سعيد طالما أشار إلى انتفاضة الخبز كمرجعية تاريخية في رفض شروط صندوق النقد الدولي بشأن منح تونس قرضا في حدود مليار دولار، وهو ما يعني أنه يفهم شروط تحقيق تلك الانتفاضة، وأن عجز الدولة عن التعاطي مع تفاصيل صغيرة مثل زيادة سعر الخبز يمكن أن يغير المشهد كليا. لقد كان قرار إدماج المدرسين المتعاقدين خطوة ذكية سياسيا من جانب أنها سحبت المبررات من أمام من كان يخطط للدفع نحو التصعيد، ولكنها أيضا ضرورة اجتماعية، فلا يمكن أن تسمح الدولة لفئات من أبنائها أن تظل على الهامش أو أن تدفع فاتورة أزمة لا تذهب لها فيها خاصة أن الاستمرار في الصمت الذي جربته حكومات سابقة قد قاد إلى تعقيدات أكبر في ملف المدرسين.

وضمن هذه المقاربة التي تقوم على تحمل الدولة لدورها بشكل واضح وعدم تحميل نتائج الأزمة للفئات الهشة يمكن الإشارة هنا إلى القرار الحكومي بتسوية أوضاع عمال الحضائر، وهم فئة من آلاف من الفئات الهشة تم انتدابها في سياق مساعي حكومات سابقة لشراء السلم الاجتماعي. لكن المشكلة تكمن في مدى قدرة الدولة على تحمل أعباء مقاربة الدولة الاجتماعية التي يتبناها الرئيس سعيد، والتي تجعلها تنفق المزيد



قيس سعيد ينهي أزمة المدرسين

الحركات الإسلامية الجهادية تتعلم من التجربة السورية



من السلاح إلى السياسة.. المهمة الصعبة

تقول لاميركا نحن أصدقاء وتصعب جام غضبها على الأنظمة المحلية والجيش الوطني. كما أن هناك استقطاباً من نوع جديد داخل تنظيم القاعدة ذاته؛ حيث أن صوت الأفرع المحلية للقاعدة سيعلو على صوت القاعدة المركزي الموالي لإيران خلال الفترة المقبلة كونه حقق إنجازاً بإزاحة نظام يعتبره الإسلاميون والجهاديون معادياً للإسلام قبل أن يكون معادياً لتيار الإسلام السياسي. ويواجه القاعدة المركزي دائماً اتهامات بخدمة إستراتيجية إيران التي تعادي الإسلاميين السنة وارتكبت ضدهم مجازر ومذابح وانتهاكات واسعة في سوريا واليمن وليبنان وغيرهم، ما قلص نفوذه وشعبيته داخل أوساط السلفية الجهادية، لأنه أضعف دعاية القاعدة مقابل دعاية داعش الذي يتهمه بغيته بموالاته الشيعة والرافضة، وهذا ما يثبت الجولاني وتياره عكسه.

لدينا الآن صيغة منتصرة ومُلهمة مختلفة تماماً تغير جلدها وخطابها وتحالفاتها وتكتسب شرعيتها وتكرس تمكينها من مستوى قدرتها على كبح إيران لا إسرائيل، ومن منطلق قدرتها على سرعة التأقلم مع مقتضيات التوقيت وعلى فصل نفسها عن معاداة أميركا وإسرائيل، والتسويق لخطاب حتى ولو من قبيل المناورة والخداع بشأن مراعاة تمثيل مختلف مكونات المجتمع والحفاظ على حقوق المرأة ورعاية التعددية والحريات. هناك استقطاب جار الآن بالاتجاه المعاكس، وهو ما كان سائداً طوال الفترة الماضية قبل التحولات الدراماتيكية في سوريا، استقطاب من القاعدة إلى داعش المعلوم والأكثر تشدداً، وعلى ضوء الإبهار البصري لصور أحمد الشرع ورفاقه في السلطة بعد طول تمرد وعلى وقع رؤية ثمار التمكين تطفئ يجري استقطاب باتجاه القاعدة المتحورة التي

كما أن الولايات المتحدة في حاجة إلى تشكيل إسلامي جديد يصبح حليفاً ناجحاً في الحكم بعد فشل جماعة الإخوان وتراجعها، علاوة على أنها في حاجة ماسة إلى شق موجات الإرهاب العالمي الذي تقوده داعش ضدها حيث سبق هجوم نيواروليانز العشرات من المخططات المجهضة، وضخها باتجاه الداخل العربي والأفريقي، وفقاً للصيغة المتكررة التي دشنها أحمد الشرع مع أميركا وإسرائيل (لكم الأمن والاستقرار، والنفوذ ولنا الحكم والسلطة). لم يعد هناك مكان لفصيل الخطاب الواحد واللون الواحد ونموذج الدولة العقائدية التي دشنتها إيران نهاية سبعينات القرن الماضي والتي تكتسب شرعيتها حول العالم الإسلامي من العداء لأميركا وإسرائيل ونصرة القضية الفلسطينية ولو بمجرد إطلاق الشعارات، ولم يعد نموذج القائد الإسلامي هو أسامة بن لادن وحسن نصرالله.

جهادية بحثة إلى كيان سياسي مندمج في مناطق أخرى، خاصة في أفريقيا (دول الساحل الأفريقي) وربما الصومال والسودان وليبيا واليمن وغيرها. إذا أبدت أفرع القاعدة في تلك المناطق بعد استنزافها لسنوات جيش الدولة الوطني استعدادها للانخراط في الدبلوماسية وتغيير خطابها في محاكاة لتحولات أبو محمد الجولاني، سيشكل ذلك فرصة للغرب وتركيا وهذه القوى مجتمعة تهدف لاكتساب نفوذ هائل ومزاحة نفوذ روسيا والصين وقوى أخرى منافئة، فضلاً عن توجيه نظري القاعدة إلى الداخل وحرمان إيران من توجيه التنظيم الجهادي الرئيسي في العالم (القاعدة المركزي) ضد المصالح الأمريكية والغربية، وفي المقابل سيشكل ذلك تحدياً كبيراً للحكومات والأنظمة القائمة المستهدفة بالعرل أو الردع أو حتى إضعافها.

الخدائق وسكنوا الفنادق والقصور، وتحول القيادي الذي كان مصنفاً كارهابي إلى زعيم دولة يرتدي البزة المدنية والكرافته، ويستقبل الوفود من حول العالم. كما أن الصيغة التي نجحت تفوقت وحلت محل ثلاث صيغ إسلامية عقائدية يعاني بعضها الانكسار والهزائم (الإسلام السياسي الشيعي) والثالث يعاني من مواصلة حمل السلاح دون أفق ودون استثمار سياسي (داعش). الدروس في اتجاهات شتى يتعلمها الإسلاميون جميعاً بمختلف تصنيفاتهم من فصيل جهادي اتقن لعبة التوقيتات، علم جيداً متى يتوحش ويظهر وجهها عنيفاً ومتى يتوقف ويظهر وجهها مسالماً، ويعلم متى يتبنى الإرهاب العابر للحدود ومتى يتوقف ويركز فقط في القتال ضد الأنظمة المحلية، ومتى يعلن العداء للغرب وإسرائيل ومتى يصبح صديقاً لهما. يزيد من نفوذ وحضور وإلهام نموذج هيئة تحرير الشام وأحمد الشرع المنتصر في سوريا أن له فروعاً قوية في أفريقيا تحاول هي الأخرى استنساخ النموذج والتجربة والوصول إلى النصر الكامل كما في تشاد ومالي والنيجر وبوركينا فاسو وعموم منطقة الساحل الأفريقي.

قطعت فروع القاعدة في أفريقيا شوطاً كبيراً في طريق الصعود والتمكين على طريقة هيئة تحرير الشام، حيث أنها تحولت من تنظيم القاعدة العالمي إلى تنظيم القاعدة المحلي وغير بعضها العناوين (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على غرار جبهة النصرة) وانتهجت الدبلوماسية والمفاوضات مع القوى الخارجية وأثبتت أنها ليست عدوة للغرب وإسرائيل إنما للجيش الوطني وداعش. يعني ذلك أن الإنجاز المرتقب التالي سيكون على الأرجح عاجلاً أو آجلاً على يد أحد أفرع القاعدة في أفريقيا، وتحديداً في إحدى دول الساحل الأفريقي ليصنع عمقا إستراتيجياً للجهاديين المتمركزين في الغرب الليبي الذين يتربصون هم أيضاً الفرصة المواتية وساعة الصفر. يؤثر هذا التطور على الحالة الجهادية (الإسلام السياسي المسلح) في المنطقة العربية وأفريقيا والعالم، حيث من المرجح أن تجري محاكاة تحول هيئة تحرير الشام من منظمة

هشام النجار
كاتب مصري

من المبكر أن نبلور تصوراً متكاملًا محددًا لما سوف تكون عليه الحركات الإسلامية الجهادية في العالم بعد الحدث السوري المركب، الذي قد يغري تشكيلات إسلامية إلى تبني نهج جديد يجمع بين السلاح والسياسة، والصبر والإنجاز، وماضي التمرد الإرهابي ومستقبل التمكين المأمول، في حالة فهم التوازنات الإقليمية والدولية. قد تصبح التركيبة الدينية الجديدة التي نجحت في سوريا خلال فترة وجيزة نموذجاً مُلهماً، كونها حققت الهدف الذي تصبو إليه الفصائل الجهادية، وهو الصعود إلى السلطة وتثبيت أقدامها فيها، وهو ما يمكن تبنيه من فصائل سنية انخرطت في التمرد على الأنظمة المحلية والغرب.

الإنجاز المرتقب التالي سيكون على الأرجح عاجلاً أو آجلاً على يد أحد أفرع القاعدة في أفريقيا، وتحديداً في إحدى دول الساحل

ليس فقط فروع القاعدة حول العالم هي من يدور بمخيلتها المشروع النموذج لتستوحيه وتطبقه، بل بعض من معتقني أدبيات داعش وما يُعرف بالجهاد العابر للحدود تراودهم الفكرة لتطبيقها والانخراط فيها تكتيكياً. كما أن جماعة الإخوان يشق صفوفها اعتراف واستدراك خطير بأن النهج السلمي عقيم وأن التمكين يلزمه سلاح وذخيرة، ولذلك خرج أول بيان من الجماعة تعقيباً على مُنجز الجهاديين في سوريا من جناح "الكماليين"، وهو الفصل الإخواني المسلح الذي قاد عمليات العنف عقب عزل الجماعة عن السلطة في مصر، يوليو 2013. يزيد من إبهار الحالة السورية في عيون الإسلاميين والجهاديين حول العالم، الصور الساحرة للتمكين، إذ خلال أيام قليلة خرج المتطرفون من

السلطات السورية الجديدة لم تنجح في طمأنة العلويين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المسلمين السنة فضلاً عن أقلية علوية ومسيحية. وفي الأيام الماضية، أظهرت مقاطع فيديو متداولة على الإنترنت مسلحين يجمعون رجالاً في حمص ويامرؤهم بالجلوس القرفصاء وإصدار أصوات نباح، بينما ظهر في أحد المقاطع مقاتل يطا على المعتقلين. وتحذرت فرنسا برس إلى محمد أبوغلي (21 عاماً) المنصر في هيئة تحرير الشام، الذي صور نفسه وهو يأمر عدداً من المعتقلين بـ "النباح". وقال "إن هؤلاء (الذين ظهروا في الفيديو) مجرمون وشيعة.. ارتكبوا مجازر" في حمص خلال السنوات الأولى للحرب. وأضاف "نحن اعتقلناهم وسلمناهم للجهات المعنية". وأوضح أن سبب طلبه للمعتقلين بالنبح مرتبط "بالغضب من أجل الأشخاص الذين قتلوا" ومنهم والده وإخوته الذين قتلوا في حمص وفق قوله. وقال مسؤول في هيئة تحرير الشام في حمص يُدعى أبويوسف إن عناصر وزارة الداخلية عثروا على "ثلاثة مخازن أسلحة والقوا القبض على العشرات من المطلوبين" خلال عمليات تمسيط المدينة. وأعلنت إدارة الأمن العام في حمص الإثنين انتهاء حملة تمسيط استمرت خمسة أيام في أحياء المدينة، إلا أن المسؤول أفاد بأن حملة التفتيش مستمرة، والمكان "لم يتم تنظيفه بشكل كامل من فلل النظام". وأوضح "ترديد الأمن والأمان للجميع، للسني والعلوي والمسيحي وللجميع".

الشام ومسلحين آخرين كانوا وراء الانتهاكات. وقال رجل آخر في حي الزهراء لفرانس برس إنه لا يعرف شيئاً عن ابنه الذي كان جندياً في الجيش منذ اعتقاله عند نقطة تفتيش في ريف حماه الأسبوع الماضي. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن الأسبوع الماضي إنه تم توقيف 1800 شخص على الأقل في مدينة حمص وريفها، غالبيتهم من العلويين.

نعيشه وتلمسه حتى الآن هو واقع الخوف. وأضاف "في البداية كانت حالات فردية، لكن لا يمكن تسميتها بذلك بعدما كثرت". ومنذ وصولها إلى السلطة في الثامن من ديسمبر، تحاول القيادة الجديدة في سوريا طمأنة الأقلية، لكن يخشى العلويون من ردود فعل عنيفة ضدهم لارتباطهم الطويل بعائلة الأسد. ونفت السلطات أن تكون ارتكبت أي انتهاكات. وأفاد عضو مجلس الشعب عن محافظة حمص سابقاً شحادة ميهوب بأنه وثق انتهاكات واعتقالات للمئات أبلغ عنها سكان حي الزهراء في المدينة. وقال "لدي حتى الآن 600 اسم معتقل (في حي الزهراء)، مضيفاً أن "عدد الموقعين يتجاوز 1380 شخصاً" في كامل مدينة حمص. وأشار ميهوب إلى أن من بين المعتقلين "عمداء متقاعدون وعقلاء أجروا التسوية في المراكز النظامية، لكن النسبة الكبرى (من المعتقلين) هم مدنيون وجنود كانوا في الخدمة الإلزامية. وفتحت الإدارة الجديدة للبلاد بعد إطلاقها بالإسد، مراكز تسوية في مختلف المدن السورية، ودعت الجنود السابقين إلى تسليم أسلحتهم. وفي حي السبيل في المدينة، أبلغ ميهوب عن تعرض مجموعة من الضباط للضرب أمام زوجاتهم وأبنائهم. وقال ميهوب إن السلطات في حمص تجاوزت عن شكاوى المواطنين ووعدت بالإفراج عن المعتقلين قريباً، مضيفاً أن بعض الجماعات الحليفة لهيئة تحرير

حمص (سوريا) - في مدينة حمص ثالث أكبر مدن سوريا، يسيطر القلق على أبناء الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس المخلي بشار الأسد بعد أيام من حملة أمنية للسلطات الجديدة في أحيائهم بحثاً عن "فلل النظام"، اعتقل على إثرها المئات، وفق ما نقل سكان. وفي وسط حمص، تضج السوق بسكان أتوا لشراء الفاكهة والخضار من باعة وسط مبان ينخرها الرصاص. لكن عند مداخل الأحياء ذات الغالبية العلوية، وقف مسلحون بلباسهم العسكري عند نقاط تفتيش أقيمت حديثاً بعد رفع

العلويين يعيشون بحدز في حمص



الوعي الجمعي في قبضة الأنظمة

ربي عياش

إعلامية فلسطينية

ما تعيشه المجتمعات البشرية اليوم هو نتيجة بناء تراكمي عشوائي ومنظم لهيكلية فكرية وإيمانية وعقائدية وقيمية عبر قرون طويلة. فالأساسيات والبنية التحتية الفكرية للمجتمعات شكلت الركيزة لبناء وعي جمعي.

والدليل على ذلك ما نشهده من محاولات السلطات السورية الجديدة لتغيير المناهج ببطء، وكأنها تسكب الماء على الصخر برفق لتهديبه وتثنيبه بما يخدم مصالحها. هذه القرارات لا تخرج عن إطار تشكيل وعي الأجيال بما يتوافق مع السلطة الحاكمة. هذه قرارات ليست عشوائية، إنما تعي السلطات تماما أهمية كل خطوة ناعمة تتخذها.

ما قد يعيدنا في التاريخ البشري الواسع لأمثلة عديدة تشابه الواقع السوري، كالثورة الثقافية في الصين 1966 - 1976، فخلال هذه الفترة، قام النظام بتغيير شامل في المناهج الدراسية، وإزالة كل ما يُعتبر معارضا للإيديولوجيا الماوية. وكذلك السيطرة

الإعلامية في الحرب الباردة، حيث كانت المناهج الدراسية في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تعكس روايات متضادة تهدف إلى تعزيز الولاء الأيديولوجي لدى الأجيال الجديدة. في كوريا الشمالية أيضا يتم تشكيل المناهج لتقديس القائد وتصويره كمنقذ دائم، مما يُبقي الأجيال الجديدة في حالة من الغياب التام عن الواقع.

هذه الأمثلة ليست سوى نماذج تعكس كيف أن الأنظمة المختلفة، عبر التاريخ، قد نجحت في تشكيل وعي الأفراد والمجتمعات بشكل يخدم أهدافها، مما يعيدنا إلى السؤال الأهم عن طبيعة هذا التلاعب وأثاره.

نعود لقراءة المجتمعات بشكل عام. يُقال إن عقل اللاوعي للفرد يتحكم في قراراته وسلوكه ومشاعره ونظرته لنفسه وللاخرين. اللاوعي يشبه الشيطان الذي يقف خلف الستارة، يحرك الفرد بلا وعي منه، ممسكا بكافة الخيوط. أما العقل الواعي، فيعيش وهم القيادة والسيطرة، لكن أثره الحقيقي ضئيل.

وينطبق ذلك على المجتمعات أيضا، التي تدعي المعرفة والحكمة والإنسانية، بينما تعيش في أوهامها وأحلام يقظتها عن الوطنية والشرف والإيمان. هذه الأوهام شكلت وعي المجتمعات عن ذاتها وعن الآخر، لكنها بقيت مجرد ظلال على جدران كهوف أفلاطون، ترسم واقعا ليس حقيقيا.

بمعنى، هذه الأوهام شكلت وعي المجتمعات البشرية عن ذاتها والآخر، عن الآلهة وشياطينها. لكن توقف محاولاتها في فهم كيانها الداخلي والكيانات الخارجية عن النمو والتطور منذ قرون طويلة أدى إلى ركود المياه القيمية والفكرية وتعفننها. وبقيت أجيال تلو الأخرى أسيرة رؤى تليد في عهود باندة، وأسيرة أساطير متطابرة لم تحدث يوما.

ولكن، في بعض المناطق، ولدى بعض الجهات التي تعي أهمية وقوة الأسطورة، يبدو أن تكرارها وعرزها في اللاوعي الجمعي للبشر كان مقصودا. هذا التكرار جعل من الرؤى نبوءة تتحقق في العصر الحديث.

إن توقف نمو تلاوة الأفراد والشعوب لأساطير وقصص محدثة عن نفسها وعن واقعها أدى إلى تحجر عقولها، وتحجيم أوارها، وشذوذ سلوكها. فاضحت المجتمعات البشرية تحرك من قبل شياطين تقف خلف الستارة. يعتقدون

حكم البعثيين.. لا شفنا وحدة ولا زقنا حرية ولا عشنا اشتراكية



شعارات ليس أكثر

وأضاعوا خيراتهم بمغاصاتهم البعثية. المجتمعات التي حكمها البعثيون لم تكن، وما تزال، لا تفهم هذه الأهداف الثلاثة، ولم تنشأ عليها، ففقد الشيء لا يعطيه. لذا إلى اليوم، لا يزال بعض العراقيين يفهمون الوحدة بأسلوب صدام أي بالقوة، ولا يضيعون فرصة إلا ويهلوسون بها أن الكويت عراقية، وإلا يهلوسون بها أن الكويت عراقية، وتهديد فج، لأنهم لا يفهمون سوى هذه اللغة، ولا زالوا يؤهلون رموزها، كعبد الناصر وغازي وقاسم وصدام. وحين منح العراقيون الحرية بعد 2003 أساءوا استخدامها، وفهموها فوضى واختخاب السياسة على أسس طائفية وسرقة ممتلكات الدولة وحقوق الغير وظلمهم، فبات من كان يدعي بأنه ضحية جلادا لشركائه في الوطن!

رغم أن فترة حكم البعثيين في العراق وسوريا شهدت صراعا مستمرا بين نظاميهما بسبب السلطة، وصل إلى درجة قطع العلاقات الدبلوماسية لعقودا ووقوف سوريا مع إيران في حربها ضد العراق! ما أكد بأن قيادتهما لم تكن تسعى لتحقيق أهداف حزبها ولا هم يجزؤون، بل كانت منشغلة بأهدافها ومسألة واحدة فقط، وهي السيطرة على شعبيهما وقمعهما وتجنينهما بشعارات كاذبة كالوحدة والحرية والاشتراكية، والمتاجرة بالقضية الفلسطينية. والنتيجة فقر وجهل واستنزاف للموارد وانهايار للاقتصاد والمجتمع. باختصار، استلم البعث البلدين لحما وراهما عظما.

عربية؛ بالنسبة إلى الحرية، كانت الدول التي حكمها البعث أكثر دول المنطقة رعبا وانتهاكا لحرية الإنسان وكرامته. بدليل مجازر صدام عام 1991، ومجازر الأسد الأب عام 1982، والأب بعد 2011، وما رأينا مؤخرا في سجن صيدانيا الذي كان يعج بالآلاف من المعتقلين؛ أما الاشتراكية، فكل ما كسبه العراقيون والسوريون منها هو تراجع اقتصادهم، ووقوفهم طوابير لشراء المحروقات والسلع الستوك!

ليس غريبا أنه لم تتحقق هذه الأهداف على مدى عقود، رغم حكم البعث لدولتين مهمتين متجاورتين كالعراق وسوريا. فلا يمكن أن ننظر من حزب نشأ مؤسسه في بلد لم يعرف سوى الانقلابات، أن يطبق الحرية بمفهوم عقلاني، ولا من سطوا على حزبه من بعده كصدام والأسد اللذين فهما الحرية بمعنى أن يسرقا ويقتلا على هواهما! ولا يمكن أن ننظر من عاش جل شبابه شقاوة كصدام، أو عسكري لم يتعلم سوى الشخط والنتر كحافظ الأسد، أن يسعى للوحدة كما فعل فيصل الأول ونوري السعيد في مشروع الهلال الخصيب، الذي كان سيضم العراق وسوريا والأردن والكويت بطريقة حضارية وليس بالقوة؛ ولا يمكن أن ننظر ممن نشأوا في بيئات مازومة طبقيًا، أن يفهموا اشتراكية ماركس أو يطبقوها بشكلها العقلاني، فما فعلوه من استلاب لحقوق شعوبهم وخيرات بلادهم طبيعي بالنسبة إلى أمثالهم، لذا بدل أن يوفروا حياة كريمة لشعوبهم، وفروا حياة بانخة لأنفسهم وأفقروا شعوبهم وبلادناهم.

لا تعني أن تفعل أنت وعشيرتك وأتباعك ما يحلو لكم، فيما لا يمكن للشعب أن ينسب بينت شفة. والاشتراكية لا تعني أن تصادر جهود الناس لتوزعها على غيرهم ممن لم يبذلوا جهدا؛ كما حدث في مصر والعراق وليبيا مع أصحاب الأملاك والمشاعير التي نهضت باقتصادها، ليأتي انقلابيو الأحزاب النورية ويقومون بمصادرتها بحجة توزيعها على الآخرين.

كيف لحزب فشل على مدى نصف قرن في توحيد جناحيه العراقي والسوري، بسبب صراعاته الفئوية، أن ينجح في توحيد 22 دولة عربية

بدل توحيد العرب والنهوض بشعوبهم واستغلال مواردهم لجعلهم قوة إقليمية كبيرة مؤثرة، على شاكلة الاتحاد الأوروبي، تسبب البعث بتمزيق العرب. فبعث العراق باحتلاله للكويت، وبعث سوريا باحتلاله للبنان، أوجدا شرخا بين شعوب هذه الدول ومزقا للحملة التي جمعتها.

بالنتيجة، كيف لحزب فشل على مدى نصف قرن في توحيد جناحيه العراقي والسوري، بسبب صراعاته الفئوية، أن ينجح في توحيد 22 دولة

مصطفى القرة داغي

كاتب عراقي

كان حزب البعث أكثر الأحزاب النورية الشمولية، التي ظهرت بالمنطقة العربية في النصف الأول من القرن العشرين، حظا في حكم دولها، لكنه للأسف لم يستغل الفرصة ليحفر اسمه في التاريخ كحزب ذي رؤية إنسانية عللانية، بل انتهى به الأمر ملغونا، يضرب به المثل على الأحزاب الدكتاتورية التي دمرت أوطانها وبيدت خيراتنا وقمعت شعوبها، ووعدها بأهداف لم تحقق منها شيئا. فقد رفع البعث ثلاثة أهداف صعد بها رؤوس العرب، هي الوحدة والحرية والاشتراكية، لكنه حتى سقوط نظاميه في العراق وسوريا، لم يحقق ولا واحدة منها، بل تسبب أحيانا في نقيضها!

مجرد شعارات لم تجد طريقها إلى التطبيق، لأنها كانت مستحيلة لعدة أسباب، أبرزها أن من وضعها، إما لم يكن مؤمنا بها ورفعها مجرد تسويقها كبروباغندا لدغدغة مشاعر الشعوب التي كانت تطرب لسماحها، أو لأنه كان مؤمنا بها باندهاع المراهق كمالك غازي وقاسم وصدام، وليس بوحي الحكيم كفيصل الأول ونوري السعيد وعبد الرحمن عارف، لذا لم يعرف كيف يطبقها على أرض الواقع، وحينما حاول فشل، أو فعل ذلك بطريقة خاطئة.

فالوحدة لا تعني أن تحتل جيرانك، كما فعل صدام مع الكويت، وقبله عبد الناصر مع سوريا واليمن، والحرية

العراق وتعزيز مراكز القوى في المنطقة

محمد حسن الساعدي

كاتب عراقي

منذ بدء الأزمة السورية التي بدأت مع سقوط نظام الأسد، وبغداد تمارس كل الأدوار السياسية في تقرب وجهات النظر بين البلدان المجاورة لسوريا أو التي كان لها دور رئيسي في ما يجري على الأرض السورية. وبالرغم من الجهود الدولية والعربية والإسلامية التي تبذل من أجل درء الصراع ومنع اتساعه ليشمل المنطقة، إلا أن بوادر الاتساع وصوت الصراع أعلى من صوت التهدئة فاللاعب الإقليمي ما زال يريد فرض سيطرته على الأوضاع في سوريا وفرض سيطرته على المدن والمحافظات فيها.

فكرتا هي من تقف خلف هيئة تحرير الشام التي يتزعمها أبو محمد الجولاني والمطلوب للقضاء العراقي ومحكوم عليه بالإعدام غيايبا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة التي خصصت مكافأة 10 ملايين دولار لمن يدلي بأي معلومات عنه، الأمر الذي يغير قواعد اللعبة بالنسبة إلى واشنطن ويجعل الجولاني حليفًا إستراتيجيًا لها خلال الحقبة القادمة.

تركيا تعد اللاعب الرئيسي في إسقاط نظام الأسد بعد قطيعة بينهما على خلفية أزمة النازحين والتي ضاق الأتراك بهم ذرعا والذين تصل أعدادهم إلى أكثر من مليوني نازح، ورفض الأسد التباحث بشأنهم مع أنقرة ما لم يتم النقاش بشأن انسحاب القوات التركية التي تسيطر على أجزاء من سوريا، ما ولد حالة من القطيعة بين الجانبين، لذلك سارع رجب طيب أردوغان إلى دعم المسلحين من أجل أن يكونوا ورقة ضغط على الأسد ودفعه إلى الجلوس على طاولة الحوار مع الأتراك.

اللاعب الآخر يمثله الروس الذين سكتوا أمام اندفاع المسلحين وانسحاب الجيش السوري والذي هو الآخر لم يقم بواجبه في الدفاع أو صد المسلحين القادمين من إدلب باتجاه المدن السورية الأخرى وصولا إلى دمشق ودون أي معارضة، وهذا ما فاجأ حلفاء سوريا الذين فشلوا في التعاطي مع هجوم المسلحين. وبحسب التقارير، فإن هؤلاء المسلحين لم يكن في نيتهم الوصول إلى دمشق، بل كان الهجوم ورقة ضغط يستخدمها الأتراك لدفع الأسد للجلوس إلى طاولة الحوار وإنهاء ملف النازحين الذي أخذ يرهق الأتراك ويسبب لهم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

اللاعب الثالث في هذا الصراع يمثله الإسرائيليون والذين ساهموا كثيرا في مساعدة المسلحين على الوصول إلى العاصمة السورية، وما إن سقطت دمشق حتى قاموا بحركة سريعة للسيطرة على جنوب سوريا وبناء قواعد لهم، وهذا ما تحقق فعلا من خلال زيارة نتنياهو إلى موقع الجيش الإسرائيلي في جبل الشيخ وفرض أمر واقع على الأرض في سوريا، ومحاولة قطع الإمدادات بين إيران وجنوب لبنان وتحديدا حزب الله.

المرجعية رفضت الإملات الخارجية واعتبرتها تدخلا بالشأن العراقي ومسا بسيادته، معلنة أن القرار العراقي يصنع في العراق

اللاعب الرابع يمثله الأوكرانيون الذين قدموا الدعم العسكري واللوجستي لهيئة تحرير الشام وتوفير الطائرات المسيرة بالإضافة إلى تدريب المسلحين في هيئة تحرير الشام، والهدف من هذا

لكن، ما لا يدركونه، أن المسيح ونوح وموسى بداخلهم، المخلص والمنقذ لهم من معاناتهم المستمرة هم أنفسهم خاصة في زمن التطور التكنولوجي والرقمي الذي نعيش فيه. هذا الزمن الذي تشابكت فيه الحقيقة مع الوهم، هذا العصر الذي تتسم مصفوفته بالوهن والهشاشة والكتب والتضليل، القائمة على صور زائفة للبشر عن أنفسهم. من خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وتضليل المعلومات والمعرفة، ومن خلال المؤسسات الدينية التي تتوه عن الحقيقة والإيمان وتنشر معتقدات غير مكملة، يصير من يملك هذه الأدوات، ومن يملك القوى، على حبس الأفراد والشعوب في الكهف. فاضحوا هم أهل الكهف النائمون ألف عام وأكثر عن واقعهم وحقيقتهم. هم أهل الكهف المغيبون عن الحقيقة المجردة، في زمن يسهل فيه تجسيد الوهم حقيقتهم وقلب الموازين.

لذا، الحل يتجسد في جملة مهمة: "المخلص هو العقل. المنقذ هو الفكر." أي أنه دون أن يتحمل الإنسان مسؤولية واقعه، ودون إحياء حركة فلسفية فكرية وثورة قيمية، سيقبى المجتمعات أسيرة أوهامها، عاجزة عن التغيير. ولا يمكن لها أن تتطور أو تتقدم أو تخرج من الوحل الجحيمي الذي تقطنه. من المهم أن يكون هناك اهتمام بالإبرام الجماعي للمجتمعات البشرية، ونقد الأوهام الفكرية التي تتحكم بها.

التغيير يبدأ بإعادة برمجة الذات، وبالبحث عن الشيطان والإله داخلنا لا خارجنا. عندها فقط، يمكن للإنسان أن يتحرر من وهم الحقيقة وهماوية الأمم.



تشكيل وعي الأجيال بما يتوافق مع السلطة

إلغاء ميتا التثبيت من الحقائق يفتح الباب لسيطرة المعلومات المضللة

السماح بانتشار خطاب الكراهية والحوار العنصري يشكل دافعا للعنف



التخفيف في عملية التدقيق بشأن ما ينشر على منصات التواصل قد يبدو انفتاحا أو دعما للحرية، لكن مختصين في الإعلام يحذرون من أن الخطوة سياسية أكثر منها انفتاحا وأن المضي فيها سيفتح الباب أمام اتساع المعلومات المضللة لتصبح مصدرا رئيسيا للمعلومات بدل محاصرتها.

لكن الشبكة الدولية للتثبيت من الحقائق التي تضم عشرات المنظمات الأعضاء على مستوى العالم، قالت إن الادعاء بممارسة الرقابة "خاطئ". وأضافت الشبكة "نريد أن نوضح الأمور، سواء في سياق اليوم أو في السياق التاريخي".

ويُدفع فيسبوك مقابل عمليات التثبيت من الحقائق لحوالي 80 منظمة على مستوى العالم على المنصة، وكذلك على واتساب وإنستغرام.

وحذرت الشبكة من أن توسيع ميتا نطاق تغيير سياستها خارج حدود الولايات المتحدة لتشمل البرامج التي تغطي أكثر من 100 دولة، قد تكون له عواقب مدمرة.

وقالت إن "بعض هذه البلدان معرض بشدة لخطر المعلومات المضللة التي تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والتدخل في الانتخابات والعنف الجماعي وحتى الإبادة الجماعية".

وأضافت الشبكة الدولية للتثبيت من الحقائق أنه "إذا قررت شركة ميتا إيقاف البرنامج على مستوى العالم، فمن المؤكد تقريبا أن ذلك سيؤدي إلى ضرر في العالم الحقيقي في العديد من الأماكن".

وتندد جو بايدن الجمعة بالقرار "المخزي حقا" الذي اتخذته شركة ميتا بإنهاء برنامجها للتثبيت من الحقائق في الولايات المتحدة. وقال الرئيس الأميركي للصحافيين في البيت الأبيض، عقب الإعلان الذي أصدرته هذا الأسبوع الشركة الأم لفيسبوك وإنستغرام وواتساب، إن "الحقيقة مهمة".

من جهته شدد المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة في جنيف الجمعة على أن تنظيم المحتوى الضار عبر الإنترنت "ليس رقابة".

وقال فولكر تورك عبر منصة إكس إن "السماح بخطاب الكراهية والمحتوى الضار عبر الإنترنت له عواقب في العالم الحقيقي. وتنظيم مثل هذا المحتوى ليس رقابة".

ومن خلال هذا البرنامج، يُخفّض مستوى المحتوى المصنّف "مضللا" وبالتالي يراه عدد أقل من الأشخاص،

واشنطن - حذرت شبكة دولية للتثبيت من الحقائق الخميس من أن توسيع شركة ميتا قرارها إلغاء التحقق من المنشورات على فيسبوك وإنستغرام سيؤدي إلى "ضرر في العالم الحقيقي". نافية ادعاء مارك زوكربيرغ بأن الإشراف على المحتوى يرقى إلى مستوى الرقابة.

وأثار إعلان مارك زوكربيرغ، مؤسس شركة ميتا ورئيسها التنفيذي، المفاجئ هذا الأسبوع عن تخفيف سياسات التدقيق في المحتوى في الولايات المتحدة، حالة من القلق في دول مثل أستراليا والبرازيل ولدى المنظمات التي تعنى بالإعلام ومكافحة المعلومات المضللة.

وقال قطب التكنولوجيا إن مدققى الحقائق "منحازون سياسيا للغاية" وإن البرنامج أدى إلى "تدبير كبير من الرقابة".



تحذيرات من خطر المعلومات المضللة التي تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والتدخل في الانتخابات والعنف الجماعي وحتى الإبادة الجماعية



خطوة مثيرة للجدل

وتثير مكافحة المعلومات المضللة منذ فترة طويلة انقسامًا في المشهد السياسي في الولايات المتحدة. ويرى المحافظون في ذلك أداة لتقييد حرية التعبير والرقابة على الخطاب اليميني، وهو ما ينفيه الخبراء.

وباسم "حرية التعبير" على وجه التحديد، برر مارك زوكربيرغ التحول الذي أعلن عنه في مجموعة ميتا، مقرأ في الوقت عينه بأن هذه الخطوة ستؤدي إلى تقليص عدد "المحتويات السيئة" التي يُكشف عنها عبر منصات المجموعة.

وتقول الخبيرة في منظمة "فري برس" ("الصحافة الحرة") نورا بينافيديز إن "الابتعاد عن اليات التحقق الرسمي من صحة المعلومات لصالح أدوات تشاركية مثل 'ملاحظات المجتمع' على منصة إكس أثبت فشلها في الماضي".

وقالت أنجي دروبنيك هولان، مديرة الشبكة الدولية للتثبيت من الحكم، الثلاثاء إن القرار جاء بعد "ضغط سياسي شديد".

وأضافت أن "هذه الخطوة ستلحق ضررا بمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يبحثون عن معلومات دقيقة وموثوقة لاتخاذ قرارات بشأن حياتهم اليومية وتفاعلاتهم مع الأصدقاء والعائلة".

بدورها، اعتبرت أستراليا أن قرار ميتا "تطور ضار جدا"، فيما حذرت البرازيل من أنه "سيء للديمقراطية".

وكانت ميتا قد عزّزت التثبيت من الحقائق عقب انتخاب ترامب المفاجئ عام 2016، بعدما قال مراقبون إن انتشار المعلومات المضللة على فيسبوك وتدخل جهات أجنبية، من بينها روسيا، على المنصة ساهم في فوزه.

أو في نظام التثبيت من الحقائق الخاص بفيسبوك.

وجاءت تغييرات شركة ميتا لسياساتها قبل أقل من أسبوعين من تولي الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب منصبه، وهي تتماشى مع موقف الحزب الجمهوري.

وكان ترامب منتقدا شديدا لميتا وزوكربيرغ لسنوات، واتهم الشركة بالانحياز ضده وهدد بالانتقام من مديرها التنفيذي بمجرد عودته إلى منصبه. ويبدل زوكربيرغ جهودا للتصالح مع ترامب منذ انتخابه في نوفمبر، فاجتمع معه في منتجع بماراغو في فلوريدا، وتبرع بمليون دولار لصندوق أموال مخصص لمراسم تنصيبه.

كما عين رئيس بطولة القتال النهائي (يو إف سي) دانا وايت المغرب من ترامب، في مجلس إدارة الشركة.

وإذا حاول شخص ما مشاركة هذا المنشور، يقترح عليه مقالًا يشرح سبب كونه مضللا.

وقالت سوبينا كلانغرونغ، المؤسس المشارك لمنصة التثبيت من الحقائق التايلاندية "كوفاك"، إن قرار ميتا قد تكون له تأثيرات ملموسة خارج الإنترنت.

وأضافت في تصريح لوكالة فرانس برس "من المفهوم أن هذه السياسة من جانب ميتا تستهدف المستخدمين في الولايات المتحدة، لكن لا يمكننا أن نكون متأكدين من كيفية تأثيرها في البلدان الأخرى".

وشددت على أن "السماح بانتشار خطاب الكراهية والحوار العنصري قد يشكل دافعا للعنف".

و"كوفاك" ليست عضوا معتمدا في الشبكة الدولية للتثبيت من الحقائق

مهاجرون غير قانونيين لا يخشون ترامب.. أميركا تحتاج إلى أيد عاملة

ويخشى العاملون في ملاجئ المهاجرين أن تعرض عمليات وقف الهجرة إلى الولايات المتحدة المهاجرين المستضعفين لانتهاكات السلطات وعصابات المخدرات.

وتحدثت سيلفيرو، التي تعمل في الملجأ منذ 2012، عن اليأس والقلق المنتشر بين المهاجرين وعن تعرضهم للضرب والإعتداء الجنسي. وأندت لنا بتصريحاتها رغم التهديدات.

وأكدت أن "الهجرة لن تتوقف، وأخشى أن يستمر الناس في الوقوع ضحايا للاتجار الجنسي وسرقة الأعضاء واستغلال الأطفال في المواد الإباحية".

واحتفل ملجأ كاسا توشان الواقع بمدينة مكسيكو بعيد الميلاد مع المهاجرين والجيران. وعُلقت البنائات الفخارية الملونة بالجلوى، ووُزِع الخبز المكسيكي التقليدي. وأنفق أحمد، وهو مدير مالي من الأردن يبلغ من العمر 45 عاما، حوالي 20 ألف دولار في محاولة للوصول إلى الولايات المتحدة منذ يونيو.

وكان قد استقل طائرة من لندن إلى بوغوتا في كولومبيا. ثم قطع أميركا الجنوبية والوسطى مع المئات من الأشخاص المختبئين في شاحنات وحافلات وسيارات.

وقال أحمد إن السلطات المكسيكية أوقفتها ثلاث مرات وأعادته إلى الحدود مع غواتيمالا في إطار إستراتيجية "الكاروسيل" (لعبة الدوامة) التي تعتمدها الحكومة لإرهاق المهاجرين.

فارغة لكونها تحت مراقبة الحرس الوطني المكسيكي الذي يوقف المهاجرين في المنطقة.

وشهد ملجأ "السماريتانو" القريب انخفاض عدد المهاجرين الذين يساعدهم من حوالي ألف شهريا في 2023 إلى 100 مؤخرا.

ترامب تعهد بفرض ضوابط أكثر صرامة على الحدود وإنفاذ قوانين الهجرة وإطلاق عملية ترحيل جماعي في أول يوم له بالبيت الأبيض

وقالت الراهبة ماريا لويزا سيلفيرو، منسقة الملجأ الذي يوفر الطعام والملابس ومستلزمات النظافة الشخصية والوصول إلى الحمامات، إن السلطات تطارد المهاجرين. وأكدت كثرة الاعتقالات. وأشارت إلى توقع المطاردتين حول الملجأ الذي تنتشط فيه، مما يُفّر الأفراد المحتاجين إلى العون.

وتسيطر عصابات المخدرات على تجارة الاتجار بالبشر التي تبلغ قيمتها المليارات من الدولارات في جميع أنحاء المكسيك، ويتوقع المهربون أن ترتفع أرباح هؤلاء مع وصول ترامب إلى السلطة، حيث تخطط الكارتلات لفرض رسوم على المهاجرين مقابل رحلتهم مع تكثيف المطاردات.

وتعهد ترامب بفرض ضوابط أكثر صرامة على الحدود وإنفاذ قوانين الهجرة وإطلاق عملية ترحيل جماعي في أول يوم له في البيت الأبيض.

ويخشى جل المهاجرين، مثل الدو، إنهاء عمل تطبيق سي بي بي 1. وسبق أن ذكر ترامب أنه "تطبيق هاتف لتهريب الأشخاص غير الشرعيين".

ويسمح سي بي بي 1 للمهاجرين بحجز موعد وتقديم التماس للجوء قبل وصولهم إلى الولايات المتحدة. ولا يعني تأمين الموعد أن العبور مضمون. ويعتبره الكثيرون مع ذلك الخيار الأفضل لدخول الولايات المتحدة بشكل قانوني.

ويتردد الدو في الاستعانة بمهرب لتسليق الجدار الحدودي. ويستعد للبقاء في المكسيك والبحث عن عمل في مدينة مونتيري الشمالية.

وقال المهاجر البالغ من العمر 40 عاما، "ليس طموحي أن أكون فريا، بل أطمح إلى الاستقرار الذي لم أجده في الوطن".

ويعمل الدو حاليا بالقرب من محطة القطار في بوجاي بولاية هيدالغو المكسيكية. وتعد هذه المحطة شائعة للمهاجرين الذين يحاولون التسلسل إلى عربات قطار الشحن الخطير الذي يطلق عليه اسم "الوحش"، وهو يقلمهم إلى منطقة بالقرب من الحدود الأميركية - المكسيكية.

وكانت محطة القطار محاطة بمخيمات مهاجرين غير رسمية تضم المئات من الأشخاص. وأصبحت الآن

"أعلم أنني لن أدخل أبدا إذا لم أحصل على الموعد قبل 20 يناير". حين يؤدي ترامب اليمين الدستورية.

وأكد المهاجرون الذين تحدثوا إلى مؤسسة تومسون رويترز من الملاجئ في المكسيك قلقهم بسبب وعد ترامب باتخاذ إجراءات صارمة ضد الهجرة. ويخشون من أن يصبح اللجوء أكثر صعوبة.

موعدا في المكسيك حيث يشتغل عاملا للبناء ومزارعا في حقول الذرة.

ولكن أمه في تحقيق الحلم الأميركي يتصارع مع عودة الرئيس المنتخب دونالد ترامب رسميا إلى البيت الأبيض. وسار الدو مئات الأميال لمدة شهرين من نيكاراغوا إلى غواتيمالا ودفع 120 دولارا للمهرب للعبور إلى المكسيك، وقال

مكسيكو - انتظر المهاجر النيكاراغوي الدو لمدة سبعة أشهر دوره لتحديد موعد لجوء عبر تطبيق لهيئة الجمارك وحماية الحدود الأميركية. ولم يعد أمامه على قائمة الانتظار سوى شخصين.

وغادر الدو بلاده خلال فبراير. وهو يسعى للعثور على وظيفة في الولايات المتحدة لإعالة أطفاله الثمانية. وينتظر



قلق بانتظار استلام ترامب

رحيل كاتب «الخراب الجميل»

أحمد خلف

الروائي العراقي الذي أنقذ الجمال من المحرقة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

برحيله قبل أيام يكون القاص والروائي العراقي أحمد خلف قد أسدل الستار على واحدة من أهم تجارب الكتابة المتمردة في العالم العربي. هنا شيء عن سيرته في الحياة والكتابة.

عام 1969 نشر أحمد خلف قصته القصيرة "خوذة لرجل نصف ميت" فكانت نبوءة بولادة كاتب قصصي من طراز خاص على المستوى العربي.

المسافر في متاهته

لقد وضعت تلك القصة المدهشة كاتبها في مقدمة كتاب القصة القصيرة العرب بعد أن أشاد بها كبار مثل محمد دكروب وسامي خشبة وحسين مروة وغسان كنفاني.

الأهم من ذلك ما انطوى عليه ظهور ذلك القاص من تحول في بنية القصة القصيرة في العراق باعتبارها فناً جمالياً رفيعاً لا يقف عند حدود الحكاية، بل يتخطاها إلى ما صار يُسمى بـ"متعة القراءة".

لقد بذل خلف جهداً كبيراً من أجل تطوير أدواته القصصية. كانت لغته دائماً ناعمة، متوترة، مشدودة وقصيرة الجمال. لذلك كانت نصوصه على قدر هائل من التماسك المحكوم بخيط المعالجة الأسلوبية.

في مختبر التجريب القصصي كان أحمد خلف رائداً. منذ قصته المنشورة الأولى كان خلف صاحب أسلوب متميز.

على المستوى الفكري كان يعتبر واحداً من أبناء ستينات القرن العشرين، وجودي النزعة بفكر اجتماعي ذي ميول يسارية. غير أن ذلك كله لم يربك مسعاه في اتجاه كتابة قصة قصيرة ذات معنى فني خالص. لقد تمكن منه الجمال منذ البدء فتعلق بفنونه البصرية والسمعية، فكان ذلك مصدر شغفه بالموسيقى والسينما والشعر والرسم وهو ما دعاه إلى أن يجعل منها مصادر إلهام في أعماله القصصية.

أما حين تحول إلى الرواية فإنه فتح الباب على "الخراب الجميل"، روايته الأولى التي أثارَت عاصفة من التساؤلات لا تثنى إلا بسبب عنوانها الشعري الذي لا يمت بصلة إلى الواقع المضيئي الذي صورته ونقل تفصيله بطريقة مخادعة.

كاتب قاوم بنزاهة

ملحق صحيفة الجمهورية ببغداد. ما بين عامي 1978 و1985 عمل مشرفاً على الأقسام الثقافية في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ومن ثم انتقل للعمل في مجال الأعلام الأدبية.

أصدر خلف كتابه القصصي "نزاهة" في شوارع مهجورة عام 1974. بعده أصدر الكتب القصصية التالية: "القادم البعيد" 1984، "منزل العرائس" 1986، "صراخ في علبنة" 1990، "خريف البلدة" 1993، "فسي ظلال المشكين" 1996، "تيمور الحزين" 2000، "مطر في آخر الليل" 2001.

صدرت روايته الأولى "الخراب الجميل" عام 1980، تلتها الروايات التالية: "موت الأب" 2002، "حامل الهوى" 2005، "الحلم العظيم" 2009، "الذئاب على الأبواب" 2018، "محنة فينوس" 2007، "عصا الجنون" و"عن الأولين والآخرين"، وعام 2012 صدر له كتاب "الرواق الطويل".

حين سُئل أحمد خلف عن أقرب رواياته إلى نفسه قال إنها "الحلم العظيم" وعلا ذلك بقوله "لأنها احتوت على الهموم الجماعية".

تلك الرواية تنطوي على تجربة مختلفة في الكتابة بالنسبة للكاتب. ذلك لأنه

ويمضي الكاتب في تفحص المسافة الضرورية بين الخير والشر، النور والظلام من غير أن يقترب من ثنائية اليأس والأمل. لا تثنى إلا لأنه لا يرغب في أن يظهر على حقيقته باعتباره كافئاً حزينا.

أحمد خلف هو من أكثر الكتاب حزناً. إنه أشبه بالأمير الصغير الذي كلما أشرقت الشمس على كوكبه الصغير يزداد حزناً. لم يعرف عبر سيرته في الكتابة وهو الذي تعامل مع نفسه بنزاهة خارقة سوى ذلك الخراب الذي اعتبره جميلاً نكياً بمن صنعوه ومن احتفوا به.

إنه نموذج للكاتب الذي عرف كيف ينجو بالجمال من المحرقة من غير أن يتسوكا على عصا الجنون الجماعي. فلم يكن همه أن يلاحق من أخطأ بل انصب جهده كله على المجاهرة بالحقيقة. هل علينا اليوم أن نكرر بخسائره الكثيرة؟

لقد فات الأوان

يقال إنه تعرف على الشاعر مظفر النواب عام 1961 الذي تنبأ بموهبته. تلك واحدة من الحكايات التي لا اعتقد أن خلف يعول عليها كثيراً.

كانت المسافة التي تفصله عن الآخرين لافتة، وهي التي صنعت عزلة الكاتب المنتج. تلك هي الحكاية الحقيقية التي اطرت حياته بخيالها.

كان أحمد خلف على الرغم من أنه كتب روايات ناجحة عديدة متحمساً لكتابة القصة القصيرة. ذلك الفن الذي شهد تراجعاً على المستوى العالمي. كتاب القصة القصيرة في العالم قليلون، كما أن قراءها لا تدعو أعدادهم إلى التفاؤل. وهو ما يضع الكاتب العراقي في موقعه الحقيقي مقاوماً.

أحمد خلف هو نموذج الكاتب المقاوم من أجل الجمال. قاوم العزلة في زمن القطيع. قاوم الجوع في زمن الكالب على الهبات، وأخيراً قاوم

وليس من باب التكهن القول إن الكاتب قد استلهم في رواياته الأخرى الكثير من وقائع حياته، بل إن عدداً من شخصيات تلك الروايات كانت أشبه بصوره التي تظهر في المرأة.

لقد عنى خلف بشخصيته المستقلة بطريقة فذة وسط بحر متلاطم من الصراعات الحزبية التي احتضنها العراق وصنعت منه نموذجاً متقدماً للقسوة والعنف والنظر إلى الشخص المستقل بأفكاره باعتباره عدواً، فكيف إذا كان ذلك الشخص روائياً؟

لذلك فإن قراءة روايات أحمد خلف وقصصه ضرورية، فهي إضافة إلى شحنة الجمال الفني الهائلة التي تنطوي عليها فإنها تنقل الطريقة التي كان الشاهد الحزين ينظر من خلالها إلى ما يحيط به من أحداث اتسم معظمها بطابع مأساوي.

سيكون عليه دائماً أن يلوّح بخوذة رجل نصف ميت.

يقول أحمد خلف في تفسير النصف السلبي من عناوين كتبه "لولا وجود ما يُسمى بالجانب السلبي لا يمكن لنا الاستدلال على ما هو إيجابي في حياتنا، لأنهما يتعايشان معاً في مجال واحد من الدوران حول بعضهما البعض، يتجاذبان ويتناظران في الوقت نفسه. أي أنهما يكملان بعضهما البعض في مساحة متباينة تارة ومتساوية تارة أخرى. وقيام السلبي والإيجابي في انطلاقة واحدة هو دليل قاطع على وجود الحياة. إذ ما يميز وجود الأبيض هو وجود ملموس للأسود".

يمكن تصنيفها باعتبارها نوعاً من السيرة الروائية أو السيرة - الرواية. فهي أشبه بالمختبر الذي امتزجت من خلاله وقائع الحياة الشخصية المباشرة

بوقائع متخيلة، ابتكرها الكاتب من أجل إبعاد شبهة لسيرة عن كتابه.



قصص أحمد خلف ورواياته يمكن قراءتها باعتبارها مرآة صادقة لما عاشه العراق طيلة الخمسين سنة الماضية

الكتابة السائدة من أجل أن يكون أكثر نزاهة مع نفسه ولتكون كتابته شبيهة به. كان نزيهاً في ما كتب. لذلك يمكن قراءة قصصه ورواياته باعتبارها مرآة صادقة لما عاشه العراق في الخمسين سنة الماضية. تلك هي موهبته ونبوءة حضوره.

زكي نجيب محمود يحل مشكلاتنا العربية إذا قررنا استعادته

فيلسوف حاربه الظلاميون بينما حاول أن ينيّر طريق المجتمعات نحو مدينة حديثة



علامة للثقافة العربية وفكرها الحدائي

الأطفال عليه. وبعد سنوات طوال يكتب معلقا على الموقف "ليت المعلم يعلم أن العين العواء مازالت إلى الآن تنظر إلى السماء، لا تبحث عن الله فقط، ولكن عن الكون والوجود وتفسيراتهما، وليته يعلم أن هذه العين العليسة إذا كانت حافزا في وقت من الأوقات لكنها ظلت مصدر خوف مضى مما قد تكشف عنه الأيام".

ويبدو أن عدم الاهتمام بشكل كاف بزكي نجيب محمود وفكره ليس وليد اليوم، إذ يقول الصحافي المصري مصطفى عبدالله الذي اقترب من الفيلسوف الكبير في حياته إن ثلاثين عاما مرت على رحيله قبل عامين ولم يهتم بإحياء ذكراه أحد، فضلا عن مئوية ميلاده عام 2005، ويتساءل: لماذا نهمل هذا الرجل؟

أقسام زكي نجيب محمود في شقة بالعمارة المجاورة للعمارة التي كانت تضم مقر السفارة الإسرائيلية، وحولها دارت أحداث الفيلم الشهير "السفارة في العمارة" للفنان عادل إمام، الذي قد نشاهده للمرة المئة لكننا لا ننتكر زكي نجيب محمود في العمارة المجاورة، كما يقول الصحافي المصري.

ويضيف أنه كان يقوم برحلة صيفية سنوية إلى بريطانيا، ليعرف بنفسه آخر ما تم إنتاجه من كتب ودراسات وأفكار جديدة، ولم يكن يسعى إلى جائزة، حتى أنه فوجئ بعد عودته من إحدى الرحلات بخطاب في صندوق بريده وصل قبل شهرين يخطره بحصوله على جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فاعتز بها للغاية، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية في مصر وجائزة سلطان العويس.

وسأله مصطفى عبدالله يوما قائلا "هل أنصفك النقاد؟" فرد بأنهم لا يعملون، أي أنهم لا يقومون بدورهم المفترض أن يقوموا به في ممارسة النقد، إذ أن بعض أعماله ومنها كتاب "حصان السنين" لم يُكتب عنه أكثر من ربع عمود في الصحف المصرية، بالرغم من اهتمام الصحافة العربية به.

يبقى أن نستعيد جانباً من كلمات الرجل لعلنا نعرف لماذا صرنا على ما نحن عليه، إذ يقول "الأصل في الفكر إذا جرى مجراه الطبيعي أن يكون حواراً بين لا ونعم وما يتوسطهما من ظلال وأطياف، فلا الرفض المطلق الأعمى يعد فكراً، ولا القبول المطلق الأعمى يعد فكراً، ففي الأول عناد الأطفال، وفي الثاني طاعة العبيد".

كذلك، لكن السيرة الذاتية للفيلسوف هي فلسفته، لأن الفيلسوف عندما يكتب سيرته الذاتية إنما يقص مراحل تطوره العقلي والنفسي، كما يقول الأكاديمي بهاء درويش رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة المنيا، ويشير إلى جوانب من حياة المفكر الكبير وشخصيته قائلا إن التشاؤم والانطواء كانا صفتين ملازمين له، وكانت أحلامه بظلمة أن يختبئ في غرفة وحده.

ومن هنا تأتي مشروعية محاولة زكي نجيب محمود ومشروعه في وضع فلسفة عربية تسد النقص في هذا الاتجاه، وتقوم على العقل والوجدان معا، كما ذهب في كتابه "تجديد الفكر العربي"، وهو ربما ما كان غالبا عنه في بداية حياته.

اكتشفنا أن كل الأفكار العظيمة التي كان الغرب يروج لها ما هي إلا أفكار للتجارة وليس للتطبيق، وللضحك على الناس والسيطرة على العالم دون وجه حق، كما يقول النشار، لذلك فإن دور الحضارة العربية الإسلامية الآن أن تكتشف ذاتنا كما قال زكي نجيب محمود، وأن نوازن بين مطالب العقل ومطالب الروح، لو أردنا أن يكون لنا إسهام في بناء حضارة جديدة.

وشهد فكر زكي نجيب محمود بعض التحولات عبر مسيرته، كما يشير الأكاديمي أنور مغيث استاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب في جامعة حلوان إلى تحول عميق منها، جاء بزيارته الفكر الإسلامي زيارة مستفيضة ومدققة.

ويصف الفيلسوف الأديب بنفسه هذا التحول قائلا "ظللت حتى سن الخمسين وأنا أرى أنه لا حل لنا سوى أن نقلد الغرب كما هو، وعلينا أن نزيح من طريقنا كل ما يعنينا من أن نكون مطابقين للغرب ومشابهين له".

ويوضح مغيث أن تحوله الجديد جعله يتخلى عن هذه الفكرة، لأن لنا شخصيتنا، ومن الممكن أن نكون منخرطين في الحداثة مع استمرار هويتنا الإسلامية دون مطابقة الغرب تمام المطابقة، لذلك فهو يصف هذه المرحلة بين كل تحولاته الفكرية بأنه فخور بها، فبدأ اهتمامه بـ"المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري" و"ثقافتنا في مواجهة العصر" و"مجتمع جديد أو الكارثة".

إنها محاولة لتوطين الحداثة والعلمانية التي آمن بها في مجتمعنا، كما يرى أنور مغيث، لأن الاكتفاء بالإشارة إلى مصادرنا الغربية وفاعليتها في المجتمعات الغربية ليس كافيا لأن نتبنائها، ولكن علينا أن نبين رسوخها في تراثنا، ولا تخالف ديننا، وأنها عندما تؤمن بها فليس معنى هذا أننا تخلينا عن أي شيء، وهو ما كان يحاول الرجل فعله، كما يقول النشار.

وينقل من كتاباته أيضا قوله "معنى الحرية ليس بالضرورة أن أخرج على ما يعتقد الناس، بل معناه أن أعرف هذا الذي أتبعه من عقيدة بالتفصيل حتى لا أستند على أحد في شرحه لي". كما كتب "لقد فشل الغرب وهو صانع العلم الحديث في أن يقيم لنفسه طريقا للجمع

بين العلم والإنسان، فكان له العلم ولكنه فقد الإنسان".

ويرى مصطفى النشار أن هذه الجملة الأخيرة تعبر عن إشكالية الحضارة الغربية الآن، فهي الحضارة ذات البعد الواحد، إذ تسير على قدم واحدة وتنسى الأخرى.

وكان يأتي مشروعية محاولة زكي نجيب محمود ومشروعه في وضع فلسفة عربية تسد النقص في هذا الاتجاه، وتقوم على العقل والوجدان معا، كما ذهب في كتابه "تجديد الفكر العربي"، وهو ربما ما كان غالبا عنه في بداية حياته.

اكتشفنا أن كل الأفكار العظيمة التي كان الغرب يروج لها ما هي إلا أفكار للتجارة وليس للتطبيق، وللضحك على الناس والسيطرة على العالم دون وجه حق، كما يقول النشار، لذلك فإن دور الحضارة العربية الإسلامية الآن أن تكتشف ذاتنا كما قال زكي نجيب محمود، وأن نوازن بين مطالب العقل ومطالب الروح، لو أردنا أن يكون لنا إسهام في بناء حضارة جديدة.

وشهد فكر زكي نجيب محمود بعض التحولات عبر مسيرته، كما يشير الأكاديمي أنور مغيث استاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب في جامعة حلوان إلى تحول عميق منها، جاء بزيارته الفكر الإسلامي زيارة مستفيضة ومدققة.

ويصف الفيلسوف الأديب بنفسه هذا التحول قائلا "ظللت حتى سن الخمسين وأنا أرى أنه لا حل لنا سوى أن نقلد الغرب كما هو، وعلينا أن نزيح من طريقنا كل ما يعنينا من أن نكون مطابقين للغرب ومشابهين له".

ويوضح مغيث أن تحوله الجديد جعله يتخلى عن هذه الفكرة، لأن لنا شخصيتنا، ومن الممكن أن نكون منخرطين في الحداثة مع استمرار هويتنا الإسلامية دون مطابقة الغرب تمام المطابقة، لذلك فهو يصف هذه المرحلة بين كل تحولاته الفكرية بأنه فخور بها، فبدأ اهتمامه بـ"المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري" و"ثقافتنا في مواجهة العصر" و"مجتمع جديد أو الكارثة".

إنها محاولة لتوطين الحداثة والعلمانية التي آمن بها في مجتمعنا، كما يرى أنور مغيث، لأن الاكتفاء بالإشارة إلى مصادرنا الغربية وفاعليتها في المجتمعات الغربية ليس كافيا لأن نتبنائها، ولكن علينا أن نبين رسوخها في تراثنا، ولا تخالف ديننا، وأنها عندما تؤمن بها فليس معنى هذا أننا تخلينا عن أي شيء، وهو ما كان يحاول الرجل فعله، كما يقول النشار.

وينقل من كتاباته أيضا قوله "معنى الحرية ليس بالضرورة أن أخرج على ما يعتقد الناس، بل معناه أن أعرف هذا الذي أتبعه من عقيدة بالتفصيل حتى لا أستند على أحد في شرحه لي". كما كتب "لقد فشل الغرب وهو صانع العلم الحديث في أن يقيم لنفسه طريقا للجمع

والقبليّة، وهذه الطبقة نفسها منها من ظهر داعيا إلى إعادة إنتاج التقاليد في أشكال دينية متطرفة، فخرج وتطرف وحمل سلاحا رغم أنه من المتعلمين.

"مجتمع جديد أو الكارثة" عنوان كتاب مهم للمفكر الفيلسوف زكي نجيب محمود، قدم رسالة واضحة وهي أن هذا العمران البشري في خطر، وإذا لم يتغير فسيتحول إلى كارثة، فهو كتاب يمثل نموذجا حيا لما يمكن تسميته بالفلسفة التطبيقية التي تنتشر إلى المجتمع بعين ناقبة، وما أوحجنا الآن إلى إعادة قراءته قراءة فاحصة.

ضد تيارات الظلام

يؤكد الأكاديمي مصطفى النشار رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة القاهرة أن الاهتمام بالفكر الفلسفي في مصر أصبح ضرورة ملحة بعد أن همشت وزارة التربية والتعليم مادة الفلسفة، قائلا إن فلسفة زكي نجيب تتقف على قديمين، هما العلم والعقل، وهما أساس التقدم في أي مجتمع، وبالتالي فإن تهيمش الفلسفة يعني أنه لا عقل ولا علم. أظن أن تيارات الظلامية نور زكي نجيب محمود، برغم أنه فيلسوف القرن العشرين في مصر والعالم العربي، كما يقول النشار، وفي أواخر كتاباته في صحيفة "الأهرام" كتب ردا على الهجوميات الكثيرة عليه: "لا لن أكرس مغزلي". واستمر في الكتابة حالما بان يغير مجتمعا كاملا، وأن ينقل الواقع العربي والإسلامي من التهميش والتقليد إلى الحداثة وأفاق العالمية، لكننا كعادتنا دائما لا نستفيد ولا نواصل الاستفادة إذا وعينا بأهمية الرجل.

تضمن عظمة زكي نجيب محمود المدهشة في أنه لم يكتب فلسفة اصطلاحية غامضة ما يجعل الناس يكرهون الفلسفة وصانعيها. وسأله الأكاديمي مصطفى النشار يوما "كيف تكتب في أعقد المسائل الفلسفية بهذا الأسلوب الواضح؟"

فرد الفيلسوف الأديب قائلا: "هما كلمتان فقط: أنا لا أكتب إلا حينما أهضم الموضوع وأقرأ عنه كل ما يمكن أن أقرأه، فما إن قرأت واستوعبت أكتب بالأسلوب الذي تظهر به الكتابة ولا أراجع، لأنني لو رجعت لشطبت الكثير مما كتبتة وخرج النص غامضا ولم يفهمه أحد. وأنا أريد أن أكتب للناس؛ نحن نكتب للناس وليس لأنفسنا".

وفرق زكي نجيب محمود بين رجلين "رجل يرى الحق فتكفبه الرؤية، ورجل يرى الحق فلا يستريح له جنب حتى يغير الحياة وفق ما رأى". وهو ما حاول الرجل فعله، كما يقول النشار.

وينقل من كتاباته أيضا قوله "معنى الحرية ليس بالضرورة أن أخرج على ما يعتقد الناس، بل معناه أن أعرف هذا الذي أتبعه من عقيدة بالتفصيل حتى لا أستند على أحد في شرحه لي". كما كتب "لقد فشل الغرب وهو صانع العلم الحديث في أن يقيم لنفسه طريقا للجمع

استعادة علم فكري أو ثقافي ما ليست عودة إلى الماضي، وإنما اكتشاف لمسارات فكرية يمكن البناء عليها لتجاوز معضلات الحاضر. هكذا يمكننا دوما العودة إلى رموز التنوير العرب، خاصة مع انتشار الأفكار السلطوية المنغلقة في مجتمعاتنا، لذلك فإن استعادة مفكرين تنويريين من أمثال زكي نجيب محمود هي انتصار لمشروع التنوير.

الحدائي، وإليه يرجع الفضل في اقتحام المنهج العلمي خطاب الثقافة العربية". وأكد أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية أننا في مجتمعنا العربي المعاصر بطوله وعرضه ربما نكون في حاجة إلى أن نسترد ذاكرتنا، لنستعيد زخمنا الحضاري عبر التاريخ وإنتاج مصر مفكرين وفلاسفة وما شهدته من نهضة ثقافية ازدهرت منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. لكن أي ذاكرة نسترجع؟

فرق زايد بين ما يسميه الذاكرة الحديثة والذاكرة التقليدية، قائلا "إن المزاج العربي العام أصبح أكثر ميلا إلى التعمق في الذاكرة التقليدية على حساب الحديثة التي تكاد تنسى أو تلمس أو تقتل أحيانا على مدافع الكلمات القاسية التي يطلقها المتطرفون، الذين يتخذون من الدين سنارا للسعي نحو السياسة، أو يفسرون الدين على أهوائهم بتفسيرات لا تمت للدين بصلة".

والحصول أن المجتمع يتحول ليبدو كما لو كان يحن إلى التقليد أكثر من حنينه إلى الحداثة والفكر العقلي الذي صنعه عدد كبير من المفكرين بدءا من محمد عبده وعبدالله النديم وقاسم أمين وأحمد لطفي السيد وعباس العقاد وطه حسين وعلي عبدالرازق وأحمد شوقي، وغيرهم كثيرون.

يعتبر مدير مكتبة الإسكندرية أن استرجاع التراث العقلي في ثقافتنا، والبناء عليه، وإزاحة التراث الذي يرجعنا إلى الماضي، والتأكيد على الروح المدنية التي ازدهرت في تاريخ العرب في الزمن الحديث، أمور قد تؤدي بنا إلى الانتصار في المستقبل، لتغدو المجتمعات العربية مدينة بحق.

ويعد زكي نجيب محمود من أهم المفكرين المصريين الذين يجب الالتفات إليهم، في رأي أحمد زايد، معتبرا أنه لم يأخذ حقه كثيرا في الاحتفاء به واستعادة فكره القائم على العقل والعلم، فهو من أكثر من دافعوا عن العقل في مقابل الخرافة وعن العلم ضد التخلف والجهل، وعندما نقرأ بعض أطروحاته عن المجتمع المصري نجد أننا نعيش اليوم في نفس المشكلات ونواجه نفس التحديات.

هو رجل صاحب قضية تمسك بها ودافع عنها حتى آخر لحظة في حياته، وحتى عندما رجع إلى التراث كان يبحث عن المعقول فيه ويعترف بأن به جوانب لا معقولة وإنما يجب ألا ننكث عليه، أو كما يفسر زايد "ربما نقول إنه كان يبحث عن جذر حدائي في التراث".

ويؤكد حاجتنا الآن إلى إعادة إحياء هذه الذاكرة بدلا من ذاكرة التقليد أو أن نقوم بقلدنة الحداثة أي أن نحولها إلى مجموعة من التقاليد، ويصبح التقليد هو النموذج، فالمجتمعات التي تتقدم إلى الامام تناقض التقليد وتأخذ منه ما تريد أما نحن فنبتهر جدا بالتقليد ونحبه.. نعشقه.

وليس البسطاء فقط هم من يعيدون إنتاج التقاليد، في رأي أحمد زايد، إنما حتى الطبقة الوسطى المتعلمة التي تدير الحياة الجامعية أو الإعلامية مثلا أو أي مجال، فهي تطبق أيضا أساليب تقليدية في سلوكها، فنحن نحب الزعامة والشللية

في استعادة علم فكري أو ثقافي ما ليست عودة إلى الماضي، وإنما اكتشاف لمسارات فكرية يمكن البناء عليها لتجاوز معضلات الحاضر. هكذا يمكننا دوما العودة إلى رموز التنوير العرب، خاصة مع انتشار الأفكار السلطوية المنغلقة في مجتمعاتنا، لذلك فإن استعادة مفكرين تنويريين من أمثال زكي نجيب محمود هي انتصار لمشروع التنوير.

ويعد زكي نجيب محمود من أهم المفكرين المصريين الذين يجب الالتفات إليهم، في رأي أحمد زايد، معتبرا أنه لم يأخذ حقه كثيرا في الاحتفاء به واستعادة فكره القائم على العقل والعلم، فهو من أكثر من دافعوا عن العقل في مقابل الخرافة وعن العلم ضد التخلف والجهل، وعندما نقرأ بعض أطروحاته عن المجتمع المصري نجد أننا نعيش اليوم في نفس المشكلات ونواجه نفس التحديات.



الإسكندرية (مصر) - مشكلاتنا العربية معقدة، خيوطها متداخلة، تفاصيلها ملتبسة، يقف المرء في الكثير من الأحيان أمامها عاجزا عن الفهم والتحليل، فيميل في التعامل مع ما يدهمه من أحداث وقضايا إلى الأسهل، وهو أسلوب مشجعي كرة القدم، المحصورين في التنافس بين طابقتين وحيدتين، فإما التأييد الكامل أو الرفض المطلق، مع أو ضد، ولا شيء في المنتصف.

يكون الحل أحيانا في الرجوع إلى الماضي، فلدنيا في تاريخنا حقب مزدهرة، وليست كل عودة إلى الوراء ردة معرفية، لكن بشرط أن نخترنا ما نعود إليه، فماذا نخترنا؟ وإلى أي ماضٍ نعود؟



ندوة "زكي نجيب محمود الفيلسوف الأديب" استعادت خلالها نخبة من العقول إرث الفيلسوف وطرق الاستفادة منه اليوم

الإجابات أصبحت رهينة بمستوى وعي كل امرئ وثقافته، فلدنيا حقب القتل والسدم والإرهاب، ولدنيا أيضا عقود من الفكر والتنوير والإزدهار.

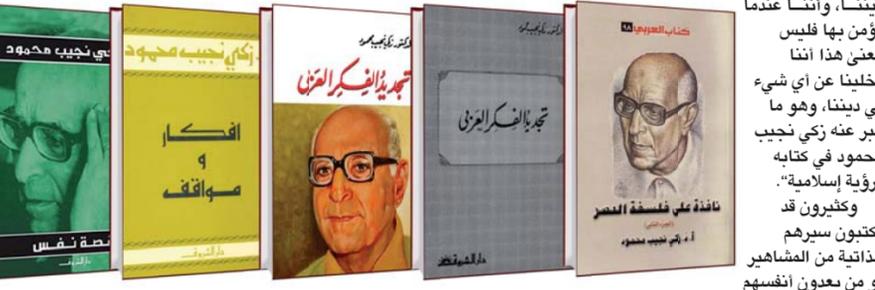
المفكر الفيلسوف المصري زكي نجيب محمود (1905-1993) واحد من اعلام العقل والعلم في ثقافتنا العربية، ونموذج مضيء يمكن أن تنير العودة إليه طريقنا، لفهم مشاكلنا أولا ثم حلها. وهذا ما فعله منبر ثقافي مهم هو مكتبة الإسكندرية بمصر التي أقام قطاع التواصل الثقافي فيها مؤخرا ندوة شاركت فيها نخبة متميزة من العقول، تحت عنوان "زكي نجيب محمود الفيلسوف الأديب".

أي ذاكرة نسترجع؟

تبدو محاولة استعادة فكر زكي نجيب محمود في وقتها تماما، فهو بوصف الأكاديمي مدحت عيسى مدير مركز ومتحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية في كلمته لتقديم الندوة "أحد أئمة الفلسفة العربية العقلانية في القرن العشرين، وعلامة للثقافة العربية وفكرها



ندوة تستعيد رمزا من رموز التنوير



الأب والحبيب والابن.. تغيرت أدوارهم في سرد المرأة العربية

الذهنية الحالية للكاتبات العربيات تكشف عن نماذج غير معهودة من الرجال



كيف ترسم المرأة ملامح الرجل (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

والإنساني والإنهزامية المتجذرة فيه منذ الطفولة، حال من اليم الذي لم يقدر مستر نون على التغلب على آثاره أو تبعاته، ويتبدى التهمد الحضاري عبر علامات كثيرة منها القمامة والعشوائية والرشاوى وغياب التنظيم والعدالة ورغبة الكثيرين في الهجرة والفرار نحو الغرب أو البحر بشكل عام، وكان الهجرة إلى البحر هي نوع من الانسلاخ عن الذات والماضي والتاريخ ولكنه يصبح أمرا حتميا مثلما تقفز الفئران من السفينة.

شخصية الرجل لدى الكاتبات أبعاد رمزية فلا هو المثالي الاستثنائي ولا هو القوي القاهر بل هو بشر له سمات متناقضة أحيانا

شخصية غرائبية أو أسطورية في أبرز جوانبها، له سمته الواقعي أو الطبيعي نعم لكنه يتراوح بين التكوينين أو الجانبين بكل أريحية ويتبدل بينهما بسهولة استثنائية، هو الشخص صاحب العلم اللدني أو المعرفة الروحية الغنوصية التي يقذف بها الله في قلبه دون معلم من البشر أو بوسيط ورسالات سماوية رمز إليها الشيخ الزمزمي أو رسائل تاجر البندقية، فهو مرتبط بعلم عجيب وغير تقليدي، معرفة لا تفرق بين الإسلامي المسيحي، وتترى الحق دون حدود أو قيود. يتسم بالقدرة على التحمل والقدرة على الثبات على المبدأ والبقاء والمعاناة في أخذ الحق والإصرار على المجازفة والإيمان بذاته وأرضه.

شخصية حسن عبدالموجود الخادم أو العبد الذي يتزوج من ابنة سيده أحمد بك ثابت ويكون محل فتنه ويظل أميناً عليها وعلى المال ويكون مخلصاً في عشقه، هي شخصية جديرة بكثير من التأمل والبحث، هي شخصية ذات أبعاد أسطورية ورمزية وذات طابع صوفي وتكوين يجمع بين الميتافيزيقي والفيزيقي، بين المسادة وما وراءها وبين الواقعي وما فوقه، لكن حتى في جوانبها الواقعية أو الإنسانية العادية هو بالبراءة ذاته، وبخاصة في إطار أفعاله وسماته المرتبطة بالمشق أو قصة الحب وعلاقته بالمرأة أو طريقة مقاومته للإنجليز أو فكره المحلل الطامع بشكل عام، المغتصب لحقه.

في هذين الجانبين يمكن أن نستكشف سمات النموذج المثالي للرجل في الخطاب السردي لريم بسيوني، التي تصبح ذات قدرات روائية خاصة بها وتجعلها واحدة من أبرز الأصوات الروائية في مصر وفي الرواية العربية على الإطلاق منذ نجيب محفوظ، ذلك لأنها تمتع الشخصية بأبعاد أخرى تتجاوز كثيرا سماتها الفردية أو دلالتها على ذاتها، وذلك لأنها عبر حساسية خاصة تشكل قصة ذات من مطاوعة كثيرة وتحولات عديدة فتكون قصة مقصورة عليها أو غير قابلة للتكرار وتصبح علامة على صناعة ريم بسيوني وبصمتها الأدبية.

ينشر المقال بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

شخصية روائية في تقديرنا وقراءتنا، بل يزيد عن هذا لأن يصحح رمزا لتخبط العقل العربي أو الإنسان العربي بشكل عام بعد مسوره بقدر كبير من العذاب والظلم والهر والاستغلال الممتد عبر قرون، كما توحى بذلك الرواية عبر عدد من علاماتها الدالة.

الروايات فيها انتحار، وبينهما روابط ما برغم الاختلاف الكبير بين الكاتبتين وعوالمهما وشخصياتهما، رواية "أسامينا" انتحرت فيها بطله تجد من أمها إلا الظلم والنبذ والتنكر والتمييز بينها وبين بقية إخوتها. وفي رواية "مستر نون" انتحرت الأب الذي لم يقدر على تحمل ظلم الحرب الأهلية وأثارها النفسية الممتدة بداخله، وظلم الأم المتعالية الجميلة من أصول تركية الأرستقراطية التي لا يعجبها انتحاره وضعفه أو كونه طبيب القراء يخصص لهم يوما ليعالجهم مجاناً.

انتحار الأب بحسب علامات خطاب الرواية بسبب عدد من العوامل، ربما يكون منها خيانة الأم أو عدم قدرته على جعلها تقتنع بطريقته في الحياة أو لأسباب كثيرة، والحقيقة أن هذا الانتحار هو جوهر الخلل في حياة مستر نون لأنه فقد به السنن والدعم وتكاتف به في نفسه الظلم والغبن والجور. وقد يرمز الأب هنا إلى التاريخ العربي القديم الذي انفصل عنه الابن الممثل لواقع الإنسان العربي وراهنه، والحقيقة أن هذه الأبعاد الرمزية للكاتبة تعطي الرواية قيمة مضاعفة لأنها تربط العام بالخاص أو تجعل الحكاية الخاصة أو الشخصية تخرج عن إطار الفردية أو الذاتية المغلقة لتكون نموذجا تتم عبره مقارنة ما هو أوسع وأكبر.

يتخذ مستر نون من شخصيات أخرى دلائل لأصمه لتعب دورها العامة، فإن سائد يدل على حال من التفوق والهيمنة والقوة والانطلاق والثقة في النفس، هو تربي مع تريبا التي تمتدحه دائما وتمنحه الثقة بالنفس والإقبال على الحياة ليحصل منها على كل ما يشاء، في حين لا يجد مستر نون غير حزن ماري الخادمة الريفية الحنون التي لا تمنحه إلا حكاياتها الخرافية وأساطيرها البدئية، فكاننا هنا أمام نموذجين متناقضين في كل شيء وبخاصة في التكوين الذهني والنفسى بين العلمي والعملية والمادي بالنسبة إلى سائد وبين الخرافي والميتافيزيقي بالنسبة إلى مستر نون.

في حياة مستر نون شخصيات أخرى مهمة كان يحاول أن يلتصق فيها البديل والتعويض عن حنان الأم ودورها المفقود، ليست فقط ماري الخادمة، ولكن شخصيات الأهم بعدها هي شايعا التي أحبها وحققت وجوده وبخاصة الجانب الذكوري، ولكنه أخفق في حمايتها أو استثمار حضورها، مثلما أخفق في كل ما مضى به من اختيارات أو تحديات.

تصبح الشخصيات الأخرى من الرجال في هذه الرواية أشبه بان تكون مرآة تتضح فيها معالم الضعف والصفات السلبية في شخصية مستر نون، بادوانه وأزماته وإشكالياته المتفاوتة، ما بين ترهلات الجسد أو غياب البعد العملي والعيش على الميراث القديم أو أن يكون عمله مجرد أشياء شفاهية بعيدة تماما عن الأمور العملية التي تحقق الربح والمكافأة. ليس سائد فقط هو الذي يمثل مرآة تتضح فيها أبعاد مستر نون، بل نجد ذلك في شخصيات أخرى مثل لقمان الدال على التفوق والذكورة والهيمنة، والأمرف نفسه بالنسبة إلى مستر جو الذي يعذبه ويلقنه درس الأخير ويقتل حبيبته، الرواية فيها جوانب كثيرة مهمة، لكن وضعية الرجل فيها تحتاج إلى تأمل كبير، ذلك لأنها كما نكرت تتجاوز النموذج الفردي إلى دلالة رمزية أكبر وأوسع ولكون هذا النموذج للرجل يرتبط بسياق عام أكبر هو حال من التردى الحضاري

اعتدنا بصورة نمطية للرجل في كتابات المرأة العربية، حتى أننا بنتنا نعرف ملامحها منذ أول سطر، لكن ذلك تغير الآن مع تطور تجارب الكاتبات العربيات، وإلغاء تلك الفروق الجنسية الحاسمة في الأدب، فصارت صورة الرجال بالتالي أكثر واقعية لا هي الشر المطلق ولا هي ملائكية، بل صورة تغوص في أعماق النفس وهو ما نكتشفه عبر ثلاث روايات.

أشياء غريبة عن البيئة أو الثقافة وهو ما يسبب الهجرة أو الانتقال إلى العمة ذات الفضل منعب الحكمة والعتاء.

وهكذا فإن كل فكر أو ذكريات أو خواطر لدى الشخصية الرئيسية حين تتأمل ماضيها أو حياتها السابقة تجعلها دائما تعود إلى شخصية الأب واختلافاته التي هي مزيج من الجمال والأمل والسعادة والرغبة في الحياة، بالإضافة أيضا إلى ما فيها من المأساوية والمعاناة والفقد والموت. يبقى الأب من بداية الرواية حتى نهايتها عنوانا للرحمة والأمل والمحبة والعدالة والتقاليد البالية والرغبة في حياة جديدة، فيكون مقابلا للأم التي هي أقل حيلة وأضعف وأكثر تبعية واستسلاما للقدر واتباعا للخرافات والعبادات والإيمان بها. فيشكل مع الأم قطبين كبيرين لمفارقة تمتد من البداية إلى النهاية أو تشكل شعيرية النص الروائي وتبرز التناقضات في الحياة واختلافاتها أو تنوعها المثير للشجن. صورة الرجل في الرواية ليست مقصورة على شخصية الأب برغم ثراء هذه الشخصية، فهناك أشكال أخرى لحضور الرجل بصورة خلاف هذا الأب، فهو نموذج للزوج الراغب بكل قوة في الأولة وبخاصة الذكور، ولا يتوانى عن اتباع السبل التي تجعله قويا بعزوته وأولاده، ويظهر هذا من خلال شخصيات ليس لها حضور مباشر في الرواية، ولكنها تتحضر في الخلفية مبررة عن الإطار الاجتماعي المتسدد والمهيمن على الحياة في ذلك السياق الثقافي الذي أجادت الرواية في رسمه ومزج الحكاية الخاصة به، ونجد هذا متحققا في زوج الخالصة صاحبة القط الذي هجرها وتركها مع قططها لكونها لم تنجب له الأولاد، أو في زوجات النسوة الشابات الصغيرات المتدرجات في صالة الأوبرا أو صالة الرقص من أجل إسعاد الزوج أو الحفاظ على أجسادهن لأجل الرجال وليس لذواتهن.

تتمسك الفجوة بين بطله الرواية أو الشخصية الرئيسية فيها صاحبة الصوت وبين الرجال، وتزيد عقدها أو أزمته مع الزواج. فكان كافة العلامات الدالة التي تشكل منها خطاب الرواية تتضاصر فيما بينها لتنتج القيم الدلالية الأساسية لهذا الخطاب في نوع مقدم من الاتساق والتكامل والتناغم بين كافة عناصر العمل، وهو في الواقع تناغم تابع من كون الحكاية مرتبطة بسياق ثقافي هو المشكل الأساسي لمرجعية هذه الحكاية وما زالت أنساقه فاعلة في بنية الحكاية أو ممتدة فيها، فالعادات والتقاليد والمفاهيم السائدة عن الرجل والزواج مهما حدث لها من خلخلة أو انزياحات بفعل التطور والتقدم تبقى مهيمنة ممتدة بل ولو بصور مغايرة أو مختلفة عما كان في الماضي.

تتعمق الفجوة بين بطله الرواية أو الشخصية الرئيسية فيها صاحبة الصوت وبين الرجال، وتزيد عقدها أو أزمته مع الزواج. فكان كافة العلامات الدالة التي تشكل منها خطاب الرواية تتضاصر فيما بينها لتنتج القيم الدلالية الأساسية لهذا الخطاب في نوع مقدم من الاتساق والتكامل والتناغم بين كافة عناصر العمل، وهو في الواقع تناغم تابع من كون الحكاية مرتبطة بسياق ثقافي هو المشكل الأساسي لمرجعية هذه الحكاية وما زالت أنساقه فاعلة في بنية الحكاية أو ممتدة فيها، فالعادات والتقاليد والمفاهيم السائدة عن الرجل والزواج مهما حدث لها من خلخلة أو انزياحات بفعل التطور والتقدم تبقى مهيمنة ممتدة بل ولو بصور مغايرة أو مختلفة عما كان في الماضي.

توظيف رمزي

في رواية "مستر نون" للروائية اللبنانية نجوى بركات، الصادرة عن دار الآداب كذلك في العام نفسه، نجد أن صورة الرجل تدعو إلى المزيد من التأمل، ذلك لأن الخطاب السردي وظف الرجل توظيفا رمزيا خاصا؛ لأن مستر نون هو بالأساس ليس مجرد



محمد سليم شوشة
ناقد مصري

مؤخرا تعددت الأصوات الروائية النسائية البارزة التي تمتلك حساسية خاصة تجاه الرجل، كما تؤشر خطابات هذه الأصوات ونصوصها إلى أنها ذات موقف مغاير ورؤية ربما جديدة للرجل وكذلك القدرة على توظيفات أكثر ثراء واختلافا لوضعية الرجل وصورته على المستويين الجمالي والدلالي، وهذا أمر طبيعي وممدد في كافة العصور، ولكن بافتراض أن الخطابات الأدبية بشكل عام يمكن أن تكون كاشفة عن أنساق حاكمة للعقل المنتج لهذه الخطابات. يمكن للخطابات الأدبية أن تكون ساحة تكشف فيها ملامح العقل الإبداعي أو ربما العقل الجمعي أيضا، إذ إن الأب كثيرا ما يكون عاكسا لموقف المجتمع أو لتطوراته وتحولاته في كافة الأبعاد الحياتية، ومن هذا المنطلق حاولنا في هذه القراءة رصد ملامح الرجل وصورته وتوظيفاته وموقف الخطاب الروائي منه في ثلاث روايات حديثة.

الأب المتمرد

في رواية "أسامينا" للروائية العمانية هدى حمد، الصادرة عن دار الآداب بيروت 2019، نجد أن الأب يأخذ وضعية المفارقة وصورة النقيض من الأب هو الرجل الطبيعي المجدد المعتمد بالأم والحب والرغبة في التحدي والتطوير، يمنح ابنته العمل ولا يبتذنها مثلما تفعل الأم وتميز بينها وبين أخيها الذكر أو أختها الأصغر منها، ولهذا يأتي موته أو فقده موتا للشخصية الرئيسية ونهاية مبركة لها، فتكون حية ولكنها أقرب إلى أن تكون بلا روح.

الرواية نفسية بامتياز لاستغلالها بدقة على مقاربة التكوين النفسي الأعمق لبطله الرواية وأثر الأب والابن فيها، أو بالأحرى تصارع الأثرين واختلافهما أو تناقضهما، الأب الذي يغيب عنهم أوقات كثيرة للعمل في مسقط، يبدو غير عابئ كثيرا بالعادات والتقاليد والموروثات العائلية، يركز مع حياته وزوجته وابنته ويحفظ بالتدريبات الطبية ويسجلها ويكون ولعا بالتصوير، ولا يخشى من أن يبعث بابنته إلى المدارس.

تبدو سمات الأب أو هذا النموذج للرجل على قدر من الاستثنائية، فهو ليس النموذج الغالب على الحياة، بل يبدو مثل مارق أو متمرد وخارج على القوانين والأطر وربما تسبب هذا الخروج في كافة الكوارث واللغات التي عاشتها هذه الأسرة بعد ذلك، وإن لم يكن بشكل مباشر، يمكن أن يكون لأسباب ميتافيزيكية خفية، وهذا ما يمثل هاجسا ممتدا لدى الشخصية الرئيسية. فالنسمية كانت لعنة جرت عليهم الموت وضعت الوحدة وأنتجت الألم، في حين أن الاسم حين انعدم أو تأخر كانت الحياة طبيعية وكانت النجاة.

في هذه الرواية المشوقة المتناغمة بين عناصر حكايتها ومفردات عالمها وتكوينه نجد أن الرجل برغم قلة مساحة حضوره في فضاء الحكاية وخطابها عن الأم يكون الأكثر جوهرية والأكثر تأثيرا في صناعة التحول أو يرتبط بعنق الماساة، فهو حتى مع غيابه يبدو فاعلا أو حاضرا لأنه قابع في الذاكرة والذكريات دوما، وحين تفتش الشخصية الرئيسية دائما عن أزمته أو سبب كل شقائها فإنها لا تجد إلا هذه الاختلافات التي صبغ بها الأب حياتهم منذ البداية وجعلهم مختلفين عن بقية الناس من حولهم ومنحهم الأصل في حياة متميزة لكن الأمر انقلبت إلى النقيض. فهو يعمل بالتصوير ويلتقط الصور لأولاد والرجال ويحفظ الصورة أيضا على هذا، ويحب الأفلام المصرية ليشاهدا مع زوجته في الإجازات حين يعود من العاصمة، ويصبح مغرما بسعاد حسني وهكذا تغار منها الزوجة وتسمى نفسها سعدا كذلك، وتعمل





مسرح صعب وضروري



أشكال مختلفة لمسرح الطفل



الهدف الأول فتح آفاق الخيال

كتاب يؤكد أن مسرح الشباب والأطفال أفقر ضروب الفنون

«مسرح الطفل المعاصر بين التربوية والجمالية».. رحلة تاريخية في مسارح الأطفال العالمية



مسرح الطفل الياباني يرفض صورة الطفل الساذج والبريء

وتحولت شخصيات الفنان جوفاني مانكا الملونة إلى شخصيات مسرحية آخاذة. وفي تجربة مسرح الطفل في ألمانيا اقترح عمل أشكال مسرحية بالأطفال خارج نطاق المسرح التقليدي، بهدف علاجي وتعليمي، وذلك في عروض ترفض الأعمال الأدبية.

ومن المسرح الهولندي للطفل يختار المؤلف نموذج «الحياة الحافلة» لهيلتي جان. ويشير إلى محاولات جماعية جديدة للكتابة للطفل «حيث يكتب أربعة مؤلفين موهوبين يعملون متعاونين في النص الواحد». كما يختار مسرحية «بعد غد» لروبي آدم الذي قام بإعداد المسرحية العيانية «الملك يموت» -لاوجين أونسكو- للأطفال.

ومن مسرح الطفل البرتغالي يختار «حكايات حكيم» وهي مستوحاة من أساطير ألف ليلة وليلة، وقد كتبها الأديب البرتغالي نوبيرتو أفيلا لأطفال ما بعد الثامنة حيث تلعب الموثفات الشرقية وأجواؤها الساحرة دوراً مهماً. ومن مسرح الطفل الألماني يختار «الكمان والتشيلو والكوترياس» للكاتبة الألمانية ليللى أكستير، وفيها تتنوع المستويات والأماكن في الخارج، وتجمع بين المستوى الواقعي ومستوى الحلم ومستوى الخيال. وهي لأطفال ما فوق الثامنة.

ومن المسرح السويدي يختار المؤلف مسرحية «حكاية العم الصغير» وهي لمسرح الطفل ما قبل الخامسة، للكاتبين لارس إيريك بروسنر وتوماس فون برومسين.

كما يختار عبدالمعطي من مسرح الطفل المصري مسرحيتين اهتمتا بالثقافة الشعبية وهما «صفور الجنة» لبيومي قنديل و«قميص السعادة» للسيد حافظ.

ويرى المؤلف أن الإبداع المسرحي للطفل هو أشق أنواع الإبداع، وتكمن مشقته في ضرورة أن يدلف كل من يعمل فيه، وعلى رأسهم الكاتب والمخرج صانع العرض المسرحي، بخيالهم وحدهم إلى عالم الطفل، وأن يروا بعينه ويفسروا العالم بمنطقه الذي يختلف تماماً عن المنطق العقلاني والتجربة الذي يحكم نظرة الكبار، ويظهر لنا في النهاية هذا العالم في جدته وايضا في براءته ولفته وغرابته.

دراما الأساطير للطفل -بتقديم مسرح ياباني خالص للطفل، ولكنها تعدت ذلك إلى إعداد مسرحيات عن أعمال عالمية مشهورة في الثقافات الأخرى. لكن تم رفض المفاهيم التي تقدم الطفل في صورة البريء الساذج والقاصر ذهنياً.

وفي تركيا قدم القراقوز، وهو مسرح شعبي اجتماعي ساحر أصبح اليوم من أمتع الشخصيات الفكاهية التي تعرض للطفل التركي في المناسبات والأعياد.

وفي مصر بدأت النشأة الأولى للنشاط المسرحي التربوي للطفل المصري مع بزوغ ثورة يوليو 1952 وارتبطت مباشرة بما أرساه وزير ثقافتها ثروت عكاشة من نظام وفكر ثقافي اعتمد على رؤية واعية باهمية الثقافة ودورها في تكوين الإنسان المصري الجديد بعد خروجه من نظام ملكي إقطاعي إلى نظام جمهوري اشتراكي. ولكن المؤلف يشير إلى أن البداية الحقيقية لهذا النشاط -حسب آراء الخبراء- كانت في فترة الثلاثينات من القرن الماضي مع نشأة المسرح المدرسي عام 1937.

ثم يشير أيضا إلى نشأة المسرح القومي للطفل في مصر عام 1981 وقد ظهر تنويجاً لجهود سابقة في فترة السبعينات، ولكن لم تسر الأمور على ما كان يامل لها، فقد ظهرت الكثير من العوائق التي تمثلت في انتماء هذا المسرح إلى مؤسسات مسرحية حكومية بيروقراطية جامدة تصده بميزانيات ضئيلة وبهيئات إدارية لا علاقة لها بدوره وطبيعته، فإعيا في أنيته وكوادره وفنانيه الموظفين، وقد انصرف عنه المثقفون والنقاد والكاتب، وذلك رغم عقد الطفولة وقوانين حماية الطفل اللذين خلبا تماماً من ذكر الاهتمام بتربية النشء من خلال المسرح.

ويؤكد المؤلف أنه حتى الآن لم يصبح مسرح الطفل المصري عضواً في اتحاد مسارح الأطفال والشباب العالمي ASSITEJ ليتاح له الاحتكاك بالتجارب العالمية، بل لم يصبح أيضاً عضواً في المنظمة العالمية للدراما التعليمية. أما تجربة المسرح الإيطالي فقد تجددت وانتعشت عندما وجه بعض الفنانين الموهوبين الكبار -في عشرينيات القرن العشرين- عناية الأطفال إلى هذه العروض الشيقة، وخاصة عندما

يقدّم المؤلف في الفصل الثالث من كتابه عرضاً وتحليلاً نقدياً لنماذج مختارة من مسرحيات الطفل الأوروبي والإسباني والأفريقي. ومن المسرح الإيراني للطفل يختار عرض السمكة السوداء الصغيرة وهي قصة أسطورية عن حب الاستطلاع والاستكشاف والفضول، وكذلك عن الارتحال والثورة.

مديرة المعهد التجريبي العام لمسرح الشباب في الولايات المتحدة. وينتهي د. محمد عبدالمعطي فصله الأول، الذي تحدث فيه عن النشأة الأولى والتطور التاريخي لمسرح الطفل في العالم، بأن الهدف الذي يجب أن يتطلع إليه المسرح التعليمي الموجه إلى المتابعين الصغار هو ألا يعلم فقط، أو أن يعمل لذاته فيقدم فناً خالصاً فقط، ولكن أن يهدف إلى تحقيق الأثنين معاً، وسواء مثلنا بمسرح للأطفال أو بمسرح للأطفال فإن ذلك في كل الحالات لا يهدف في المقام الأول إلا إلى تحقيق حالة المشاركة والتضامن والتآخي بين الأجيال، ويؤدي بالتالي إلى حالة النماء والنضوج والوعي.

ويؤكد المؤلف أن كوبا تعتبر البلد الوحيد في قارة أميركا اللاتينية التي استطاعت التطوير المستمر لمسرح أطفالها من خلال تدعيم حكومي، وهو يمر على نشأة هذا المسرح في كل من الجزائر والعراق وشيلي والولايات المتحدة والهند، مؤكداً أن فن المسرح، وبالذات مسرح الشباب والأطفال، لا يزال أفقر ضروب الفنون جميعها، حسب تعبير باتريشيا سنيدر

لقد قُدمت في البلاد الاشتراكية عروض مسرحية تخص الأعمار الثلاثة المختلفة للأطفال والشباب، فالفترة الأولى من الصغار وأعمارهم ما بين الخامسة والثامنة تقدم لها الحكايات البسيطة والمسرحية، وكذلك المسرحيات الموسيقية المبسطة. والفترة الثانية، وهي ما بين التاسعة حتى الثالثة عشرة، يقدم لها برنامج من المسرحيات التي تلمس عن قريب واقع الحياة اليومي، وكذلك مسرحيات المغامرات وأيضا

لا يجب الاستمانة بخيال الأطفال

لا اختلاف على أهمية وضرورة مسرح الطفل الذي يجمع مختلف الفنون من الكتابة إلى التجسيد البصري والموسيقى والشعر والأغاني وابتكار الأزياء والرسومات وغيرها. ورغم أن بعض الدول، وخاصة العربية، مازالت تتعامل مع هذا الفن على أنه درجة ثانية، فإن ذلك لا يخفي الجهود المبذولة في جل الأقطار لتطوير هذا الفن المؤسس لأجيال المستقبل.

ويشير عبدالمعطي إلى وجود ما يسمي «اتحاد مسارح الشباب والأطفال العالمي» وهو اتحاد لم تشترك فيه مصر حتى صدور الكتاب -ويعتبر عام 1968 في تاريخ مسرح الطفل في أوروبا الغربية هو عام الانطلاق. إنه عام ثورة الطلبة في باريس، تلك الثورة التي ما لبثت أن اندلعت في بلدان غربية أخرى وبسرعة.

ويؤكد المؤلف أن كتاب مسرح الطفل وفنانيه اختاروا أشكالاً مختلفة لعروضهم المسرحية تستطيع أن تتجه إلى المجال المباشر لحياة الصغار أو إلى بيئة غريبة أو متخيلة مفترضة. ويشير إلى أن هناك نوعين: «مسرح الأطفال» و«مسرح للأطفال» وكلاهما لاقي عناية كبيرة، وكاد في بعض البلاد يأخذ مكاناً عادلاً متساوياً في الحياة المسرحية العامة، ولكن مع ذلك ظل في أغلب الأقطار فناً في المرتبة الثانية، مثله مثل أدب الأطفال.

وقد لاحظ المؤلف أن كوبا تعتبر البلد الوحيد في قارة أميركا اللاتينية التي استطاعت التطوير المستمر لمسرح أطفالها من خلال تدعيم حكومي، وهو يمر على نشأة هذا المسرح في كل من الجزائر والعراق وشيلي والولايات المتحدة والهند، مؤكداً أن فن المسرح، وبالذات مسرح الشباب والأطفال، لا يزال أفقر ضروب الفنون جميعها، حسب تعبير باتريشيا سنيدر

لا اختلاف على أهمية وضرورة مسرح الطفل الذي يجمع مختلف الفنون من الكتابة إلى التجسيد البصري والموسيقى والشعر والأغاني وابتكار الأزياء والرسومات وغيرها. ورغم أن بعض الدول، وخاصة العربية، مازالت تتعامل مع هذا الفن على أنه درجة ثانية، فإن ذلك لا يخفي الجهود المبذولة في جل الأقطار لتطوير هذا الفن المؤسس لأجيال المستقبل.



أحمد فضل شبلي

كاتب مصري

يُخبرنا كتاب «مسرح الطفل المعاصر بين التربوية والجمالية» لمؤلفه الفنان د. محمد عبدالمعطي أن أول مسرح رسمي دائم للأطفال في موسكو افتتح عام 1918 في وقت كانت فيه الدولة تعاني من آثار الدمار والجوع بسبب الحرب، وخرج أول نصريح لمديرته ناتاليا ساز يقول «علينا ألا نستهدف من خلال مسرح الأطفال خلق مجموعة من المشاهدين المتفرجين، بل أن نكون من الأجيال الجديدة مناضلين وبنساء، مناضلين للدفاع عن الوطن، وبنساء صرح مجده».

ويشير عبدالمعطي إلى وجود ما يسمي «اتحاد مسارح الشباب والأطفال العالمي» وهو اتحاد لم تشترك فيه مصر حتى صدور الكتاب -ويعتبر عام 1968 في تاريخ مسرح الطفل في أوروبا الغربية هو عام الانطلاق. إنه عام ثورة الطلبة في باريس، تلك الثورة التي ما لبثت أن اندلعت في بلدان غربية أخرى وبسرعة.

ويؤكد المؤلف أن كتاب مسرح الطفل وفنانيه اختاروا أشكالاً مختلفة لعروضهم المسرحية تستطيع أن تتجه إلى المجال المباشر لحياة الصغار أو إلى بيئة غريبة أو متخيلة مفترضة. ويشير إلى أن هناك نوعين: «مسرح الأطفال» و«مسرح للأطفال» وكلاهما لاقي عناية كبيرة، وكاد في بعض البلاد يأخذ مكاناً عادلاً متساوياً في الحياة المسرحية العامة، ولكن مع ذلك ظل في أغلب الأقطار فناً في المرتبة الثانية، مثله مثل أدب الأطفال.

وقد لاحظ المؤلف أن كوبا تعتبر البلد الوحيد في قارة أميركا اللاتينية التي استطاعت التطوير المستمر لمسرح أطفالها من خلال تدعيم حكومي، وهو يمر على نشأة هذا المسرح في كل من الجزائر والعراق وشيلي والولايات المتحدة والهند، مؤكداً أن فن المسرح، وبالذات مسرح الشباب والأطفال، لا يزال أفقر ضروب الفنون جميعها، حسب تعبير باتريشيا سنيدر



لا يجب الاستمانة بخيال الأطفال

أحمد فضل شبلي
كاتب مصري

يُخبرنا كتاب «مسرح الطفل المعاصر بين التربوية والجمالية» لمؤلفه الفنان د. محمد عبدالمعطي أن أول مسرح رسمي دائم للأطفال في موسكو افتتح عام 1918 في وقت كانت فيه الدولة تعاني من آثار الدمار والجوع بسبب الحرب، وخرج أول نصريح لمديرته ناتاليا ساز يقول «علينا ألا نستهدف من خلال مسرح الأطفال خلق مجموعة من المشاهدين المتفرجين، بل أن نكون من الأجيال الجديدة مناضلين وبنساء، مناضلين للدفاع عن الوطن، وبنساء صرح مجده».

ويشير عبدالمعطي إلى وجود ما يسمي «اتحاد مسارح الشباب والأطفال العالمي» وهو اتحاد لم تشترك فيه مصر حتى صدور الكتاب -ويعتبر عام 1968 في تاريخ مسرح الطفل في أوروبا الغربية هو عام الانطلاق. إنه عام ثورة الطلبة في باريس، تلك الثورة التي ما لبثت أن اندلعت في بلدان غربية أخرى وبسرعة.

ويؤكد المؤلف أن كتاب مسرح الطفل وفنانيه اختاروا أشكالاً مختلفة لعروضهم المسرحية تستطيع أن تتجه إلى المجال المباشر لحياة الصغار أو إلى بيئة غريبة أو متخيلة مفترضة. ويشير إلى أن هناك نوعين: «مسرح الأطفال» و«مسرح للأطفال» وكلاهما لاقي عناية كبيرة، وكاد في بعض البلاد يأخذ مكاناً عادلاً متساوياً في الحياة المسرحية العامة، ولكن مع ذلك ظل في أغلب الأقطار فناً في المرتبة الثانية، مثله مثل أدب الأطفال.

وقد لاحظ المؤلف أن كوبا تعتبر البلد الوحيد في قارة أميركا اللاتينية التي استطاعت التطوير المستمر لمسرح أطفالها من خلال تدعيم حكومي، وهو يمر على نشأة هذا المسرح في كل من الجزائر والعراق وشيلي والولايات المتحدة والهند، مؤكداً أن فن المسرح، وبالذات مسرح الشباب والأطفال، لا يزال أفقر ضروب الفنون جميعها، حسب تعبير باتريشيا سنيدر

لقد قُدمت في البلاد الاشتراكية عروض مسرحية تخص الأعمار الثلاثة المختلفة للأطفال والشباب، فالفترة الأولى من الصغار وأعمارهم ما بين الخامسة والثامنة تقدم لها الحكايات البسيطة والمسرحية، وكذلك المسرحيات الموسيقية المبسطة. والفترة الثانية، وهي ما بين التاسعة حتى الثالثة عشرة، يقدم لها برنامج من المسرحيات التي تلمس عن قريب واقع الحياة اليومي، وكذلك مسرحيات المغامرات وأيضا

لا يجب الاستمانة بخيال الأطفال

«قطار الأطفال» رسالة عظيمة تغير نظرتنا إلى الأمومة والعائلة

الفيلم يستعيد حكاية منسية من تاريخ إيطاليا في قصة إنسانية شاعرية وصادقة



فيلم رشيق وشاعري ولكنه أيضا واقعي ودرامي



ما الذي يميز الأم؟ هل هي رابطة دم أم فعل حب؟

إليه. يملا وجوده اللطيف ودفء منزله وإمكانية حياة مختلفة فراغا، تفتح أمامه نافذة لمستقبل أفضل. من ناحية أخرى تعكس المقارنة بين الشخصيتين الأمويتين، ديرنا وأنتونيتا، طريقتين مختلفتين في الحب والتربية، إحداهما متجذرة في الوفرة العاطفية، والأخرى في التضحية الصامتة، وتتوافق مع قلب القصة والمعنى العميق للأمومة. يتم توضيح هذا الموضوع أيضا من خلال العنوان الفرعي غير الرسمي الذي يظهر على الملصق الترويجي للفيلم: "لأنه في بعض الأحيان أولئك الذين يسمحون لك بالذهاب بجذبتك أكثر من أولئك الذين يعيقونك".

الفيلم لا يشيطن أنتونيتا، بل على العكس من ذلك، يسلط الضوء على شجاعته وأملها، بإيحاء التضحية الهائلة، هي التي تسمح لأميريكو بتجربة حياة أخرى وانفصاله عنها، على الرغم من أنها تعلم أنها يمكن أن تخسره إلى الأبد. من ناحية أخرى، تصيح ديرنا رمزا للحنان والحب والرعاية، مما يدل على كيف يمكن أيضا التعبير عن الأمومة من خلال الاختيار الواعي لرعاية شخص حتى ولم لا يرتبط بنا بالدم.

علقت المخرجة كريستينا (مخرجة أفلام، وكاتبة سيناريو، وكاتبة، وروائية إيطالية) "حاولت أن أعمل كثيرا على صداقية القصة جنبا إلى جنب مع كتاب السيناريو الآخرين، فوريو أندريوتي وجوليا كاليندا وكاميل دوجاي، حولنا إعادة الرواية من حيث الاقتناع، حريصين جدا على جعل الفيلم أصيلا للغاية، على الرغم من صعوبة الاضطرار إلى العمل مع العديد من الأطفال". البحث عن حياة أفضل هو حجر الزاوية في الفيلم، مما يسلط الضوء على الوقت المحوري في التاريخ الإيطالي. تمثل والدة أميريكو البيولوجية والمتبنية (ديرنا - باربرا رونشي) حياة متناقضة لابنهما. كلاهما له نفس الهدف: زيادة السعادة ونوعية الحياة.

من خلال سرد قوي ومؤثر، يستكشف الفيلم تضحيات وآمال وآلام النساء اللواتي دمرهن بؤس ما بعد الحرب

يتناول الفيلم أسئلة أممية: ما الذي يميز الأم؟ هل هي رابطة دم أم فعل حب؟ من خلال سرد قوي ومؤثر، يستكشف الفيلم تضحيات وآمال والآلام (أنتونيتا) هؤلاء النساء اللواتي دمرهن بؤس ما بعد الحرب، واختزن أن يعهدن بأطفالهن إلى قطارات السعادة لمنحهن فرصة للبقاء على قيد الحياة. شخصية أميريكو هي رمز لذلك الجيل من الأطفال الذين أجبروا على النمو بسرعة كبيرة بسبب صعوبات السياق الاجتماعي والسياسي، لكنهم، على الرغم من مواجهتهم بهذه التحديات، تمكنوا من الحفاظ على الأمل حيا في مستقبل أفضل.

بطل الرواية والفيلم أميريكو، هو رمز هؤلاء الأطفال الذين اقتلعوا من جذورهم ليعهد بهم إلى عائلات في شمال إيطاليا، كان رحيله من نابولي، عن والدته أنتونيتا إلى المضيفة والتي ستعطي له وترعاه، ولكن أيضا القدرة على التكيف والبحث عن هوية المرء في سياق صعب. يكشف لنا الفيلم كيف أن أميريكو، على الرغم من انفصاله عن عائلته، لا يفقد أبدا الرغبة في العودة إلى المنزل، وهو رمز لرابطة شخصية تتجاوز مجرد الضيافة: أن تصبح "أم القلب" الحقيقية بالنسبة

للغاية ولكنه أيضا واقعي ودرامي. لا تزال العلاقة مع الذاكرة الخاصة في سينما كريستينا كومنيني وثيقة. يعود بطل رواية "قطار الأطفال" لمواجهة الماضي، كما لو كان يتفحص الغبار عن النزاعات التي لم يتم حلها.

تعود المخرجة بالأحداث من عام 1994 تنتقل إلى عام 1946. يجد أميريكو سبيرانزا، قائد الأوركسترا الشهير، نفسه أمام شبح، أو بالأحرى إسقاط لنفسه عندما كان طفلا. في نابولي خلال الحرب والتفجيرات، تبحث الأم أنتونيتا يائسة عن ابنها أميريكو الخائف والمختبئ، الأم والأبن يعيشان بمفردهما. غادر والده إلى أميركا للعثور على عمل، ولم يعد له أثر. كلاهما يعيش في حالة من الفقر المدقع. تسعى أنتونيتا إلى مستقبل أفضل لأميريكو. بفضل عمل الحزب الشيوعي واتحاد النساء في إيطاليا منحه هو والعديد من الأطفال الآخرين الذين يعيشون في نفس الظروف التي يعيشون فيها الفرصة للصعود على ما يسمى "قطارات السعادة" في اتجاه مودينا التي اعتبرتها المخرجة "نموذجا للإيطاليين اليساريين"، هذا ما سيحدث لأميريكو، الذي تعرفه من المشاهد الأولية أنه أصبح عازف كمان مشهورا. لكننا نرى أيضا ثمن هذا الأمل على والدته، التي بقيت في نابولي لمحاربة الجوع، وحرمان نفسها من قربة المحب من أجل ضمان مستقبل أفضل له.

رسالة عظيمة

الرسالة المركزية لـ"قطار الأطفال" هي أهمية الجذور والروابط الأسرية، ولكن أيضا القدرة على التكيف والبحث عن هوية المرء في سياق صعب. يكشف لنا الفيلم كيف أن أميريكو، على الرغم من انفصاله عن عائلته، لا يفقد أبدا الرغبة في العودة إلى المنزل، وهو رمز لرابطة شخصية تتجاوز مجرد الضيافة: أن تصبح "أم القلب" الحقيقية بالنسبة

في الأدب والفرن تصدمننا القصص الإنسانية الصادقة، والتي تخرج بنا من العالم الوردية الجامد الذي صورناه، إلى الحقيقة عارية بكل ألمها وإصرارها على إيقاظ مشاعرنا وعقولنا لمواجهة الزمن أيا كان، ومواجهة تفاعلاتنا وأفكارنا ومعتقداتنا. من تلك القصص قصة "قطار الأطفال" التي تعيد بناء تصوراتنا حول الأمومة والمجتمع والعلاقات الأسرية.

والجنوب، رحلة ملحمية نظمها الاتحاد النسائي الإيطالي وتحكي قصة التضامن في إيطاليا.

قالت المخرجة كريستينا كومنيني "لطالما كنت مهتمة بالقصص الشخصية التي تحدث في تاريخ أكبر، بدا لي أيضا أنني أروي قصة عن ماضٍ في فترة العامين 1945 - 1947، التي تم فيها تنظيم قطارات الأطفال، هي فترة بدأ فيها البلد موحدًا."

الجانب الإنساني

حققت الكاتبة نابولية فيولا أروني نجاحا كبيرا بروايتها الثالثة "قطار الأطفال"، التي نشرتها في عام 2019، وأبهرت الكاتبة الجمهور والنقاد بهذا العمل المؤثر المكون من 248 صفحة، والذي تم سرده بالكامل من وجهة نظر بطل الرواية أميريكو سبيرانزا وهو صبي يبلغ من العمر سبع سنوات يعيش في نابولي الفقيرة والمدمرة بعد الحرب.

الرواية مستوحاة من أحداث تاريخية حقيقية، أعيد تفسيرها في افتتاح سردي، مثل مسيرات "قطارات السعادة"، وهي مبادرة تضامنية روج لها الحزب الشيوعي الإيطالي والاتحاد النسائي الإيطالي، بين عامي 1945 و1952. نقلت هذه القطارات الأطفال من المناطق الفقيرة في جنوب إيطاليا إلى العائلات الأكثر ثراء في الشمال والوسط حيث تلقوا الرعاية والغذاء والاستقرار المؤقت. وفي إيطاليا التي دمرتها الحرب، وتأثر الجنوب بشكل خاص بالفقر، مثلت المبادرة عملا تضامنيا ضروريا. ومع ذلك، لم يكن هناك نقص في الجدل: انتقد



تلقب سيرينا روسي دور واحدة من هؤلاء الأمهات اللواتي اخترن بشجاعة إرسال أطفالهن إلى الشمال، لكن القصة التي تروي في الكتاب وفي الفيلم تنتمي إليها أيضا من وجهة نظر شخصية؛ "كانت جدتي - كما تقول الممثلة - واحدة من هؤلاء الأطفال. أمضت ثلاثة أشهر في مودينا مع عائلة رحبت بها وحتى اليوم في الثمانين من عمرها، كما لو كانت لا تزال طفلة، تقول إن تلك الفترة تمثل الطفولة الحقيقية لطفولتها. بالنسبة لي، المشاركة ضحمة حقا".

وتضيف الممثلة "كان من الصعب بالنسبة إلي سرد قصة هذه الأم البعيدة جدا والمختلفة عني، وهي أم قاسية للغاية، غير قادرة على منح طفلها أي لفتة عاطفية، لأنها لم تستقبلها أبدا لأول مرة، وعهدت بالكامل إلى الأم كريستينا. ومع ذلك، تعتبر تضحياتها أعظم بادرة حب على الإطلاق حين سمحت للطفل بالمضي قدما نحو الحياة وعدم إجباره على البقاء".

تقدم سيرينا روسي أحد أفضل عروضها في دور لوسيا، والدة أميريكو، من أدائها تتألق بوضوح كاشفة العذاب الذي يكمن وراء قرارات شخصية، مجبرة على اتخاذ أصعب الخيارات لإعطاء مستقبل أفضل للشخص الذي تحبه أكثر. من خلال الخطوط العريضة لقصة التضامن هذه، يتطرق فيلم "قطار الأطفال" أيضا إلى موضوعات مهمة، مثل الفجوة العميقة بين شمال وجنوب إيطاليا، ودور المرأة الشيوعية في فترة ما بعد الحرب، وكذلك حملات التمهيد التي تصور الشيوعية (على سبيل المثال شائعة الشيوعيون يأكلون الأطفال)، ومع ذلك، فإن الفيلم يقدم هذه الجوانب فقط على السطح، دون الخوض في الكثير من التفاصيل.

تتمكن قوة "قطار الأطفال" قبل كل شيء في السهولة غير العادية التي يتحرر بها الأطفال في القصة التي نسجتها المخرجة. إنها حقيقية وطبيعية ومتعاطفة إلى درجة أنها تترك تحبس أنفاسك. الفيلم رشيق وشاعري

علي المسعود
كاتب عراقي

في نهاية الحرب العالمية الثانية، نظمت مجموعة من الناشطات في الحزب الشيوعي الإيطالي مبادرة تضامنية، واطلق عليها اسم "قطارات السعادة" التي وهدت لأول مرة عائلات الجنوب مع عائلات شمال إيطاليا، وسمحت باستضافة أكثر من 70 ألف طفل لبضعة أشهر في الشمال لتلقي الطعام والرعاية. الفيلم الإيطالي "قطار الأطفال" الذي استند إلى الرواية الأكثر مبيعا التي تحمل نفس الاسم للكاتبة فيولا أروني، يصور تلك الرحلات. عرض الفيلم في مهرجان روما السينمائي التاسع عشر، وهو من إخراج كريستينا كومنيني، ويسرد حكاية أحد هؤلاء الأطفال، وقد لعبت سيرينا روسي وباربرا رونشي دور البطولة فيه.

قصة من ماض

في المشهد الأول من "قطار الأطفال" نراقب عازف كمان مشهورا يستعد لحفلته الموسيقية، ولكنه يفاجأ بمكالمة هاتفية تعلمه بوفاة والدته. بينما يسير إلى المسرح للقاء الجمهور (الطبع يصغر عن تقديم العرض)، يبدأ باستعادة سيرط حياته، منذ أن كان بعمر 7 سنوات، وكيف وضعته آثار الحرب العالمية الثانية على طريقه الحالي.

في عام 1946، الطفل أميريكو (كريستيان سيرفوني) يبلغ من العمر 7 سنوات، ويعيش في ظروف من الفقر المدقع مع والدته أنتونيتا في نابولي التي دمرتها الحرب. عندما اتخذ أنتونيتا (سيرينا روسي) قرارا ميريا بإرساله إلى الشمال إلى عائلة يمكنها منحه الرعاية والتعليم الذي لم تعد قادرة على تحمل تكاليفه، يعرف أميريكو عالما وحياة لم يتخيلها أبدا. ترحب به ديرنا (باربرا رونشي)، الفلاحة الشابة والشيوعية الثورية والتي ارتبطت معه بعاطفة خاصة. وتتمكن من الاندماج تماما في ذلك العالم الجديد الذي وفر له فرصا لم يكن قادرا على اغتنامها في نابولي. لم يستطع الطفل الالتحاق بالمدرسة ولا يمتلك حتى زوجا من الأحذية، ويعيش في واحد من أفقر وأحلك الأحياء الفقيرة مع والدته أنتونيتا. عندما علمت أنتونيتا أن مجموعة من النساء من الحزب الشيوعي ينظمن مبادرة للسماح بنقل الأطفال الأشد فقرا إلى الشمال لتلقي الرعاية والطعام، تحلت بالشجاعة لتسمح بعهد أميريكو لبضعة أشهر إلى عائلة أخرى بعيدة، وسيتم الاعتناء به من قبل امرأة، وهكذا قررت والدته إرساله إلى الشمال إلى عائلة أخرى لبضعة أشهر لارتفاعه مؤقنا من الفقر.

استقل أميريكو القطار، وهو أحد القطارات التي نظمها الاتحاد النسائي للحزب الشيوعي الإيطالي في حملة تضامن وهدت لفترة من الوقت الشمال مع الجنوب. في ريف مودينا، سيكتشف الطفل عالما جديدا ولكنه سيواجه أيضا معاناة كبيرة. ديرنا الفلاحة الشيوعية الخجولة كبيرة القلب، ستصبح أما ثانية له. كانت مترددة في البداية، ولكن تكيف الطفل وأقام رابطة عاطفية عميقة معها، وبدورها ستتعرفه على حياة لا يمكن تصورها بالنسبة إليه حتى ذلك الحين. خلال هذه التجربة، التقى أميريكو بالعديد من الأشخاص المضطربين والكرماء، الذين بالإضافة إلى الترحيب به وإطعامه جعلوه يدرس ويأمل في مستقبل مختلف. ويتبع رغبته في العزف على الكمان. ومع ذلك، فإن اكتشاف هذا العالم المختلف يسجبه أيضا على اتخاذ خيار صعب ومؤلم.

كشفت رواية فيولا أروني للكثيرين عن قصة منسية في فترة ما بعد الحرب، تم الترحيب بعشرات الآلاف من الأطفال الفقراء جدا جاؤوا من نابولي، ولكن أيضا من مدن أخرى في الوسط

الذكاء الاصطناعي ينذر باضطرابات في سوق العمل

الروبوتات تقتحم مجالات أوسع في الحياة اليومية للبشر



الروبوت يتنصر



روبوت يشبهنا

جدا في الوقت الراهن، بحيث لا يمكن استخدامها بشكل بركن إليه". وتتعاون تامي برايدي باعتبارها عضواً في لجنة أجهزة مراقبة ضغط الدم مع المنظمة الدولية للمعايير، صاحبة معايير "إيزو" الشهيرة. وقالت "تاميل أنه بمجرد وضع معايير 'إيزو' لقياس ضغط الدم دون الكفة التي تلف حول الذراع، فسيساعد ذلك الشركات المصنعة وهيئة الأدوية الأمريكية على اختبار موثوقيتها بشكل صارم".

ويشير التقرير إلى أن الاستخدام واسع النطاق للروبوتات يمكن أن يبشر بـ"عصر من الوفرة غير المسبوقة"، وذلك من خلال خفض التكاليف والسماح للبشر بالتركيز على الأنشطة الإبداعية والممتعة".

مع ذلك، تعترف جمعية رواد الأعمال بأن العديد من القطاعات من المتوقع أن تمر بمرحلة من انكماش العمالة بسبب التحول إلى الروبوتات.

وقال التقرير "إن السرعة التي يتقدم بها الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطوير الروبوتات الشبيهة بالبشر، إلى جانب الافتقار إلى النقاش حول هذا الموضوع، عوامل تنذر باضطرابات في سوق العمل واضطرابات مجتمعية".

وقد لفت الملف الأخير المرتبط بعالم الموائى الأمريكيين الانتباه إلى هذه القضية، إذ حصل اتحاد عمال الموائى الدولي على موافقة شركات الشحن على تركيب الرفاعات شبيهة المستقلة في الموانئ شرط أن يترافق ذلك مع عمليات توظيف.

وكانت الثورة جارية في القطاع منذ فترة طويلة بالفعل، لكن الأمور تتسارع. وعرضت شركة "از سي 2" من هونغ كونغ في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية روبوتاتها القادرة على القيام بعمليات تفقيش في محطات الطاقة أو إجراء الصيانة في القطارات.

فوضّح كريس غارنر من منظمة "رابطة المتقاعدين الأميركيين" إن الخدمات الموجهة للأفراد تواجه أيضاً نقصاً في العمالة، مع احتمال زيادة عدد كبار السن إلى معدلات غير مسبوقة. وتحزن من أن "الطلب سيكون هائلاً" و"لا يمكن للبشر وحدهم تغطيته".

وتحفظت الأستاذة في جامعة جونز هوبكينز تامي برايدي المتخصصة في ارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال، عن النتائج التي تنتجها الأساور والساعات والأجهزة الأخرى الذكية. ورُحبت بفكرة "توفير معلومات عن ضغط الدم لعدد متزايد من الناس"، لكنها رأت أن "هذه المعلومات تقريبية

ولا ترتدأ". وأقرت رئيسة المركز الوطني للبحوث الطبية ديانا زاكرمان بأن "بعض هذه المنتجات مفيدة"، لكنها رأت أن "لا قيمة لعملية اعتمادها رسمياً" من هيئة الأدوية الأمريكية. وأضافت أن الأجهزة المتصلة "لا تخضع لاختبارات صارمة" كما هي حال الأدوية. وقالت زاكرمان "لكي يتمكن من القول ما إذا كانت جودة هذه التقدير تتحسن، يجب أن تكون إمكانية الوصول إلى البيانات متاحة على نحو واسع النطاق للعامة (...). وهو ما لا يحدث عموماً".

غير أن أطباء وباحثين متخصصين أجروا دراسات مستقلة على بعض هذه المنتجات، تلك التي توفرها "ديكسكوم" و"مايندريكس"، واعترفوا بفعاليتها في ما يتعلق ببعض البيانات.

والمعروفة بـ"سي جي إم" باتت "متاحة لمن يرغب ببساطة في فهم تأثير بعض الأطعمة على جسمه"، بينما كانت في السابق مخصصة حصراً لمرضى السكري المعتمدين على الأنسولين. وتباع رقعتان قابلتان للاستخدام لمدة شهر واحد في مقابل 99 دولاراً، وفي استطاعة المستخدم أن يقرأ النتائج مباشرة على تطبيق عبر الهاتف المحمول، في الوقت الفعلي.

ويغتنم نحو مئة مليون أميركي من مستويات عالية من السكر في الدم لكنها دون المستوى المحدد لداء السكري، وفقاً لهيئة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأمريكية. وأشار جايبك ليتش إلى أن معظم هؤلاء "لا يدركون ذلك، لأنهم لم يخضعوا لاختبار"، وبالتالي يشكل "ستيلو" لهؤلاء عاملاً وقائياً ويساهم في "تعزيز الوعي".

وتوفر أجهزة أخرى ذكية من الجيل الأحدث متاحة أيضاً للعامة إمكان اكتشاف انقطاع التنفس أثناء النوم،

ويوفر القطاع منذ اليوم إمكانات أخرى أبعد من ذلك بكثير. وأكدت "مايندريكس" مثلاً أن الساعات الذكية وتكنولوجيا الموجات تتيح تحليل نشاط القلب ككل، بما في ذلك وضع الصمامات ووظيفتها. وأوضحت أنها بارناكا أن "في وسع الشخص فحص قلبه بدقة الأجهزة الطبية". وأشارت إلى أن ساعات الأذن استطاعت خلال تجارب سريرية "اللقاط" نفخة خلل في الصمام" لدى مريض يعاني تضيق الأبهري.

ويتطلب الرصد الطبّي لتضيق الشرايين راهنا إجراء مجموعة فحوص، من بينها إدخال مسبار إلى الشريان. أما شركة "ديكسكوم" الكاليفورنية فأطلقت أخيراً الرقعة "ستيلو"، وهي أول لصقة ذكية من دون وصلة طبية، وتوفر قياساً مستمراً لمستويات الجلوكوز.

وقال المسؤول الثاني في "ديكسكوم" جايبك ليتش إن هذه الأجهزة من هذا النوع تُستغنى عنهم نتيجة لهذا التحول. وذكر توماس نويتزل، المحلل الأول لدى "بلومبيرغ إنتليجنس" الذي أعد التقرير، أن الإدارات الداعمة مثل تقييم المخاطر والعمليات ستكون الأكثر عرضة للتأثر. وأوضح أن إدارات خدمة العملاء قد تشهد تغييرات كبيرة مع تطور قدرة الروبوتات على أداء مهام كانت منوطة بالموظفين، بينما ستكون مهام مثل "معرفة العميل" أيضاً مهددة. وأضاف أن "أي وظائف تتضمن مهام روتينية مكررة ستكون عرضة للخطر،

والتنظيمات العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة".

ويتوقع 80 في المئة من المشاركين في الاستطلاع أن الذكاء الاصطناعي التوليدي سيؤدي إلى زيادة الإنتاج والإيرادات بنسبة 5 في المئة على الأقل في السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة. وتسعى البنوك حالياً لتبني أدوات الذكاء الاصطناعي الجديدة التي قد تساهم في تعزيز الإنتاجية. بعد أن أمضت سنوات في تحديث نظم تكنولوجيا المعلومات لتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف عقب الأزمة المالية.

وكان تقرير "سبتي غروب" في يونيو قد أشار إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يحل محل عدد أكبر من الوظائف في

تُبرز المعروضات في معرض لاس فيغاس للتكنولوجيا الدور المتنامي للروبوتات في حياة الناس، حيث توسعت استخداماتها لتشمل مجالات متنوعة مثل الرعاية الصحية والخدمات اليومية، بعدما كانت تقتصر في البداية على القطاع الصناعي فقط، بالمقابل استولت بعض الروبوتات على بعض الوظائف كما في القطاع المالي.

يقول تقرير صادر عن جمعية رواد الأعمال إن التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

الأمثلة على التقديرات المرتبطة بالبعد المركزي الذي سيغله الروبوت في السنوات المقبلة "مخففة إلى حد كبير".

أطباء وباحثون متخصصون أجروا دراسات مستقلة على بعض هذه المنتجات، تلك التي توفرها "ديكسكوم"، واعترفوا بفعاليتها

وهذا الروبوت، الذي يُتوقع بيعه بمبلغ 60 ألف دولار بمجرد دخوله مرحلة الإنتاج على نطاق واسع، قادر على أداء مجموعة واسعة من الأعمال المنزلية. ويجري بالفعل اختبار هذا النظام في مراكز إعادة التأهيل لتخفيف العبء عن الموظفين المرتبط بالمهام المتكررة. كما لفت الانتباه نماذج أخرى لا تتمتع بالمظهر البشري مثل "از دي 2"، ولاسيما الجيل الجديد من المكاشش الكهربائية المستقلة، والتي أصبحت الآن مجهزة بزراع ميكانيكية للقيام بمهام تتخطى مجرد إزالة الغبار.

الروبوتات تستولي على وظائف أسواق المال

لكن الذكاء الاصطناعي لن يقضي عليها تماماً، بل سيؤدي إلى تحول في طبيعة القوى العاملة".

ومن بين 93 مشاركاً في الاستطلاع، توقع حوالي ربعهم خفضاً أكبر في أعداد الموظفين، بنسبة تتراوح بين 5 و10 في المئة. وشمل المسح بنوكاً كبرى مثل "سيتي غروب" و"جيه بي مورغان" و"غولدمان ساكس".

وتشير النتائج إلى أن هذه التحولات ستسهم في زيادة الأرباح، حيث من المتوقع أن ترتفع أرباح البنوك قبل الضرائب بنسبة تتراوح بين 12 و17 في المئة بحلول عام 2027، مقارنة بمستوياتها الحالية، ما سيضيف نحو 180 مليار دولار إلى صافي أرباحهم الإجمالية. ومن المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي في زيادة الإنتاجية بشكل كبير، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس".

ويتوقع 80 في المئة من المشاركين في الاستطلاع أن الذكاء الاصطناعي التوليدي سيؤدي إلى زيادة الإنتاج والإيرادات بنسبة 5 في المئة على الأقل في السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة. وتسعى البنوك حالياً لتبني أدوات الذكاء الاصطناعي الجديدة التي قد تساهم في تعزيز الإنتاجية. بعد أن أمضت سنوات في تحديث نظم تكنولوجيا المعلومات لتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف عقب الأزمة المالية.

وكان تقرير "سبتي غروب" في يونيو قد أشار إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يحل محل عدد أكبر من الوظائف في

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد

وفي إطار هذا التحول التكنولوجي، تخطط البنوك العالمية لتقليص عدد موظفيها بنحو 200 ألف موظف خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، استجابة لتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مهام كانت تؤدي سابقاً من قبل البشر، وفقاً لتقرير "بلومبيرغ إنتليجنس". وأفاد كبار مسؤولي المعلومات والتكنولوجيا الذين استطلعت "بلومبيرغ إنتليجنس" آراهم أن 3 في المئة من إجمالي عدد الموظفين في هذه البنوك قد



الخوارزميات تتفوق

النظام الغذائي لدول المتوسط يحافظ على الصحة في الكبر

في زيت الزيتون وأحماض أوميغا 3 الدهنية من الأسماك.

ووجدت الدراسات أن سكان حوض البحر المتوسط يعيشون لفترة أطول ولديهم معدلات أقل من بعض الأمراض مقارنة بسكان مختلف أنحاء العالم. ويرجع ذلك إلى أسلوب الحياة وممارسة النشاط البدني واتباع نظام غذائي صحي. وقد يحمي اتباع هذه الحمية أيضا من:

- أمراض القلب والسكتة الدماغية؛ حيث تعتبر حمية البحر المتوسط الأكثر فائدة لصحة القلب، وتقلل خطر الإصابة بأمراض القلب من خلال خفض مستوى الكوليسترول الضار، ومستوى السكر في الدم.
- مرض الزهايمر: حيث تحسن صحة الأوعية الدموية بشكل عام، ما يقلل بدوره من خطر الإصابة بمرض الزهايمر أو الخرف.

مرض السكري النوع الثاني: النظام الغذائي غني بالألياف التي تهضم ببطء، وتمنع امتصاص الكربوهيدرات بنسب عالية وبالتالي تساعد في الحفاظ على مستوى السكر وأيضا الحفاظ على الوزن حيث يشعر الشخص بالشبع لفترة أطول.

مرض الرعاش أو باركنسون: تعتبر هذه الحمية غنية بمضادات الأكسدة التي تحمي الخلايا من عوامل الأكسدة وبالتالي تقليل خطر الإصابة بمرض الرعاش.

وتعمل الحمية أيضا على زيادة متوسط عمر الإنسان، عن طريق تقليل فرص الإصابة بأمراض القلب والسرطان.



حمية تحمي من الأمراض المزمنة

بالأحماض الدهنية (أوميغا 3) المهمة لصحة القلب.

كما يمد هذا النظام الغذائي الجسم بالبروتينات على نحو كاف، وذلك في صورة بروتينات حيوانية المصدر كاللحوم والأسماك، وبروتينات نباتية المصدر كالبقوليات والحبوب الكاملة والمكسرات.

ومن المهم أيضا إمداد الجسم بالسوائل على نحو كاف، ويفضل لهذا الغرض تناول المياه المعدنية

النظام الغذائي المتوسطي يقوم على الخضروات والفواكه الطازجة واللحوم قليلة الدسم والأسماك والحبوب الكاملة

والمشروبات غير المحلاة بالسكر، فضلا عن الإقلاع عن الخمر والتدخين. وتعد حمية البحر المتوسط أحد الخيارات المناسبة للباحثين عن نظام غذائي صحي.

وهي نظام غذائي صحي يتضمن الأطعمة الأساسية لسكان دول البحر المتوسط مثل اليونان وإيطاليا، وتعتبر غنية بالفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والماكوالات البحرية والمكسرات

وزيت الزيتون. وفيها النظام الغذائي حيث تتكون الوجبات بشكل أساسي من الخضروات والدهون الصحية الموجودة

برلين - خلصت مجموعة من كبار خبراء الصحة والتغذية مؤخرا إلى أن أفضل وجبة غذائية لعام 2025 هي الوجبة المتوسطة التي ترتبط بالعادات الغذائية لسكان منطقة حوض البحر المتوسط. ونصح الخبراء في إطار هذه الوجبة بالإكثار من الخضروات والفواكه والحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات وزيت الزيتون، وتناول كميات معتدلة من منتجات الألبان والبيض ولحوم الدجاج والماكوالات البحرية، وتقليل اللحوم الحمراء والسكريات والأطعمة المعالجة والدهون المشبعة.

وبحسب الخبراء أقيمت الدراسات أن هذه الوجبة تقلل احتمالات الإصابة بأمراض القلب وبعض أنواع السرطان والسكري والخرف.

بدوره أفسد موقع "أبونيت دي" الألماني بأن النظام الغذائي لدول البحر المتوسط يحافظ على الصحة في الكبر؛ حيث يمد الجسم بالعناصر الغذائية والمفيدة للصحة مثل الفيتامينات والمعادن والأحماض الدهنية الصحية. وأوضح الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للصداقة الألمانية، أن النظام الغذائي لدول البحر المتوسط يقوم على الخضروات والفواكه الطازجة واللحوم قليلة الدسم والأسماك والحبوب الكاملة والبقوليات ومنتجات الألبان، مع الاعتماد على زيت الزيتون الصحي كمصدر دهني.

ويعد هذا النظام الغذائي الجسم بفيتامينات ومعادن مهمة لصحة العظام والأعصاب مثل فيتامين "د" وفيتامين "ب12" والكالسيوم، وتتمثل المصادر الغذائية لفيتامين "د" في الأسماك الدهنية كالتونة والماكريل والتونة، بالإضافة إلى التعرض لأشعة الشمس على نحو كاف؛ حيث تساعد أشعة الشمس الجسم على بناء فيتامين "د". كما يساعد فيتامين "د" الجسم على امتصاص الكالسيوم المهم لصحة العظام، والذي تتمثل مصادره الغذائية في منتجات الألبان والخضروات الورقية الخضراء مثل الملفوف والبروكلي.

أما فيتامين "ب12" فتتمثل مصادره الغذائية في اللحوم والبيض ومنتجات الألبان وفواكه البحر.

وتزخر المكسرات والأسماك الدهنية مثل السلمون والتونة والماكريل

المشي يساعد على تجديد خلايا الجسم ويطيل العمر

كل مسافة يمشيها الفرد تقلل من خطر إصابته بالأمراض المزمنة



رياضة متكاملة

معيارا جيدا، إلا أن المشي من 6 الألف إلى 8 آلاف خطوة قد يكون كافيا وأكثر واقعية مع التقدم في العمر. ويمكن أن يساعد المشي على حرق السعرات الحرارية. ويمكن أن يساعد حرق السعرات الحرارية على الحفاظ على الوزن أو خسارته.

يعتمد حرق السعرات الحرارية الفعلي على عدة عوامل، بما في ذلك سرعة المشي والمسافة المقطوعة والتضاريس، (سيحرق الشخص سعرات حرارية أكثر عند المشي صعودا من المشي على سطح مستو)، والوزن.

وتعتبر رياضة المشي واحدة من الأنشطة البدنية البسيطة والفعالة التي تتمتع بفوائد صحية عديدة ومتعددة، وهي تغطي بمكانة خاصة في مجال الصحة العامة. وبالرغم من بساطة رياضة المشي، إلا أنها تعتبر وسيلة فعالة لتعزيز الصحة واللياقة البدنية.

ويتميز المشي بسهولة القيام به، حيث لا يحتاج إلى معدات أو مهارات خاصة، كما يمكن ممارسته في أي مكان وزمان، سواء في الهواء الطلق أو داخل المنازل أو حتى أثناء القيام بالأنشطة اليومية كالسوق أو التنقل.

يعتبر المشي نشاطا مفيدا للصحة العامة، إذ يعزز اللياقة البدنية، ويؤثر إيجابيا على العديد من أنظمة الجسم. كما ويعتبر نشاطا هوائيا معتدلا نسبيا يساهم في تحسين اللياقة البدنية القلبية والهوائية.

ويؤكد الخبراء أن المشي هو نشاط هوائي إيقاعي وديناميكي تستخدم فيه العضلات الهيكلية الكبيرة، ويمنح الجسم فوائد متعددة مع آثار جانبية ضئيلة.

ويختلف معدل ضربات قلب الشخص أثناء المشي حسب عمره ومستوى لياقته البدنية وعوامل فردية. ومع ذلك، كدليل عام، غالبا ما يوصى بالحفاظ على معدل ضربات القلب ضمن منطقة مستهدفة محددة أثناء المشي لتحسين الفوائد الصحية. وتتراوح هذه المنطقة المستهدفة عادة بين 50 في المئة و85 في المئة من أقصى معدل ضربات قلب الشخص.

ويعد المشي لمدة 30 دقيقة يوميا أو أكثر في معظم أيام الأسبوع وسيلة رائعة لتحسين الصحة العامة أو الحفاظ عليها. إذا لم يتمكن الشخص من تخصيص 30 دقيقة يوميا، فالمشي لمسافات قصيرة بشكل متكرر قد يكون مفيدا.

كم يعد المشي من 8 آلاف إلى 10 آلاف خطوة يوميا هدفا مثاليا، خاصة بالنسبة لصغار السن. مع ذلك قد يكون

يشير خبراء اللياقة البدنية إلى أهمية المشي في تجديد خلايا الجسم والتقليل من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة. وعلى اعتبار أن معظم نخاع العظم موجود في عظام الحوض والساقين يؤكد الخبراء أنه كلما حركنا أرجلنا ومشينا كلما حسنا إمداد خلايا نخاع العظم بالأوكسجين والمواد المغذية، ما يمكن الخلايا من التكاثر. وعموما يعد المشي مفيدا جدا خاصة بعد سن الأربعين.

لندن - يساعد المشي على تجديد خلايا الجسم، وتأثيره على زيادة متوسط طول العمر المتوقع، وفق ما أوضحه الدكتور الكسندر شيشونين أخصائي إعادة التأهيل.

ووفقا له، توجد في نخاع العظم الخلايا الجذعية التي تتطور إلى خلايا "متخصصة" في الجسم، الغضاريف والعظام والدهون وغيرها، أي أنها تجدد القلب والكبد والكلية والأمعاء والأعضاء الأخرى، لذلك يؤدي عدم عمل هذه الخلايا بصورة جيدة إلى تدهور حالة أعضاء الجسم.

ويقول: "وبما أن معظم نخاع العظم موجود في عظام الحوض والساقين، فعندما نحرك أرجلنا ونمشي، فإننا نحسن إمداد خلايا نخاع العظم بالأوكسجين والمواد المغذية ونمكنها من التكاثر".

ويشير الأخصائي، إلى أن أي مسافة يمشيها الإنسان تقلل من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

ويقول: "يستحسن من الناحية المثالية، المشي لمدة نصف ساعة قبل النوم ومن الأفضل ساعة. وفي الصباح، يمكن المشي الصحي بوتيرة سريعة في الشارع أو على جهاز المشي، في المنزل أو في صالة الألعاب الرياضية. ويجب اختيار السرعة بحيث لا يقل النبض عن 120 نبضة في الدقيقة، ولا يتجاوز 140 نبضة".

ووفقا له، المشي مفيد جدا خاصة بعد سن الأربعين. ويساعد المشي الاعتيادي على إضافة نشاط بدني، ما يحسن عملية التمثيل الغذائي والحالة الصحية بصورة عامة.

ومن جانبها تشير الدكتورة الكساندرا ميلر أخصائية علم النفس، إلى أن المشي هو شكل من أشكال التأمل أثناء الحركة، يساعد على تقليل القلق وتعزيز الاتصال بين العقل والجسم لأن الشخص أثناء المشي يركز على التنفس والبيئة، وغالبا ما يتعافى في حالات التأمل. ما يسمح باستعادة التوازن الداخلي.

ولا تقتصر فوائد المشي على المساعدة على فقدان الوزن فحسب، بل تتجاوز ذلك لتشمل تحسين المزاج وتخفيف التوتر وتعزيز الإبداع.

ووفقا لدراسة نشرتها المجلة الأميركية للطب الوقائي، فإن المشي يساهم في تحسين الحالة المزاجية، ولأسبما إن كان خارج المنزل؛ وذلك وفقا للكاتبة شارلوت هيلتون أندرسن في تقريرها الذي نشره موقع ذا هيلثي الأميركي.

ووفقا له، المشي مفيد جدا خاصة بعد سن الأربعين. ويساعد المشي الاعتيادي على إضافة نشاط بدني، ما يحسن عملية التمثيل الغذائي والحالة الصحية بصورة عامة.

ومن جانبها تشير الدكتورة الكساندرا ميلر أخصائية علم النفس، إلى أن المشي هو شكل من أشكال التأمل أثناء الحركة، يساعد على تقليل القلق وتعزيز الاتصال بين العقل والجسم لأن الشخص أثناء المشي يركز على التنفس والبيئة، وغالبا ما يتعافى في حالات التأمل. ما يسمح باستعادة التوازن الداخلي.

ولا تقتصر فوائد المشي على المساعدة على فقدان الوزن فحسب، بل تتجاوز ذلك لتشمل تحسين المزاج وتخفيف التوتر وتعزيز الإبداع.

ووفقا لدراسة نشرتها المجلة الأميركية للطب الوقائي، فإن المشي يساهم في تحسين الحالة المزاجية، ولأسبما إن كان خارج المنزل؛ وذلك وفقا للكاتبة شارلوت هيلتون أندرسن في تقريرها الذي نشره موقع ذا هيلثي الأميركي.

ووفقا لدراسة نشرتها المجلة الأميركية للطب الوقائي، فإن المشي يساهم في تحسين الحالة المزاجية، ولأسبما إن كان خارج المنزل؛ وذلك وفقا للكاتبة شارلوت هيلتون أندرسن في تقريرها الذي نشره موقع ذا هيلثي الأميركي.

ووفقا لدراسة نشرتها المجلة الأميركية للطب الوقائي، فإن المشي يساهم في تحسين الحالة المزاجية، ولأسبما إن كان خارج المنزل؛ وذلك وفقا للكاتبة شارلوت هيلتون أندرسن في تقريرها الذي نشره موقع ذا هيلثي الأميركي.

ووفقا لدراسة نشرتها المجلة الأميركية للطب الوقائي، فإن المشي يساهم في تحسين الحالة المزاجية، ولأسبما إن كان خارج المنزل؛ وذلك وفقا للكاتبة شارلوت هيلتون أندرسن في تقريرها الذي نشره موقع ذا هيلثي الأميركي.

نوعية الغذاء تؤثر على صحة المفاصل

مثل هشاشة العظام والتهاب المفاصل الروماتويدي.

ويمكن أن يكون تناول كوب يومي من شاي الزنجبيل أو إضافة الزنجبيل الطازج إلى الوجبات الغذائية طريقة سهلة وفعالة لتقليل الآلام المفاصل.

ويعد التوت غنيا بمضادات الأكسدة التي تساعد على مكافحة الإجهاد التأكسدي وتقليل الالتهابات في الجسم. وتوضح باتيل "التوت، وخاصة التوت الأزرق، غني بالأنثوسيانين، وهي المركبات التي تقاوم الالتهاب وتحمي المفاصل من المزيد من الضرر".

كما يعرف زيت الزيتون البكر الممتاز بأنه غني بمضادات الأكسدة، وخصوصا مركب الأوليكينثال الذي يُشبه تأثير الإيبوبروفين في تقليل الالتهابات.

وبحسب باتيل "زيت الزيتون ليس فقط مفيدا للقلب، بل يساعد أيضا في تليين المفاصل، ما يجعل الحركة أسهل وأقل إيلاما". ويحتوي الكركم على مركب يُعرف بـ"الكركمين" الذي يمتلك خصائص قوية مضادة للالتهابات.



بعض الأطعمة تساهم في تقليل الالتهابات

ووفقا للدكتورة باتيل، فإن التركيز على الأطعمة الغنية بمضادات الالتهابات ومضادات الأكسدة يعزز قدرة الجسم على الشفاء ويحمي المفاصل من المزيد من الضرر.

وتوصي الدكتورة باتيل استنادا إلى الأدلة العلمية باطعمة مثل الأسماك والزنجبيل والتوت وزيت الزيتون والكركم. وتعد الأسماك الدهنية غنية بأحماض أوميغا 3 التي أظهرت قدرتها على تقليل الالتهابات في الجسم.

وتقول باتيل "أوميغا 3 تقلل من إنتاج المواد الكيميائية الالتهابية في الجسم، ما يؤدي إلى تقليل الآلم والتصلب في المفاصل". وينصح بتناول حصتين على الأقل من الأسماك الدهنية أسبوعيا، مثل السلمون أو الماكريل أو السردين. ويعد الزنجبيل مضادا طبيعيا للالتهابات، يُشبه الكركم في تأثيراته.

وتضيف باتيل "لقد ثبت أن الزنجبيل يحجب مسارات التهابية معينة في الجسم، ما يوفر تخفيفا للألم لأولئك الذين يعانون من حالات

كاتبها - أظهرت دراسة أجراها علماء استراليون أن النظام الغذائي له تأثير كبير على صحة المفاصل في الجسم.

وتبعاً لمجلة "سيانتي فيك ريبورتس" قام العلماء بإخضاع فئران التجارب لنظام غذائي غني بالكربوهيدرات والدهون المشبعة لمدة 16 أسبوعا، وتبين لهم أن الفئران بعد هذا النظام

باتت تعاني من مشكلات وتغيرات في الغضاريف الموجودة في مفاصل الركبة. وبينت الدراسة أيضا أن الفئران التي خضعت للنظام الغذائي المذكور ظهرت لديها اضطرابات أيضية، ومشكلات في أنسجة الغضاريف، وباتت الغضاريف في مفاصلها أكثر عرضة للتلف.

وأشارت المجلة إلى أن الباحثين استخدموا شحم البقر والزبد وزيت النخيل وزيت جوز الهند كمصدر للدهون المشبعة في النظام الغذائي الذي خضعت له الفئران، وتبين أن الدهون المشبعة ليست كلها ضارة بالمفاصل بنفس الدرجة، فعندما استبدل الباحثون شحم البقر ببعض أنواع الدهون الموجودة في زيت جوز الهند، انخفضت علامات تدمير الغضاريف والاضطرابات الأيضية.

وينوه العديد من خبراء الصحة إلى أن نوعية الغذاء لها دور كبير في التأثير على الجسم وصحة المفاصل بشكل عام، وينصح الأطباء بتناول الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة والبروتينات وفيتامين "د" وأوميغا 3 للحفاظ على صحة المفاصل، مثل الأسماك وزيت الزيتون والتوت البري والكركم وبعض أنواع الخضروات والفواكه.

وتظهر الكثير من الأبحاث أن بعض الأطعمة قد تساهم في تخفيف الآلم وتقليل الالتهابات بشكل طبيعي. وتقول الدكتورة إيمبا باتيل، خبيرة التغذية، إنها تتناول خمسة أطعمة يوميا لدرء الآلم المفاصل. وتوضح أن هذه المكونات تساعد على تقليل الالتهابات.

يوميات نساء في الحروب.. حياة مذلة مجردة من الخصوصية

نساء غزة محرومات من كل شيء: لا ملابس ولا حمامات ونفسيتهن مدمرة تماما

تعيش النساء في مناطق الحروب جحيما مضاعفا نظرا إلى خصوصية المرأة وحاجتها إلى أدوات ورعاية صحية إضافية، وفي ظل الصراعات يصبح تأمين الاحتياجات معاناة يومية بغياب الخصوصية كما يحدث الآن في غزة.

غزة - تدفع النساء اثمانا باهظة خلال الحروب بشكل مضاعف، وتقول الكثيرات منهن في مختلف المناطق التي شهدت صراعات إنه لا أحد يدرك عمق وصعوبة تفاصيل الحياة اليومية في ظل الحرب إلا من عاشها مع تجربة اللجوء والنزوح.

وبعد مرور أكثر من 14 شهرا على الحرب التي دمر فيها كل شيء تقريبا في غزة، أصبحت الفتيات والنساء الفلسطينيات، خاصة في مخيمات النازحين، يواجهن ظروفًا "مذلة" بشكل يومي في حياة "مجردة من الخصوصية".

وفي وسط زحام خيام النازحين يتعين على نساء غزة ارتداء ملابس محتشمة طوال الوقت تقريبا حتى مع اقاربهن، وذلك في ظل عدم توافر أي مساحة للخصوصية مع وجود غرباء على بعد خطوات قليلة في خيام أخرى.

كما أجبرت صعوبة الحصول على منتجات الدورة الشهرية النساء على تزيين الأغطية أو الملابس القديمة لاستخدامها كقوطة صحية.

وما يزيد من حجم المعاناة عدم وجود مراحيض آدمية في هذه الخيام المهترئة، إذ تتكون عادة من حفرة في الرمال محاطة باغطية تتدلى من حبل، ويجب تقاسمها مع عشرات الأشخاص الآخرين.

الكثير من النساء يتعين عليهن الاختيار بين شراء علبة قوطة صحية يبلغ ثمنها 12 دولارا أو شراء الطعام والماء

من جانبها قالت وفاء نصرالله، وهي أم نازحة لطفلين، إن الحياة في المخيمات تجعل الحصول على أبسط الاحتياجات أمرا صعبا، مثل القوطة الصحية للدورة الشهرية، والتي لا تستطيع تحمل كلفتها.

ومن أجل تدبير أمرها في صمت حاولت استخدام قطع من القماش وحتى الحفاضات التي ارتفعت أسعارها أيضا. وبحسب بيانات الأمم المتحدة، فإن أكثر من 690 ألف امرأة وفتاة في غزة يحتاجن إلى منتجات النظافة الشهرية، فضلا عن المياه النظيفة والمراحيض.

ومع إغلاق الاحتلال الإسرائيلي للمعابر ومنع دخول المساعدات، نفذت مخزونات أدوات النظافة، كما أصبحت أسعارها باهظة إن وجدت، ويات يتعين على العديد من النساء الاختيار بين شراء القوطة الصحية أو شراء الطعام والماء؛ حيث تبلغ كلفة علبة القوطة الصحية 12 دولارا.



وضع إنساني كارثي



حياة مكشوفة أمام العامة



ظروف قاسية

افنتي عشرة سنة وعانت ويلات الحرب فانتهى بها المطاف متسولة في شوارع صنعاء.

دفعته الحرب أسرته إلى النزوح إلى صنعاء، حيث توفي والدها عندما كانت في سن الثامنة، وتوفي شقيقها أيضا وهو المعيل الوحيد للأسرة في انفجار بمدينة الحديدة. فاضطرت مع أمها إلى الفرار وانتهى بهما المطاف في مدينة صنعاء دون عائل أو معين.

وتفتش ظاهرة زواج الأطفال وصغار السن في الدول التي تشهد نزاعات مسلحة حيث يضطر أولياء الأمور إلى تزويج بناتهم في سن مبكرة، تخفيفا للأعباء المالية الملقاة على كاهلهم أو بسبب انحسار الفرص الاقتصادية أو بسبب النزوح.

ففي أحد شوارع صنعاء توجد فتاة نازحة من مدينة الحديدة تبلغ من العمر

السنين. وتجبر الحروب والواقع الاجتماعي القاسي هؤلاء الفتيات على العيش في بيئة تتسم بالعنف فيضطرن إلى التعايش مع ذنوب نفسية غائرة ووصلات تعذيب مستمرة ترافقهن حتى الممات في أغلب الأوقات. وتكشف الأرقام عن أن ما يقرب من تسعين مليون فتاة، أو واحدة من كل خمس فتيات على مستوى العالم، يعشن في منطقة نزاع ويعانين من آثار مدمرة على صحتهم الجسدية والنفسية وفرصهن المستقبلية.

ومن بين هؤلاء ابتسام من مدينة تعز اليمنية، والتي تزوجت في سن الرابعة عشرة رجلا يكبرها بعشرة أعوام. لم تكن سعيدة بذلك الزواج واضطرت إلى الانقطاع عن دراستها. أذاقها زوجها كل أصناف العذاب خلال فترة زواجها التي لم تدم سوى سنوات معدودة. تمكنت ابتسام، بمساعدة أحد المحامين، من التخلص من هذا الزواج بعد أن أنجبت طفلها الأول.

تجارب النساء في زمن الحرب لا تعد ولا تحصى. وبمعزل عن ألم فراق الأهل أو فقد أحد أفراد الأسرة أو حتى السبل التي تسلكها لكسب العيش، تتزايد أخطار العنف الجسدي والإصابات والحرمات والموت التي تواجهها النساء.

يعاني معظم هؤلاء الأشخاص من الآثار العقلية والنفسية الناجمة عن أهوال الحرب التي تنشئ لديهم نوعا من أنواع العنف المرتبط باستخدام السلاح. ويقدم بعضهم على قتل نسائهم لأسباب تافهة تتعلق بإعداد الطعام أو لأسباب أسرية أخرى بسيطة. ويقتل مسلحون المئات من النساء كل يوم في مناطق متعددة حول العالم تشهد نزاعات مسلحة وغالبا لا يحاسبون على مثل هذه الجرائم، لاسيما وأن الدول التي تشهد نزاعات مسلحة تعاني غياب المؤسسات القانونية وأجهزة إنفاذ القانون، ما يعني إفلات الجناة من العقاب وغياب العدالة.

وتحرم الحرب ملايين النساء والفتيات من الحصول على التعليم، ما يقلل قدرتهن على الاعتماد على أنفسهن اقتصاديا ويجعلهن عرضة للاستغلال بطرق مختلفة وغير قادرات على إعالة أنفسهن وأطفالهن في حالة وفاة الزوج أو عائل الأسرة.

ففي أحد شوارع صنعاء توجد فتاة نازحة من مدينة الحديدة تبلغ من العمر

السنين. وتجبر الحروب والواقع الاجتماعي القاسي هؤلاء الفتيات على العيش في بيئة تتسم بالعنف فيضطرن إلى التعايش مع ذنوب نفسية غائرة ووصلات تعذيب مستمرة ترافقهن حتى الممات في أغلب الأوقات. وتكشف الأرقام عن أن ما يقرب من تسعين مليون فتاة، أو واحدة من كل خمس فتيات على مستوى العالم، يعشن في منطقة نزاع ويعانين من آثار مدمرة على صحتهم الجسدية والنفسية وفرصهن المستقبلية.

ومن بين هؤلاء ابتسام من مدينة تعز اليمنية، والتي تزوجت في سن الرابعة عشرة رجلا يكبرها بعشرة أعوام. لم تكن سعيدة بذلك الزواج واضطرت إلى الانقطاع عن دراستها. أذاقها زوجها كل أصناف العذاب خلال فترة زواجها التي لم تدم سوى سنوات معدودة. تمكنت ابتسام، بمساعدة أحد المحامين، من التخلص من هذا الزواج بعد أن أنجبت طفلها الأول.

تجارب النساء في زمن الحرب لا تعد ولا تحصى. وبمعزل عن ألم فراق الأهل أو فقد أحد أفراد الأسرة أو حتى السبل التي تسلكها لكسب العيش، تتزايد أخطار العنف الجسدي والإصابات والحرمات والموت التي تواجهها النساء.

تجارب النساء في زمن الحرب لا تعد ولا تحصى. وبمعزل عن ألم فراق الأهل أو فقد أحد أفراد الأسرة أو حتى السبل التي تسلكها لكسب العيش، تتزايد أخطار العنف الجسدي والإصابات والحرمات والموت التي تواجهها النساء.

تجارب النساء في زمن الحرب لا تعد ولا تحصى. وبمعزل عن ألم فراق الأهل أو فقد أحد أفراد الأسرة أو حتى السبل التي تسلكها لكسب العيش، تتزايد أخطار العنف الجسدي والإصابات والحرمات والموت التي تواجهها النساء.

حينما تتعرض للعنف الجسدي كما يحدث في السودان اليوم.

وغالبا ما تتحمل المرأة أوزار الحروب والاجتماعي وتتضاعف خياراتها وفرصها كلما طال أمد النزاع؛ إذ تجد المرأة نفسها في وضع اقتصادي منهار يفرض عليها اللجوء إلى خيارات أحلامها مر، مثل العمل في بعض المهن التي لم تعدت العمل فيها من قبل والتي قد تعرض حياتها للخطر، لاسيما في المجتمعات التي مازالت تؤمن بأن دور المرأة يقتصر على توليها المهام المنزلية وليس الانخراط في أعمال يهين عليها الذكور.

وتكافح النساء في ليبيا واليمن وأفغانستان والصومال ودول عديدة تشهد نزاعات مسلحة وحروباً كي يتمكن من الوقوف على أقدامهن في ظل متغيرات أمنية واقتصادية واجتماعية سريعة، لكن الحرب تحاصرهن من كل الجهات، ففي زمن الحرب تحتل الاحتياجات العسكرية سلم الأولويات، ما يفاقم معاناة النساء ويجعلهن عرضة للانتكاسات الاقتصادية والاجتماعية المتتالية.

وتتعرض الكثير من النساء في البلدان التي تشهد نزاعات مسلحة للعنف الاجتماعي والجسدي باعتبارهن فئة ضعيفة في المجتمع؛ إذ تتزايد خطورة حوادث العنف المنزلي الموجه ضد النساء بسبب ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية ما يؤدي إلى خلق بيئة اجتماعية وأسرية مضطربة تؤثر سلبا على الواقع الاجتماعي وينجم عنها تفكك العديد من الأسر، الأمر الذي يزيد

احتمالات وقوع الأطفال ضحايا للاستغلال. ومن القصص التي ذكرها تقرير أعدته مجلة "الإنساني" التابعة للصليب الأحمر، لحادثة صادمة عن مدرس قتل بناته الثلاث في مدينة صنعاء؛ بإغراقهن في خزان ماء بعد أن تملكته هواجس أن يقعن ضحايا للاستغلال، عقب توقف راتبه لسنوات وعجزه عن التكفل بنفقاتهن. وبذلك أصبحت النساء والفتيات ضحايا ليس في الحرب وإنما بسبب هشاشة وضعهن الاجتماعي.

ويشكل المقاتلون العائدون من جبهات القتال خطرا محققا على نسائهم والفئات المجتمعية الأخرى، إذ

احتمالات وقوع الأطفال ضحايا للاستغلال. ومن القصص التي ذكرها تقرير أعدته مجلة "الإنساني" التابعة للصليب الأحمر، لحادثة صادمة عن مدرس قتل بناته الثلاث في مدينة صنعاء؛ بإغراقهن في خزان ماء بعد أن تملكته هواجس أن يقعن ضحايا للاستغلال، عقب توقف راتبه لسنوات وعجزه عن التكفل بنفقاتهن. وبذلك أصبحت النساء والفتيات ضحايا ليس في الحرب وإنما بسبب هشاشة وضعهن الاجتماعي.

ويشكل المقاتلون العائدون من جبهات القتال خطرا محققا على نسائهم والفئات المجتمعية الأخرى، إذ

ويشكل المقاتلون العائدون من جبهات القتال خطرا محققا على نسائهم والفئات المجتمعية الأخرى، إذ



المصري عمر مرموش قريب من الانضمام إلى مانشستر سيتي الإنجليزي

غوارديولا يسعى إلى تعزيز صفوف الفريق للعودة في سباق البريميرليغ

يحاول مانشستر سيتي الإنجليزي العودة إلى المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز باختيارات موجهة خلال فترة الانتقالات الشتوية، حيث بدأها بالاتفاق مع لاعب أيتراخت فرانكفورت عمر مرموش بعد تألقه مع النادي الألماني خلال الموسم الحالي.

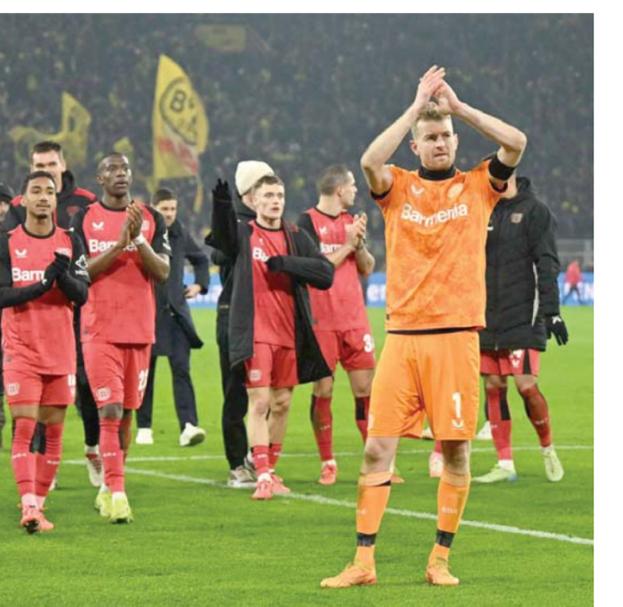
مانشستر (إنجلترا) - توصل اللاعب المصري عمر مرموش إلى اتفاق شخصي مع فريق مانشستر سيتي الإنجليزي للانضمام إلى صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، وفقا لما ذكرته قناة سكاى سبورتس المانيا. وأشارت القناة إلى أنه يتوجب على النادي الإنجليزي الآن التفاوض مع الفريق الألماني أيتراخت فرانكفورت على شروط الانتقال المحتمل للمهاجم المصري. ويتوقع المصدر ذاته أن يطلب مرموش 24 مباراة في جميع المسابقات. ويقترب مانشستر سيتي من إتمام صفقة مع فريقه في النصف الأول من الموسم الحالي، وسجل 18 هدفا وصنع 12 هدفا آخر في 24 مباراة في جميع المسابقات. ويتوقع المصدر ذاته أن يطلب مرموش 24 مباراة في جميع المسابقات. ويتوقع المصدر ذاته أن يطلب مرموش 24 مباراة في جميع المسابقات. ويتوقع المصدر ذاته أن يطلب مرموش 24 مباراة في جميع المسابقات.

وصول مرموش سيمثل إضافة نوعية لمانشستر سيتي، تحت قيادة غوارديولا، خاصة بعد معاناة خلال مرحلة الذهاب

في المقابل، يعتبر السيتي 50 مليون يورو كافية لإغراء مرموش - الذي يحظى بتقدير كبير من المدرب بيب غوارديولا - ويتوقع، في حالة التوقيع معه، أن يشكل قوة ضاربة إلى جانب المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند. وبعد المرور بفترة معقدة للغاية، مع سلسلة من 5 مباريات دون تحقيق أي فوز، استعاد "السيتي" مؤخرا بريقه بالفوز على ليستر سيتي 2-0 وست هام 4-1

باير ليفركوزن يهزم دورتموند ويواصل مطاردة صدارة الدوري الألماني

برلين - واصل فريق باير ليفركوزن مطاردته لصدارة الدوري الألماني لكرة القدم (البوندسليغا)، بعدما تغلب على مضيفه بوروسيا دورتموند بثلاثة أهداف مقابل هدفين، مساء الجمعة، ضمن منافسات الجولة 16 من المسابقة. ورفع ليفركوزن رصيده إلى 35 نقطة في المركز الثاني، بفارق نقطة خلف بايرن ميونخ المتصدر، والذي يلعب مع مضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ.



رحلة مستمرة للدفاع عن اللقب



موهبة مصرية جديدة في ملاعب إنجلترا

كاراباو؛ بعد خسارته 1 - 2 أمام توتنهام هوتسبير. وفي وقت سابق، أكد غوارديولا، على ضرورة تعاقد النادي مع لاعبين يناسبون طموحاته على المدى الطويل خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وبدأ سوق الانتقالات الشتوية مطلع الشهر الجاري وسينتهي في 3 فبراير المقبل. وذكر الموقع الرسمي الإلكتروني لنادي مانشستر سيتي أن الفريق عانى من

وبدأ سيتي العام الجديد بشكل إيجابي وحقق فوزه العاشر في الدوري هذا الموسم ليرفع رصيده إلى 34 نقطة في المركز السادس، لكن بفارق 12 نقطة عن ليفربول المتصدر وفي جعبته أيضا مباراة مؤجلة. وبالإضافة إلى ذلك، يقبع السيتي في المركز 22 بترتيب "مرحلة الدوري" في دوري أبطال أوروبا، كما تعرض الفريق للإقصاء من الدور الرابع في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة "كاس

ويعتمد غوارديولا تعزيز صفوف الفريق بتعاقدات جديدة هذا الشتاء، وأوضح في نهاية ديسمبر الماضي في قناة آمازون برايم "نحن في حاجة إلى تعزيز صفوف الفريق بلاعبين جدد". وتابع المدرب الإسباني "لدينا صعوبات خاصة في الدفاع وفي الوسط. وأعتقد أنه يتعين علينا القيام بذلك، لكنني لا أعرف ما إذا كان ذلك سيحدث أم لا. فترة الانتقالات الشتوية ليست سهلة".

ويرتبط مرموش مع فرانكفورت بعقد يمتد حتى 30 يونيو 2027، وتمكن من فرض نفسه ضمن أبرز لاعبي الدوري الألماني "البوندسليغا" هذا الموسم 2024 - 2025. ويرى متابعون للشأن الرياضي، أن وصول مرموش سيمثل إضافة نوعية مهمة لتشكيلة مانشستر سيتي، تحت قيادة غوارديولا، خاصة بعد معاناة الفريق الواضحة خلال نصف الموسم الأول.

إيفرتون المهدد بالهبوط يستعيد ديفيد مويس

ليفربول (إنجلترا) - عاد الأسكتلندي ديفيد مويس لتدريب نادي إيفرتون المتعثر في الدوري الإنجليزي لكرة القدم، بدلا من شون دايش المقال لسوء النتائج، بحسب ما أعلن فريق مدينة ليفربول السبت. وجاء في بيان النادي "يُعد ديفيد من أكثر وأنجح المدربين في الدوري الإنجليزي، بعدما قاد إيفرتون في أكثر من 500 مباراة بين 2002 و2013". وتابع "يسعدنا انضمام ديفيد في هذه الفترة الهامة من تاريخ إيفرتون".

وأردف "مع خبرة تمتد لأكثر من عقد مع النادي، هو القائد المناسب لإنهاء موسمنا الأخير في ملعب غوديسون بارك وبداية المشوار في ملعبنا الجديد. نتطلع للعمل مع ديفيد لبناء أسس حقبة جديدة في إيفرتون". بدوره، قال مويس "من الرائع أن أعود، استمتعت بـ12 سنة رائعة وناجحة مع إيفرتون، ولم أتردد عندما أتيت لي فرصة إعادة الانضمام إلى هذا النادي الرائع". ولجأ مالك النادي، مجموعة فريديكين الأميركية، إلى مويس، بعد إقالة

دايش الخميس قبل ساعات من الفوز على بيرتورو في الدور الثالث من مسابقة الكأس. وبحسب تقارير، وافق مويس على عقد لسنتين ونصف السنة، بعد 12 عاما من رحيله لتدريب مانشستر يونايتد في فترة لم يوفق فيها، حيث أقبل بعد أقل من 12 شهرا على خلافة السير الأسكتلندي اليكس فيرغوسون.

وكان ابن الحادية والسنتين من دون عمل، بعد تركه وست هام نهاية الموسم الماضي، حيث نجح بإعادة إطلاق مسيرته التدريبية وقاده إلى لقب كوفرنس لينغ في 2023، بعد فترات قصيرة مع ريال سوسيداد الإسباني وسترن لاند. ويخوض مباراته الأولى مع فريقه القديم، أمام أستون فيلا، الأربعاء، في البريميرليغ. وخلال فترته السابقة مع "توفيز"، حل في المركز الرابع في الدوري عام 2005 وبلغ نهائي الكأس في 2009.



مويس وافق على عقد لسنتين ونصف السنة، بعد 12 عاما من رحيله لتدريب مانشستر يونايتد في فترة لم يوفق فيها

باير ليفركوزن الألماني كان الطرف الأكثر سيطرة واستحوادا على الكرة في الشوط الأول من المباراة الذي انتهى لصالحه 3-1

وعاد ليفركوزن للتسجيل مجددا في الدقيقة 19 عن طريق باتريك شنيك مجددا، حيث تلقى عرضية من زميله جيريمي فريمونج من الجهة اليمنى، ليضع الكرة في الشباك. وكان ليفركوزن الطرف الأكثر سيطرة واستحوادا على الكرة في الشوط الأول الذي انتهى لصالحه 1-3، ومع بداية الشوط الثاني، تغير أداء دورتموند الذي سعى لتسجيل هدف يعيده للمباراة ويقربه من التعادل على أقل تقدير.

وقاد جيراسي، مهاجم دورتموند، محاولات فريقه في الشوط الثاني من أجل تسجيل هدف لتقليص الفارق الثاني، وتسبب في إزجاج كبير لدفاع ليفركوزن الذي حاول احتواء خطورته دون جدوى. وحصل دورتموند على فرصة تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 79، حينما احتسب الحكم ضربة جزاء نفذها جيراسي بنجاح في الشباك، لينجح في تقليص الفارق لهدف واحد مع ليفركوزن. لكن الفريق الضيف لم يتأثر أداؤه باهتزاز شباكه للمرة الثانية، حيث نجح في الحفاظ على نتيجته التقدم حتى أطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز على دورتموند بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

على الجانب الآخر، تجمد رصيد دورتموند عند 25 نقطة في المركز السادس. وبعد مرور 24 ثانية فقط من انطلاق المباراة، نجح باير ليفركوزن في تسجيل الهدف الأول عن طريق ناغان تيل، الذي سدده كرة رائعة على حدود منطقة الجزاء فشل غريغور كوبل، حارس دورتموند، في التعامل معها لتسكن شباكه. وفي الدقيقة الثامنة، سجل باتريك شنيك الهدف الثاني لليفركوزن، حيث



رحلة مستمرة للدفاع عن اللقب

صباح العرب

الحبيب الأسود
كاتب تونسينصائح
ما قبل الزواج

من أبلغ ما ورد على لسان الكاتبة الصحافية الأمريكية ميغنون ماكلولين (1913 - 1983) أن «الزواج الناجح يتطلب الوقوع في الحب مرات عديدة، ودائماً مع نفس الشخص»، وهو ما يعني أن الحب لمرة واحدة لم يعد كافياً ولا يعول عليه، لأنه قد ينتهي في أي وقت، لاسيما في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية التي تعيشها ويعيشها العالم من حولنا.

كلمات ماكلولين تتكامل مع ما أوصت به أمانة بنت الحارث بن عوف الشيبانية ابنتها أم إياس وهي تزفها إلى عريسها: «أي بنية إنك قد خلفت العرش الذي فيه درجت، والوكر الذي منه خرجت، إلى منزل لم تعرفه، وقرين لم تالفه، فكوني له أمة يكن عبداً. واحفظي عني خصالاً عشرة: أما الأولى والثانية فحسن الصحابة له بالقناعة، وحسن المعاشرة بالسقم والطاعة، والثالثة الرابطة التقيد لمواقع عينه، والتعهد لمواقع أنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يجد أنفه خبيث ربح، والخامسة والسادسة الحفظ ماله، والإرعاء لحشمه وعياله، واعلمي أن أصل الاحتفاظ بالمال التقدير، وأصل الإرعاء حسن التدبير، والسابعة والثامنة التعهد لوقت طعامه، والهدوء والسكون عند منامه، فحسرة الجوع ملهية، وتنغيص النوم مغضبة، والتسعة والعاشر لا تفتش له سرا، ولا تحصين له أمراً، فإك إن أفتشت سره لم تمني غدره، وإن عصيت أمره أوغرت صدره».

إذا صححت الرواية فإن عمر هذه الوصية يتجاوز 1600 عام، وهي تنسب لأمانة بنت الحارث الشيبانية عندما تزف ابنتها أم إياس بنت عوف إلى عمرو بن حجر بن أكل المرار أمير كندة المولود في 420 م والمتوفي في 473 م.

وهذه الوصية لم تات من خارج سياقات الحالة التي ظهرت فيها، حيث أن عمرو دعا امرأة من رعيته يقال لها عصام، ذات عقل ولسان، وأدب وبيان، وقال لها: «أذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف»، فمضت حتى انتهت إلى أمها، فأعلمتها بما قدمت من أجله، فأرسلت أمانة هذه إلى ابنتها، وقالت: أي بنية هذه خالتك، أتتكت لتنتظر إليك، فلا تستري عنها شيئاً إن أردت النظر من وجه أو خلق، وناطقها إن استطلتلك، فخلت إليها، فنظرت إلى ما لم تر قط مثله، فخرجت من عندها وهي تقول: «ترك الخداع من كشف القناع»، فأرسلتها مثلاً.

البساطة هي التي تمنحك فرصة لأن تكون عميقاً، ولأن تفهم العالم بشكل أوضح وأشمل، حالياً نحن أمام واقع معقد يبدو أن لا نصيحة ماكلولين ولا وصية أمانة تنفع لتغييره، حيث إننا نكاد نكون جميعاً متورطين في زمن السرعة والاستهلاك وكثرة الحاجات وسيطرة الأرقام والحسابات والإنشغال بالرصد والمقارنات، زد على ذلك قلة الصبر والتحمل وفقدان القناعة والرضا وارتفاع الصوت وانفلات الأعصاب بسبب ضغط العمل أو تفاقم الدين أو اعتلال الصحة أو ضبابية المستقبل.

ولذلك، فإن عدم التوصل إلى تحقيق الزواج الصحي يمكن الاستعاضة عنه بالصدقة، يقول الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه إن «نقص الحب ليس سبب الزواج غير السعيد، بل نقص الصداقة»، وقد نصح كل مقبل على الزواج: «إسأل نفسك عندما تفكر بالزواج: هل تعتقد أنك ستكون قادراً على التقدم في العمر؟ أي شيء آخر في الزواج عابر؟» اعتقد أنه اختصر المسألة.

الأمازيغ يحتفلون بحلول رأس السنة 2975



يحتفل الأمازيغ في مختلف أنحاء العالم، لاسيما في شمال أفريقيا، بمناسبة رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2975 عبر تنظيم مجموعة من الفعاليات التي تبرز التراث الثقافي وتروج لقيم المشاركة والتعاون.

الرباط - يحتفل الأمازيغ في جميع أنحاء العالم، خصوصاً في شمال أفريقيا، بحلول رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2975، التي تصادف يوم 14 يناير في المغرب. وفي بعض دول المنطقة، مثل المغرب، الجزائر، وليبيا مؤخرًا، اكتسب هذا اليوم طابعاً رسمياً بعد اعتماد كعطلة مدفوعة الأجر، مشابهاً لأيام العطل الرسمية مثل الأول من محرم ورأس السنة الميلادية. ويعرف هذا اليوم بعدة أسماء منها «أيض يناير» أو «يناير» أو «رأس السنة الأمازيغية» كما يُسمى أحياناً بـ«رأس السنة الفلاحية».

الأمازيغ يتمنون أن يكون
العام مباركا مليئاً بالخير،
خاصة للمزارعين، وأن
تمطر السماء بغزارة
لتسقي الأراضي

بعد هذا الاحتفال العريق، الذي يمتد لألاف السنين، مناسبة للاحتفاء بقيم المشاركة والكرم. ويجمع الأمازيغ في هذه المناسبة لتحضير أطباق تقليدية في أجواء عائلية، مما يعزز قيم التعاون والمشاركة. وتعكس هذه الاحتفالات روح الحياة الجماعية، حيث يتعاون الجميع من رجال ونساء وأطفال لتحقيق المنفعة العامة من خلال العمل المشترك الذي يُثمر خيرات الأرض.

وتظل العادات المتوارثة مستمرة، إذ تحضر العائلات الأمازيغية طبق الكسكس بلحم الدجاج، مغطى بالخضروات الجافة، ويتجمع أفراد الأسرة حوله للثناء والترحيب بالعام الجديد، مع الدعاء بأن يكون عاماً مباركا

عام بركة

وفي مدينة إفران، شمال المغرب، تُنظم عدة أنشطة من بينها معرض للمنتجات المحلية، وعروض للفرق الشعبية الأمازيغية، بالإضافة إلى حفل للحناء والألبسة وتذوق الأطعمة المحلية، فضلاً عن أمسية شعرية أمازيغية. كما يتداول نشطاء منصات التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو لاحتفالاتهم برأس السنة الأمازيغية، والتي تتضمن فقرات فنية جماعية تهدف إلى التعريف بالتقاليد والطقوس الاحتفالية الخاصة. إلى جانب المغرب، تحتفل بعض دول الساحل مثل مالي، النيجر، موريتانيا، وبوركينا فاسو، إضافة إلى مصر وجزر الكناري في إسبانيا، برأس السنة الأمازيغية. كما تشهد المدن الفرنسية احتفالات مماثلة نظراً لوجود جالية أمازيغية كبيرة هناك.

الثقافية والتراثية. كما سيتم تخصيص فضاء للأطفال لعرض الألعاب التقليدية الأمازيغية، بالإضافة إلى جناح للإبداع والفنون الأمازيغية الشبابية. وفي السدار البيضاء، يتم الاحتفال بهذه المناسبة من خلال العديد من الأنشطة الفنية التي تُنظم في مختلف أنحاء المدينة. ويهدف الاحتفال إلى تسليط الضوء على تنوع التراث الأمازيغي، عبر برنامج غني يضم فقرات موسيقية وفنية. ومن أبرز المشاركين في هذه الفعاليات نجوم الموسيقى الأمازيغية مثل مجموعة «أودان»، والفنانة فاطمة تيجيحت، والرايس عراب أتيكي، وفرقة «أوحاش تازويت»، بالإضافة إلى الفنانة كوش براني والمطربة فاطمة تامانارت وعبد العزيز أحوزار، الذين سيلقون الجمهور في أمسيات موسيقية مميزة.

المعالم الثقافية لمدينة تزنيث وجعلها منارة ثقافية على الصعيدين الجهوي والدولي. ويتضمن برنامج التظاهرة فعاليات في فضاءات ذات بعد تراثي داخل المدينة القديمة، حيث يتم عرض غنى وتنوع الموروث الثقافي، وأشكال التعبير الفرجوي المميزة لعاصمة الفضة. كما تسلط التظاهرة الضوء على الحمولات الرمزية، الثقافية، الدينية والاجتماعية للمدينة، وعلاقتها الثقافية مع الحضارات المجاورة. ويشمل البرنامج أيضاً مجموعة من المعارض، منها معرض الأدوات الفلاحية وأواني الطبخ التقليدية التي تعد جزءاً من الموروث الأمازيغي. بالإضافة إلى ذلك، يُنظم معرض للحرف والحلي التقليدية التي تشتهر بها المدينة، مع تنظيم زيارات استكشافية للمعالم

مشاهير هوليوود يفتحون خزائن ملابسهم لمتضرري الحرائق

هو العناق، ثم قالت للمتسوقين «اروني صورا لأنفسكم، ما ذوقك في الملابس» حتى تتمكن من توجيههم إلى السررات أو المعاطف الطويلة التي تناسبهم. وقالت كوبر إنها تلقت تبرعات ودعماً تطوعياً من أشخاص نافذين في جميع أنحاء لوس أنجلوس، ومنهم ممثلون ومديرون تنفيذيون ومحامون وأصحاب مطاعم وأمهات. وقالت إن شبكتها من وكلاء العقارات في نيويورك أرسلوا بطاقات خصومات وهدايا.

سكان لوس أنجلوس بالكامل في الحرائق، التي كانت لا تزال مشتعلة خلال اليومين الماضيين. ونشرت ستون معلومات عن التبرعات على وسائل التواصل الاجتماعي، مما ساعد في جذب العناية. وساهمت هي وشقيقتها كلي ستون بالملابس والأغذية وغيرها، وتطوعت كلي لمساعدة المتسوقين. وقالت كلي ستون «أول شيء يحتاجون إليه عندما يدخلون المتجر

ولباس وحقائب يد وأحزمة وبيجامات وأشياء أخرى من مقتنياتهم. وكتبت بيرى على إنستغرام «أنا أحزم كل ما في خزائتي ملابسي.. إذا كنت تعيش في منطقة جنوب كاليفورنيا، أناشرك فعل الشيء نفسه. هذا ما يمكننا القيام به الآن». وأخذت كوبر التي تدير أيضاً متجرًا للمسلع المنزلية نصف مساحتها لإيجاد تجربة تسوق سريع للناجين لأخذ ما يحتاجونه. ودمرت منازل العديد من

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - تفاعل عدد من الممثلات مع مبادرة أطلقتها وكالة العقارات الشهيرة جينا كوبر على خلفية حرائق الغابات التي دمرت أجزاء من لوس أنجلوس هذا الأسبوع، والتي طلبت فيها من أصدقائها التبرع بملابس وغيرها من الأغراض لمساعدة المحتاجين. فبعد أن ذاع صيت مبادرتها بسرعة من خلال شبكة من النساء القويات، استجابت ممثلات منهن شارون ستون وهالي بيرى بتوفير سررات وأحذية



الكويتية لولوة الملا في دور «الفاشينيستا»

مسلسلات مثل «أمناء رويحة الجنة»، «نوابيا»، «عود أخضر»، «بياعة النخي»، «بوطبيخ»، «الحالمون»، «دعة القاهرة»، «دعة بيروت»، «كف ودقوف»، «الروح والريّة»، و«بيت الذل»، بالإضافة إلى أفلام مثل «بوقة فقارة»، «عودة عنتر»، و«أش مان»، ومسرحيات مثل «اليس في بلاد الأقزام»، «اليلس والذئب»، «صالحه»، «الأميرة فروز»، و«العظاء السبعة».

كما يناقش تساؤلات هامة حول معايير الجمال والنجاح في العصر الحالي. المسلسل من بطولة نخبة من الفنانين الكويتيين، أبرزهم لولوة الملا، جمال الردهان، وبيبي العبدالمحسن. وقد عبرت الممثلة لولوة الملا عن سعادتها بالمشاركة في هذا العمل، مؤكدة أن فريق العمل كان متعاوناً ومبدعاً. تجدر الإشارة إلى أن لولوة الملا لها العديد من المشاركات الفنية، من بينها

بالتحديات والمنافسات القوية. ويعرض «الفاشينيستا» بصورة كوميدية وساخرة جوانب متعددة من حياة المؤثرين على الإنترنت، وكيف تؤثر هذه الحياة على جوانبهم الشخصية والاجتماعية. ويتجاوز المسلسل كونه مجرد عمل ترفيهي، حيث يتناول ظاهرة المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرهم في تشكيل الرأي العام وتوجيه السلوكيات،

الكويت - احتفل نجوم الفن والإعلام في الكويت بإطلاق مسلسل «الفاشينيستا»، الذي يُعد أول عمل كويتي قصير يعكس عالم المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي والصراعات والمنافسات التي يشهدها هذا المجال. وتدور أحداث المسلسل حول مريم، الشابة الطموحة التي تسعى لإحداث تأثير في عالم السوشيال ميديا، إلا أنها تكتشف أن طريق الشهرة مليء



صينيون يحتفلون بعام الثعبان في الإمارات

أبوظبي - يحتفل الملايين من الصينيين في بلادهم وفي مختلف أنحاء العالم بالعام الصيني الجديد، الذي يُعد من أطول المناسبات السنوية على مستوى العالم. وفي هذا العام، سيبدأ الاحتفال بالسنة القمرية الجديدة يوم الأربعاء 29 يناير، على أن تبلغ ذروتها مع مهرجان الفوانيس في 12 فبراير. وأصبح العام القمري الجديد جزءاً أساسياً من احتفالات المجتمع الإماراتي الصيني، حيث يجتمع المحفلون من جميع شرائح المجتمع لتكريم الأجداد، والتواصل مع العائلة، وجلب الحظ السعيد للعام المقبل. وفي العام الماضي، احتفل المقيمون الصينيون في الإمارات من خلال استعراض ضخم في برج بارك، حيث رقصت التنانين بالوان وأحجام